

جامعة النجاح الوطنية
عمادة كلية الدراسات العليا

إعادة إحياء وترميم البلدة القديمة في قرية عورتا

إعداد

ناهد جميل جبر مفلح

إشراف

الدكتور حسن القاضي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الهندسة المعمارية
بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2009 م

إعادة إحياء وترميم البلدة القديمة في قرية عورتا

إعداد

ناهد جميل جبر مفلح

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 13 / 4 / 2009 م وأجيزت.

أعضاء اللجنة

التوقيع

.....
.....

.....
.....

.....
.....

1. د. حسن القاضي (مشرفاً ورئيساً)

2. د. علي عبد الحميد (ممتحناً داخلياً)

3. د. معين قاسم (ممتحناً خارجياً)

ب

الإهداء

إلى قرانا الفلسطينية التي حوت وكتبت سطور حضارتنا العريقة.....
إلى تراثنا المعماري الأصيل المرسخ لوجودنا في هذه الأرض الطاهرة.....
إلى قريتي عورتا.....
إلى زوجي الغالي الذي لولاه لما كانت هذه الأطروحة ولما تمّت.....
إلى والدي ووالدتي العزيزين اللّذين أمداني بفيض عطائهما ومعلوماتهما عن قريتي.
إلى ولدي هادي.....
إلى كل هؤلاء مع علمي بأنني لن أكافئهم أهدي أطروحتي هذه.....

شكر وتقدير

أقدم جزيل شكري وتقديري إلى أساتذتي الأفاضل الذين بذلوا أفضل ما لديهم لنصل إلى ما وصلنا إليه.

فكل الشكر والعرفان إلى الدكتور حسن القاضي الذي قام بالإشراف والتوجيه والمتابعة لإنجاز هذه الأطروحة.

والشكر الجزيل لأهالي قريتي العزيزة عورتا الذين تعاونوا معي.
كما وأشكر كل من ساعدني أو وقف إلى جانبي في انجاز هذه الأطروحة.

إقرار

أنا الموقع/ة أدناه، مقدم/ة الرسالة التي تحمل العنوان: إعادة إحياء وترميم البلدة القديمة في قرية عورتا
أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص ، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وان هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة أو لقب علمي أو
بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher`s own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualifications.

Student`s Name:

اسم الطالب:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	
أ	صفحة الغلاف	
ب	قرار لجنة المناقشة	
ج	الإهداء	
د	شكر وتقدير	
هـ	إقرار	
و	فهرس المحتويات	
ط	فهرس الأشكال	
ر	الملخص	
1	الفصل الأول	
2	المقدمة	1:1
2	مشكلة الدراسة	2:1
3	أهداف الدراسة	3:1
4	منطقة الدراسة	4:1
5	الدراسات السابقة حول منطقة الدراسة	5:1
6	فرضيات الدراسة	6:1
7	خطة ومنهجية الدراسة	7:1
10	الفصل الثاني: الحفاظ على التراث المعماري	
11	التراث الحضاري والتراث المعماري	1:2
11	تعريف التراث الحضاري والتراث المعماري	1:1:2
12	أهمية التراث المعماري والمناطق التاريخية	2:1:2
13	عوامل وأسباب تدهور المباني والمناطق التاريخية	3:1:2
16	الحفاظ على التراث المعماري	2:2
16	الحفاظ على التراث المعماري نشأته وتطوره	1:2:2
17	تعريف الحفاظ وسياساته	2:2:2

الصفحة	الموضوع	
20	مستويات الحفاظ	3:2:2
21	معايير اختيار الأبنية لموضوع الحفاظ (معايير تحديد القيمة)	4:2:2
23	الهوية المعمارية للمباني والمناطق التراثية	5:2:2
24	مراحل وآليات عملية الحفاظ	6:2:2
28	مبادئ عملية الحفاظ	7:2:2
30	تجربة الحفاظ في فلسطين	3:2
34	الفصل الثالث: القرية الفلسطينية	
35	مقدمة	1:3
35	تعريف القرية والمجتمع الريفي	2:3
37	مواقع القرى العربية الفلسطينية	3:3
42	نشأة القرية العربية الفلسطينية	4:3
46	العناصر المعمارية المكونة للقرية الفلسطينية القديمة	5:3
48	العوامل التي أثرت على النمط المعماري في القرى الفلسطينية	6:3
50	المشاكل التي تعاني منها القرى الفلسطينية بشكل عام	7:3
52	المشاكل التي تعاني منها منطقة النواة القديمة في القرية الفلسطينية	8:3
54	الفصل الرابع: دراسة وتحليل قرية عورتا	
55	مقدمة	1:4
55	التعريف بالقرية	2:4
55	الموقع الجغرافي	1:2:4
59	نبذة عن القرية	2:2:4
60	البنية التحتية في قرية عورتا	3:2:4
61	أهمية وأسباب اختيار قرية عورتا لإعادة الإحياء	4:2:4
63	أهداف مرحلة الدراسة والتحليل	3:4
64	تحليل الفراغات المفتوحة	4:4

الصفحة	الموضوع	
64	الفراغات المفتوحة في عورتا قديماً	1:4:4
84	الفراغات المفتوحة في عورتا حالياً	2:4:4
107	تحليل المباني	5:4
126	أمثلة على مباني سكنية مميزة في قرية عورتا	6:4
131	نتائج عملية الدراسة والتحليل	7:4
135	الفصل الخامس: مقترح خطة إحياء المنطقة القديمة في قرية عورتا	
136	مقدمة	1:5
136	الرؤية	2:5
136	الأهداف	3:5
137	إستراتيجيات تحقيق الأهداف	4:5
137	تقوية خط الحركة القديم وإعادة إحياء النقاط المركزية	1:4:5
142	تقوية وتعزيز نقاط الاتصال بين القديم والحديث وتشجيع الدخول للمنطقة القديمة	2:4:5
143	حل مشاكل المنطقة القديمة ككل	3:4:5
145	المشاريع المقترحة لتحقيق الإستراتيجيات	5:5
145	المشاريع المقترحة لتحقيق الإستراتيجية الأولى	1:5:5
194	المشاريع المقترحة لتحقيق الإستراتيجية الثانية	2:5:5
210	المشاريع المقترحة لتحقيق الإستراتيجية الثالثة	3:5:5
225	النواحي الإدارية والاقتصادية للخطة المقترحة	6:5
226	النواحي الاجتماعية للخطة المقترحة	7:5
228	الفصل السادس: النتائج والتوصيات	
229	النتائج	1:6
223	التوصيات	2:6
237	المراجع	
b	الملخص باللغة الانجليزية	

فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل	
	الفصل الأول	
5	موقع قرية عورتا بالنسبة لمحافظة نابلس	1-1
	الفصل الثالث	
38	القرية على قمة جبل حادة	1-3
38	القرية على قمة جبل منبسطة	2-3
39	القرية في وسط السفح	3-3
40	القرية على درجة جبلية	4-3
40	القرية في موقع السرج الطبوغرافي	5-3
40	القرية على تلة قليلة الارتفاع	6-3
41	القرية على قاعدة جبل	7-3
41	القرية في واد	8-3
41	القرية عند مدخل الوادي	9-3
45	توزيع الأراضي في القرية الفلسطينية القديمة	10-3
47	العناصر المعمارية المكونة للقرية الفلسطينية القديمة	11-3
	الفصل الرابع	
56	موقع قرية عورتا بالنسبة لمدينة نابلس	0-4
56	قرية عورتا	1-4
57	الجزء الأقدم في قرية عورتا	2-4
57	مخطط لقرية عورتا عام 1935 م	3-4
57	صورة لقرية عورتا من الغرب	4-4
58	صورة لقرية عورتا من الجنوب الشرقي	5-4
61	صور لأحد المواقع الأثرية القديمة في قرية عورتا	6-4
62	صور لبعض المواقع الأثرية القديمة في قرية عورتا	7-4
62	صور لبعض اليهود في زيارتهم لآثار عورتا	8-4

الصفحة	الشكل	
64	الفراغات المفتوحة في عورتا القديمة	9-4
65	ساحات عورتا القديمة	10-4
69	صورة لجزء من أحد الأحواش في قرية عورتا	11-4
70	الأحواش	12-4
71	أسماء الأحواش	13-4
72	مخطط الموقع العام لحوش دار أبو شعيب	14-4
72	صورة لحوش دار أبو شعيب من الداخل	15-4
72	صورتان توضحان مدخل حوش دار أبو شعيب	16-4
73	الموقع العام للجزء الشمالي من حوش دار حمدان	17-4
73	أحد البيوت داخل حوش حمدان	18-4
73	مدخل القسم الشمالي من حوش دار حمدان من الخارج	19-4
73	مدخل القسم الشمالي من حوش دار حمدان من الداخل	20-4
73	جزء من فناء القسم الشمالي من حوش دار حمدان	21-4
74	الموقع العام للجزء الجنوبي من حوش دار حمدان	22-4
74	الجزء الجنوبي من حوش دار حمدان	23-4
74	الموقع العام لحوش دار أبو علي	24-4
75	جزء من حوش دار أبو علي	25-4
75	مدخل حوش دار أبو علي من الداخل	26-4
75	جزء من حوش دار أبو علي	27-4
76	مخطط يبين جزء من الأراضي الخاصة	28-4
77	البيادر في قرية عورتا	29-4
78	البيادر القديمة وجزء من البيادر المنقولة	30-4
79	تنمة البيادر المنقولة	31-4
80	بيدر سابق متروك كأرض فارغة	32-4
80	بيدر سابق يستعمل حالياً كأرض زراعية	33-4

الصفحة	الشكل	
80	بيدر سابق يستعمل كمكان لرعي الأغنام	34-4
80	بيدر سابق شيدت عليه بناية حديثة	35-4
81	صور لأحد الطرقات في عورتا صيفاً ثم شتاءً	36-4
82	صورة لبعض الطرقات الداخلية في البلدة القديمة في عورتا	37-4
83	صورة تبين أحد الطرقات الرفيعة التي تقطع اراضي زراعية	38-4
84	الشوارع و الطرقات في عورتا حالياً	39-4
85	الفراغات المفتوحة والأراضي	40-4
87	ساحة الرفاعية في فترة الخمسينات	41-4
88	الوضع الحالي لساحة الرفاعية	42-4
88	صورة للمنطقة التي تحد الساحة من الشرق	43-4
89	صورة دكان الحلاقة الموجود في الساحة	44-4
89	مخطط الموقع العام لساحة الرفاعية	45-4
89	صورة تبين حد ساحة الرفاعية من الجهة الجنوبية	46-4
89	صورة تبين حد ساحة الرفاعية من الجهة الشمالية	47-4
90	صورة دكان يقع على الساحة وهو مقابل لمضافة القواريق	48-4
91	الموقع العام لمضافة البلد القديمة وساحتها	49-4
92	مضافة القرية قبل الترميم وبعده	50-4
92	المدخل الجانبي لمضافة القرية قبل الترميم	51-4
92	المدخل الجانبي لمضافة القرية بعد الترميم	52-4
94	مخطط ساحة العين	53-4
94	مبنى العين من الخلف ومدخله الوعر	54-4
94	صور لمبنى العين وبعض الأشخاص يستخدمونه	55-4
94	صورة لساحة العين من الأعلى	56-4
95	حوض العين المرطوم جزء منه والأعشاب النامية فيه	57-4
96	مخطط يبين ساحة البئر وموقع البئر فيها	58-4

الصفحة	الشكل	
96	البئر الموجود في الساحة	59-4
96	صورة ساحة بئر سابق من الأعلى	60-4
97	صورة ساحة بئر سابق من الأسفل	61-4
98	ساحة الحظير سابقاً	62-4
98	ساحة المسجد حالياً	63-4
98	الجزء المتبقي من ساحة المسجد الشمالية	64-4
99	ساحة المسجد الشرقية	65-4
99	القوس الذي تم اغلاقه في ساحة المسجد الشرقية	66-4
100	موقع ساحة المركز الصحي وساحة مقيل العجال بالنسبة للقرية	67-4
100	ساحة مقيل العجال سابقاً	68-4
100	ساحة المركز الصحي حالياً	69-4
101	صور حديثة تبين ما كان يعرف بساحة مقيل العجال سابقاً	70-4
102	الموقع العام لتوسعة	71-4
102	صورة تبين الساحة السابقة	72-4
103	الموقع العام لتوسعة أخرى	73-4
103	الساحة شرق المسجد على الشارع	74-4
103	ساحة المفضل	75-4
104	الموقع العام حالياً للتوسعة عند التقاء الشارعين	76-4
104	الموقع العام للتوسعة في فترة الخمسينات	77-4
104	صورة التوسعة الثانية	78-4
104	صور التوسعة الأولى	79-4
105	ساحات المدارس الموجودة في عورتا حالياً	80-4
105	صورة لأحد المدارس القديمة الموجودة في عورتا	81-4
106	صور لبعض الشوارع الحديثة في عورتا	82-4
106	الشوارع والطرق في عورتا حالياً	83-4

الصفحة	الشكل	
108	نسبة عدد المباني القديمة الى عدد المباني الحديثة	84-4
109	عدد المباني القديمة في قرية عورتا	85-4
110	اتجاه امتداد البيوت القديمة	86-4
111	طبيعة اتصال المباني	87-4
112	ارتفاعات المباني القديمة	88-4
113	حالة البيوت الانشائية	89-4
114	طبيعة التسقيف	90-4
115	احتواء البيوت على راوية	91-4
116	مدى استخدام المباني	92-4
117	المباني في قرية عورتا	93-4
118	طبيعة استخدام المباني	94-4
119	المباني العامة والخاصة	95-4
122	صور لبعض المباني العامة القديمة والحديثة في قرية عورتا	96-4
123	مجموعة من الفخارات قبل دفنها لعمل الطوابين	97-4
123	صورة لبعض المشويات والكعك المخبوز في الطابون	98-4
124	الطوابين	99-4
125	صور لبعض الطوابين في قرية عورتا	100-4
127	الموقع العام لببيت القصر اوي حالياً بالنسبة لقرية عورتا	101-4
127	صور لببيت القصر اوي حالياً	102-4
128	الموقع العام لببيت فارس المختار بالنسبة لقرية عورتا حالياً	103-4
129	منظر لببيت فارس المختار من الشارع	104-4
129	صور لببيت فارس المختار من زوايا مختلفة	105-4
130	بعض الصور لبيوت سكنية قديمة في قرية عورتا	106-4
131	عورتا القديمة	107-4
132	عورتا حالياً	108-4

الصفحة	الشكل	
		الفصل الخامس
139	عورتا حالياً	1-5
140	المقترح لإعادة الإحياء	2-5
141	المناطق المركزية المقترحة	3-5
142	الفراغات الحضرية والمباني ونقاط الاتصال المقترحة	4-5
144	المقترح لإعادة إحياء منطقة جذر البلد	5-5
145	موقع ساحة الرفاعية بالنسبة لقرية عورتا	6-5
146	ساحة الرفاعية بالوضع الحالي	7-5
147	الساحة والدكاكين الواقعة عليها في فترة الخمسينات تقريباً	8-5
148	ساحة الرفاعية بالوضع الحالي	9-5
149	الدكاكين الواقعة على ساحة الرفاعية حالياً	10-5
149	صورة للمنطقة التي تحد الساحة من الشرق	11-5
150	صورة دكان الحلاقة الموجود في ساحة الرفاعية	12-5
150	صورة تبيين دكان الحلاقة وجزء من الدكان الآخر	13-5
150	صورة تبيين حد الساحة من الجهة الجنوبية	14-5
150	صورة تبيين حد الساحة من الجهة الشمالية	15-5
151	صورة دكان يقع على الساحة وهو مقابل لمضافة القواريق	16-5
153	الوضع الأصلي لساحة الرفاعية	17-5
153	الوضع الحالي لساحة الرفاعية	18-5
153	الوضع المقترح فيما يتعلق بمبنى الرفاعية القديم	19-5
154	الوضع المقترح لساحة الرفاعية	20-5
155	العلاقة الحالية بين ساحة المجلس القروي و ساحة الرفاعية	21-5
155	المقترح لتقوية علاقة ساحة المجلس القروي بساحة الرفاعية	22-5
156	المقترح فيما يتعلق بمضافة القواريق	23-5
157	صورة لمضافة القواريق	24-5

الصفحة	الشكل	
157	صورة للوضع المقترح لمضافة القواريق	25-5
158	التغطية على المباني الإسمنتية الواقعة على ساحة الرفاعية	26-5
160	العناصر المضافة لساحة الرفاعية	27-5
161	صورة تظهر تصور لتصميم جزء من الساحة المقترحة	28-5
162	منظور يبين الكتل والفراغات لساحة الرفاعية كما هي حالياً	29-5
162	منظر عام لساحة الرفاعية المقترحة	30-5
163	منظر عام لساحة الرفاعية المقترحة	31-5
163	منظر عام لساحة الرفاعية المقترحة	32-5
164	موقع دار الشيخ بالنسبة لقرية عورتا	33-5
164	الموقع العام لبيت القصر اوي حالياً	34-5
165	صور لبيت القصر اوي حالياً	35-5
166	موقع بيت الشيخ القصر اوي بالنسبة لقرية عورتا	36-5
166	المدخل الفرعي من الشارع الرئيسي إلى بيت دار الشيخ	37-5
167	مستوعب الماء في الطريق الفرعي الضيق إلى دار الشيخ	38-5
167	أغراض قديمة ملقاة في الطريق إلى دار الشيخ	39-5
167	منطقة دار الشيخ كما تظهر من ساحة العين	40-5
168	تكبير للجزء الهام من الصورة السابقة	41-5
168	الفضاء المفتوح بين منطقة دار الشيخ و منطقة ساحة العين	42-5
169	مخطط منطقة الدخول المقترحة لمبنى دار الشيخ	43-5
169	صورة منطقة الدخول المقترحة لمبنى دار الشيخ قبل التعديلات	44-5
170	مخطط الطابق الأرضي حسب الوضع الأصلي لدار الشيخ	45-5
170	مخطط الطابق الأول حسب الوضع الأصلي لدار الشيخ	46-5
171	مخطط الطابق الثاني حسب الوضع الأصلي لدار الشيخ	47-5
171	مخطط السطح حسب الوضع الأصلي لدار الشيخ	48-5
172	مخطط الموقع حسب الوضع الأصلي لدار الشيخ	49-5

الصفحة	الشكل	
172	مخطط الموقع الحالي لمبنى دار الشيخ	50-5
176	مخطط الطابق الأرضي لإعادة استخدام دار الشيخ	51-5
176	مخطط الطابق الأول لإعادة استخدام دار الشيخ	52-5
177	مخطط الطابق الثاني لإعادة استخدام دار الشيخ	53-5
177	الاستخدام نهاراً للطابق الأرضي في إعادة استخدام دار الشيخ	54-5
178	الاستخدام نهاراً للطابق الأول في إعادة استخدام دار الشيخ	55-5
178	الاستخدام نهاراً للطابق الثاني في إعادة استخدام دار الشيخ	56-5
179	الاستخدام ليلاً للطابق الأرضي في إعادة استخدام دار الشيخ	57-5
179	الاستخدام ليلاً للطابق الأول في إعادة استخدام دار الشيخ	58-5
180	الاستخدام ليلاً للطابق الثاني في إعادة استخدام دار الشيخ	59-5
181	منطقة الأرض التابعة لمبنى دار الشيخ	60-5
181	المقترح لمنطقة الأرض التابعة لمبنى دار الشيخ	61-5
182	تفاصيل التصميم المقترح للأرض التابعة لمبنى دار الشيخ	62-5
183	مناظير لمبنى دار الشيخ بعد الترميم المقترح	63-5
184	مناظير لمبنى دار الشيخ بعد الترميم المقترح	64-5
185	مناظير لمبنى دار الشيخ بعد الترميم المقترح	65-5
186	موقع ساحة العين بالنسبة لقرية عورتا	66-5
187	مخطط ساحة العين	67-5
187	مبنى العين من الخلف	68-5
187	صور لمبنى العين وبعض الأشخاص يستخدمونه	69-5
188	صورة لساحة العين من الأعلى	70-5
188	حوض العين المردوم جزء منه والأعشاب النامية فيه	71-5
190	توضيح الميل الحالي لأرض ساحة العين واتجاهه	72-5
190	المنظر الذي يظهر من ساحة العين باتجاه القرية	73-5
191	تقسيم ساحة العين إلى مناطق تناسب الاستخدام المقترح	74-5

الصفحة	الشكل	
191	المناطق والحركة داخل ساحة العين	75-5
192	بعض العناصر المكملة للحديقة	76-5
193	تصور لما ستكون عليه ساحة العين بعد إعادة استخدامها	77-5
194	نقاط الاتصال بين منطقة جذر البلد القديمة والمنطقة الحديثة	78-5
195	الموقع العام لمنطقة مضافة دار يوسف	79-5
196	ساحة مقبل العجال سابقاً	80-5
196	ساحة المركز الصحي حالياً	81-5
196	صور حديثة تبين ما كان يعرف بساحة مقبل العجال سابقاً	82-5
198	موقع الساحة بالنسبة لمنطقة جذر البلد	83-5
198	الساحة كمنطقة دخول من الجهة الشرقية	84-5
199	بعض الأحواش التي يتم الوصول لها عن طريق الساحة	85-5
199	الوضع الحالي لما كان يعرف بساحة مقبل العجال	86-5
200	إعادة إحياء الساحة وتحويل المنطقة إلى منطقة عامة	87-5
201	المضافة من الشارع السفلي وبجوارها الأرض التي سيتم	88-5
201	صورة تظهر البئر القديم الموجود في الساحة	89-5
201	صورة من الجانب الغربي تظهر المضافة و الأرض المجاورة	90-5
202	المقترح لإعادة أحياء منطقة مضافة دار يوسف	91-5
203	مناظير لمنطقة مضافة دار يوسف ومحيطها بعد إعادة الإحياء	92-5
204	منظر عام للساحة بعد إعادة إحيائها وتظهر الأرض المقترح	93-5
204	منظر للجزء المتبقي أصلاً من الساحة القديمة بعد تبليطه	94-5
205	الطابق العلوي من المبنى الظاهر هو المضافة الحالية	95-5
205	منظر عام للساحة ليلاً بعد تزويدها بالإضاءة المناسبة و	96-5
206	موقع بعض نقاط الاتصال بالنسبة للقريه والمنطقة القديمة	97-5
206	صورة النقطة اليمنى حسب المخطط السابق	98-5
206	صورة النقطة اليسرى حسب المخطط السابق	99-5

الصفحة	الشكل	
207	مخطط يبين موقع المنطقة المراد تحويلها إلى موقف	100-5
207	صور المنطقة في المخطط السابق وهي بيدر مهجور	101-5
208	مخطط الوصول إلى منطقة جذر البلد والمنطقة المشار لها	102-5
209	نقطة دخول الى المنطقة القديمة	103-5
209	منطقة الدخول السابقة من المنطقة الحديثة باتجاه المنطقة	104-5
209	المنطقة السابقة نفسها والاتجاه من المنطقة القديمة نحو الحديثة	105-5
210	صور لبعض الطرقات القديمة بوضعها الحالي	106-5
211	الطرقات والأزقة الداخلية في المنطقة القديمة	107-5
212	صور للطريق القديمة بعد رصفها وتبليطها ببلاط حجري	108-5
214	منطقة مضافة الدراوشة والفراغات المحيطة بها	109-5
215	مبنى مضافة الدراوشة	110-5
215	صور لمنطقة البيوت المهذمة والمجروفة مقابل مضافة	111-5
216	إعادة استخدام حوش دار حمدان	112-5
216	المخطط العام لمنطقة تلاقي الشارعين الرئيسيين	113-5
217	صور لمنطقة تلاقي الشارعين الرئيسيين	114-5
218	مدى استخدام المباني في منطقة جذر البلد	115-5
218	المباني المهجورة في المنطقة القديمة و المتركرة في الأحواش	116-5
219	جزء من حوش دار أبو علي حيث بعض الوحدات المتلاصقة	117-5
219	جزء من فراغ حوش دار أبو علي	118-5
219	جانب آخر من كتل حوش دار أبو علي	119-5
220	مخطط الطابق الأرضي لحوش دار أبو علي حسب الوضع	120-5
220	مخطط الطابق الأول لحوش دار أبو علي حسب الوضع	121-5
221	مخطط الطابق الأرضي من الحوش السابق حسب المقترح	122-5
221	مخطط الطابق الأول من الحوش السابق حسب المقترح	123-5
222	منظور يبين تصوراً لحوش دار أبو علي بعد عملية إعادة	124-5

الصفحة	الشكل
222	منظر عام للحوش مع ساحته بعد عملية إعادة الإحياء
223	مناظير تبين الممر الزجاجي الخفيف المقترح والقابل للفتح
225	صور لجانب من بيت الحاج سعيد

إعادة إحياء وترميم البلدة القديمة في قرية عورتا

إعداد

ناهد جميل جبر مفلح

إشراف

الدكتور حسن القاضي

المخلص

يمثل التراث المعماري لمنطقة ما الانعكاس لهوية وحضارة تلك المنطقة والرابط بين ماضيها وحاضرها والدليل الواضح على عراققتها وأصالتها، فيجب الحفاظ على هذا التراث المعماري وإعادة تأهيله لحمايته ولتطويره ليتلاءم مع ظروف العصر والتحويلات الحضارية المستمرة.

وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الإرث المعماري والحضري في القرى الفلسطينية ومحاولة توثيق جانب منه وإيجاد الحلول والأمثلة التفصيلية لإعادة إحيائه خاصة في ظل الهجمات وأعمال التدمير والتغيير التي يتعرض لها على الدوام وفي ظل تمرکز الدراسات وأعمال الحفاظ والترميم في المدن العريقة ، كما تشكل هذه الدراسة خطوة في مواجهة التحديات والمحاولات المستمرة للقضاء على تراثنا المعماري الأصيل الذي يمثل جانباً من حضارة شعبنا الفلسطيني ومحاولات طمسه.

يتناول الفصل الأول من الدراسة التعريف العام بها من حيث مشكلتها وأهميتها وأهدافها وكذلك التعريف بمنطقة الدراسة والدراسات المسبقة عنها والتعريف أيضاً بفرضيات الدراسة وخطتها ومنهجيتها، في حين يشتمل الإطار النظري للدراسة على فصلين هما الثاني والثالث حيث يتناول الفصل الثاني مواضيع تتحدث عن التراث المعماري وعلى أخرى تتحدث عن الحفاظ، في حين يتناول الفصل الثالث مواضيع تتعلق بالقرية الفلسطينية من حيث مواقعها وتطورها وعناصرها المعمارية والعوامل التي أثرت فيها ومشاكلها، ومنهجية الدراسة من المراجع والكتب عن هذه المواضيع هي المتبعة في هذه الفصول.

ويمثل الفصل الرابع مرحلة الدراسة والتحليل لمنطقة الدراسة وهي قرية عورتا وخاصة المنطقة القديمة منها ومن ضمن ما تشتمل عليه هذه المرحلة تحليل تفصيلي للفراغات المفتوحة في عورتا قديماً (حتى فترة الخمسينات من القرن الماضي) وكذلك دراسة تحليلية لهذه الفراغات حالياً، كما تشتمل على تحليل تفصيلي لمباني القرية القديمة وعلى أمثلة لأكثر المباني تميزاً فيها وتعريف بها، وقد تم اختيار منطقة الدراسة لموضوع إعادة الإحياء لعدد من الأسباب التاريخية والحضارية وكذلك لعدد من الأسباب والإمكانات التخطيطية والمعمارية التي تمتاز بها المنطقة القديمة من القرية، وقد تم إتباع المنهج التحليلي الوصفي في هذا الفصل وعمل الدراسات الميدانية والتصوير الفوتوغرافي لكافة الفراغات الحضرية والوحدات السكنية القديمة في القرية والوصول إلى نتائج وعمل دراسات عن الخدمات التي تفتقر إليها القرية واحتياجات السكان فيها.

ويجيء الفصل الخامس ليضع الرؤية والأهداف والاستراتيجيات لمشروع الحفاظ المقترح للمنطقة القديمة في قرية عورتا والتي يمكن تعميمها على مشاريع الحفاظ للقرى الفلسطينية في محاولة لتقديم نموذج متكامل وبأمثلة ومشاريع تفصيلية وممكنة التطبيق بحيث تطل النواحي المعمارية والحضرية لإعادة إحياء المناطق القديمة في القرى الفلسطينية، كما ويتطرق هذا الفصل للنواحي الإدارية والاقتصادية والاجتماعية للمشروع المقترح، وقد تم وضع هذه الرؤية والأهداف والاستراتيجيات وصياغة الحلول اعتماداً على نتائج المراحل السابقة من الدراسة.

وتخرج الدراسة في فصلها السادس والأخير بعدد من النتائج بناءً على كل ما سبق، وكذلك تضع رؤية وأهدافاً عامة لعمليات الحفاظ وإعادة الإحياء التي يجب تطبيقها على المناطق القديمة في القرى الفلسطينية وتضع استراتيجيات لتنفيذ وتحقيق هذه الرؤية وتلك الأهداف، كما وتخرج كذلك بعدد من التوصيات إلى الجهات المعنية فيما يختص بإعادة إحياء المناطق القديمة في القرى الفلسطينية بشكل عام وإعادة إحياء المنطقة القديمة في قرية عورتا على وجه الخصوص.

الفصل الأول

1:1 المقدمة

2:1 مشكلة الدراسة وأهميتها

3:1 أهداف الدراسة

4:1 منطقة الدراسة

5:1 الدراسات السابقة حول منطقة الدراسة

6:1 فرضيات الدراسة

7:1 خطة ومنهجية الدراسة

الفصل الأول

1:1 المقدمة:

إن الاهتمام بالتراث الحضاري بشكل عام والمعماري بشكل خاص والحفاظ عليه ليس من الأمور الجديدة أو الثانوية بل هو من السياسات التي تسعى إليها الدول وتتنافس فيها. فقد بدأ الاهتمام بهذا الموضوع بشكل واضح في القرن التاسع عشر بعد الثورة الصناعية وظهرت الحاجة إليه بشكل جلي بعد الحرب العالمية الأولى والثانية حيث أخذ الاهتمام بالمباني والمناطق التاريخية صفة العالمية. (أبو الهيجاء، 2002)

وحيث أن مدننا وقرانا الفلسطينية تزخر بتراثها الحضاري والمعماري العريق والذي يمتد ضارباً في عمق الزمن وما زال صامداً يعايش الحاضر ومشكلاً مادةً للتواصل بين ماضيها وحاضرنا ومستقبلنا بالرغم من كل التأثيرات والتحديات والنكبات التي يتعرض لها يوماً فإني من الواجب الحفاظ على هذا الإرث المعماري الأصيل حتى لا يضيع تاريخ وحضارة هذا الشعب بين الركام والتراب والحجارة المهتمة.

والتجربة الفلسطينية التي ما زالت في مراحلها الأولى في موضوع الحفاظ والترميم تعتبر تحدياً لكافة المصاعب والظروف التي تواجه هذه التجارب وهي بحاجة إلى مزيد من الدعم على جميع الأصعدة ومنها صعيد الدراسات والأبحاث الذي تأتي هذه الدراسة لتساهم فيه.

2:1 مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعاني البلدات القديمة والإرث المعماري في قرانا الفلسطينية من الإهمال الشديد بل وفي كثير من الأحيان هناك توجه في كثير من المواقع إلى إزالتها واستبدالها بالمباني الحديثة مجهولة الطابع والهوية دون معرفة بأهمية هذا الإرث المعماري في إثبات هويتنا الفلسطينية وفي الحفاظ

على تاريخنا العريق في هذه الأرض وكذلك دون معرفة بكيفية وأهمية توثيق هذا الإرث الفلسطيني والإنساني العظيم.

وقد تركزت اغلب عمليات الترميم والحفاظ المعماري وعمليات التوثيق والدراسات في المدن الفلسطينية العريقة مثل القدس ونابلس والخليل ولم توازها دراسات كافية في قرانا الفلسطينية مع العلم بكثرتها وتعدد المواقع العريقة فيها.

لذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الإرث المعماري في القرى الفلسطينية وإبرازه ومحاولة توثيق جانب منه، والعمل على إيجاد نموذج متكامل من خلال مقترحات لإعادة إحياء إحدى المناطق القديمة في قرانا الفلسطينية وهي قرية عورتا بمشاريع تفصيلية تصلح كأمثلة يمكن تطبيقها، ولمحاولة التوصل إلى أهداف عامة لعمليات الحفاظ وإعادة الإحياء التي يجب تطبيقها على المناطق القديمة في القرى الفلسطينية ووضع آليات لتنفيذ وتحقيق هذه الأهداف .

3:1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

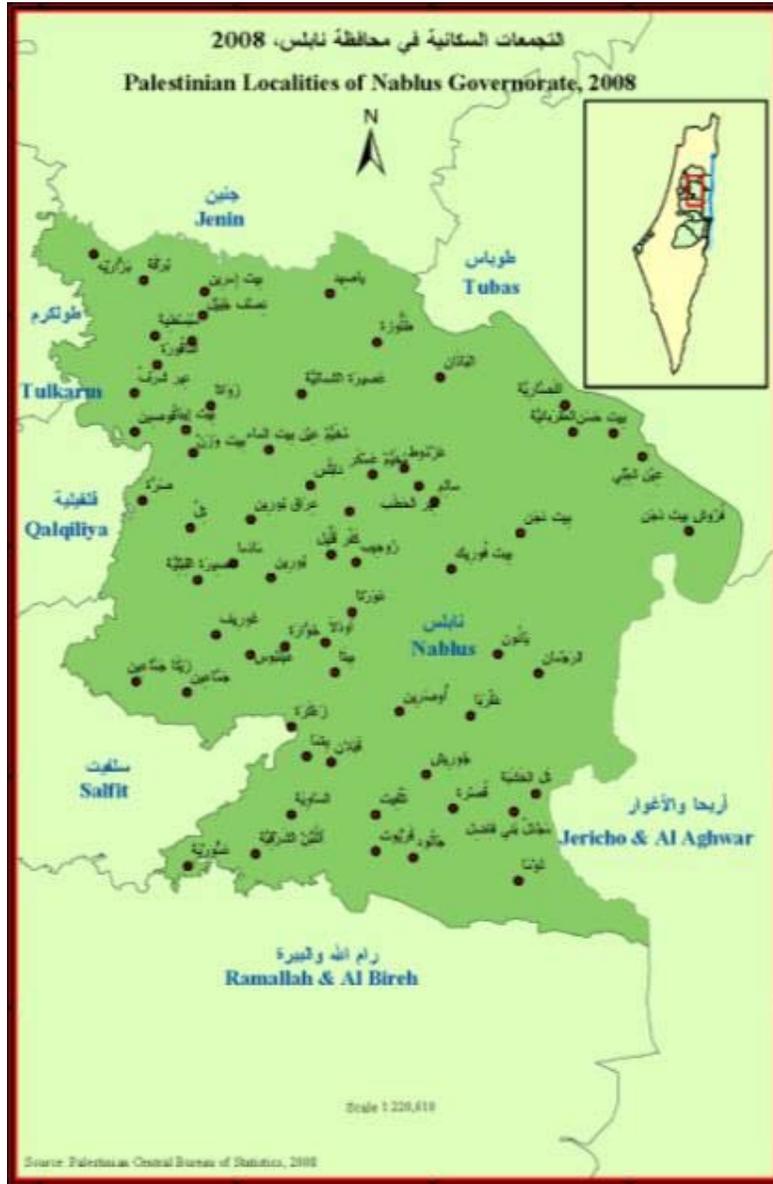
- مواجهة التحديات والمحاولات المستمرة للقضاء على تراثنا المعماري الأصيل الذي يمثل جانباً من حضارة شعبنا الفلسطيني وتسليط الضوء على الإرث المعماري في القرى الفلسطينية وإبرازه ومحاولة توثيق جانب منه.
- التعرف إلى كيفية نشأة القرية الفلسطينية وكيفية تطورها والتعرف إلى العناصر المعمارية المكونة لها قديماً.
- التعرف إلى العوامل التي أثرت على النمط المعماري في القرى الفلسطينية وكذلك التعرف إلى المشاكل التي تعاني منها هذه القرى بشكل عام وإلى المشاكل التي تعاني منها منطقة النواة القديمة فيها بشكل خاص.
- لفت الأنظار إلى الإرث المعماري في القرى الفلسطينية وتوثيقه ودراسته وبالأخص قرية عورتا (دراسة النسيج المعماري والفراغي للقرية ومراحل تطوره) وإبراز

خصائص هذا الإرث المعماري في القرية كواحدة من القرى الفلسطينية العريقة والتعرف إلى مميزات هذا الإرث.

- التوصل إلى تصور كامل لخارطة قرية عورتا حتى فترة الخمسينات من القرن الماضي وتحليلها ومقارنة ذلك بالخارطة الحالية للقرية بعد تحليلها كذلك والتوصل إلى المشاكل التي تعاني منها المنطقة القديمة في القرية على وجه الخصوص .
- التعرف إلى المباني المميزة معمارياً وإلى الفراغات والمواقع الحضرية في قرية عورتا وتوثيقها .
- العمل على وضع حلول ومخططات لإعادة إحياء البلدة القديمة في قرية عورتا من خلال نتائج الدراسات المختلفة التي ستتم خلال هذه الدراسة ، ومحاولة أن تمثل مقترحات عملية إعادة إحياء هذه القرية نموذجاً متكاملًا لإعادة إحياء المناطق القديمة في قرانا الفلسطينية بمشاريع تفصيلية تصلح كأتمثلة يمكن تطبيقها.
- العمل على التوصل إلى أهداف عامة لعمليات الحفاظ وإعادة الإحياء التي يجب تطبيقها على المناطق القديمة في القرى الفلسطينية ووضع آليات لتنفيذ وتحقيق هذه الأهداف.

4:1 منطقة الدراسة:

تتناول هذه الدراسة قرية عورتا الواقعة ضمن محافظة نابلس بما فيها من منطقة قديمة على وجه الخصوص وبشكل تفصيلي، فتناولت التعريف بالقرية وموقعها الجغرافي وبنيتها التحتية . كما وتناولت الدراسة الأسباب التاريخية والحضارية لاختيار القرية لموضوع إعادة الإحياء ومنها أن القرية من القرى الأقدم في فلسطين وقد عرفت في العهد الروماني باسمها الحالي عورتا بالإضافة إلى احتوائها على العديد من القبور والمزارات القديمة والمقدسة لدى السامريين والتي تدور حولها الكثير من المزارع الاستيطانية.



الشكل (1-1): موقع قرية عورتا بالنسبة لمحافظة نابلس - المصدر: التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت -

2007

كما أن هناك العديد من الأسباب التخطيطية والمعمارية لاختيار القرية لهذا الموضوع ومنها كبر المنطقة القديمة فيها نسبياً واحتوائها على العديد من المباني والفراغات ذات القيمة المعمارية

وطبيعة النسيج المعماري والحضري المتصل وتوافر أنماط مختلفة من المباني والتي ما زالت نسبة جيدة منها مهجورة وبوضعها الأصلي مما يسهل عملية دراستها وإعادة إحيائها وكذلك هناك نسبة عالية من المباني المستخدمة من قبل سكانها الأصليين.

كما تشتمل الدراسة على تحليل تفصيلي للفراغات المفتوحة في عورتا قديماً (حتى فترة الخمسينات من القرن الماضي) والتي تناولت الفراغات والساحات العامة والفراغات والساحات شبه الخاصة والأراضي الخاصة والبيادر والشوارع والطرق وكذلك دراسة تحليلية لهذه الفراغات حالياً، كما تحتوي على تحليل تفصيلي لمباني القرية القديمة وأمثلة لأكثر المباني تميزاً في القرية وتعريف بها.

5:1 الدراسات السابقة حول منطقة الدراسة:

■ تم العمل في العام 2003 من قبل مركز المعمار الشعبي (رواق) على عمل سجل للمباني التاريخية في قرية عورتا باعتبارها من القرى الفلسطينية القديمة جداً وقد تم العمل الميداني من خلال الباحثة نفسها ولكن لم يتم عمل أي تصنيف معماري لهذه المباني أو أي دراسة معمارية تتعلق بالفراغات الحضرية في القرية قديماً أو حديثاً وكذلك لم يتم التطرق بأي شكل من الأشكال إلى موضوع إعادة إحياء البلدة القديمة في القرية ولم يكن هناك أي توجه لعمل دراسات أو مخططات تتعلق بموضوع الإحياء هذا وقد اقتصر العمل السابق فقط على تسجيل للبيوت القديمة في القرية - دون الفراغات الحضرية والبيادر والساحات أو المباني الحديثة- ضمن استبيان، ومن الجدير بالذكر أنه قد تم الاعتماد على هذا الاستبيان فقط في عمل الخرائط التحليلية لهذه المباني القديمة من قبل الباحثة.

■ تم عمل ترميم لمبنى وحيد هو مضافة القرية من قبل مركز المعمار الشعبي (رواق) كمبنى ذو ملكية عامة للقرية وليس كمبنى متميز معمارياً، وبالتالي ستحتوي الرسالة على دراسات مفصلة لحالات دراسية ومباني مميزة معمارياً وفراغات حضرية في قرية عورتا مع العلم بوجود عدد من المباني المميزة والمواقع الحضرية فيها.

6:1 فرضيات الدراسة:

- تمتلك كثير من القرى الفلسطينية مراكز قديمة ذات تاريخ عريق وتراث معماري غني.
- تشكل منطقة النواة القديمة المناطق الأكثر مشاكلًا من الناحية الخدمائية والاجتماعية وأحياناً الصحية والبيئية في العديد من القرى الفلسطينية وان كانت القرى بشكل عام تعاني من مثل هذه المشاكل.
- تعاني المناطق القديمة في القرى الفلسطينية من مشاكل في الناحية المعمارية على وجه الخصوص سواء مشاكل للسكان بسبب طبيعة البيئة المعمارية أو أضرار للبيئة المعمارية صادرة عن السكان أنفسهم بالإضافة إلى عوامل وظروف أخرى منها عوامل الزمن والظروف البيئية، كما وتعاني من مشاكل في الاندماج بين المناطق القديمة والمناطق الحديثة المحيطة بها.
- تمتلك قرية عورتا نواة قديمة تمتاز بوجود نسيج حضري ومعماري يعبر عن التراث المعماري الأصيل في قرانا الفلسطينية.
- تعتبر عمليات إعادة الإحياء والحفاظ للمناطق القديمة في القرى الفلسطينية ضرورة ملحة للحفاظ على التراث المعماري فيها ولتوظيف واستثمار الطاقات الكامنة فيها سواء في النواحي الثقافية والاجتماعية أو السياحية والاقتصادية أو السياسية.

7:1 خطة ومنهجية الدراسة:

تقسم هذه الدراسة إلى ستة فصول هي:

- الفصل الأول: وهو فصل المقدمة الذي يحتوي على التعريف العام بالدراسة من حيث مشكلتها وأهميتها وأهدافها وكذلك التعريف بمنطقة الدراسة والدراسات المسبقة عن هذه المنطقة والتعريف أيضاً بفرضيات الدراسة وخطتها ومنهجيتها.
- الفصل الثاني: وهو ضمن المادة النظرية في الرسالة ويتناول الحفاظ على التراث المعماري من حيث تعريف التراث الحضاري والتراث المعماري وأهمية التراث المعماري والمناطق التاريخية وعوامل وأسباب تدهور المباني والمناطق التاريخية ، كما يركز هذا الفصل على مفهوم الحفاظ على التراث المعماري من حيث نشأته وتطوره

وتعريفه وسياساته وكذلك مستوياته ومعايير اختيار الأبنية لموضوع الحفاظ (معايير تحديد القيمة) وتحديد الهوية المعمارية للمباني والمناطق التراثية ، كما يشتمل على مراحل واستراتيجيات عملية الحفاظ ومبادئ تلك العملية، ويتحدث عن تجربة الحفاظ في فلسطين.

■ الفصل الثالث: وهو أيضاً ضمن المادة النظرية في الرسالة ويشتمل على تعريف القرية والمجتمع الريفي كما يتناول القرية الفلسطينية من حيث مواقع القرى العربية الفلسطينية ونشأتها والعناصر المعمارية المكونة للقرية الفلسطينية القديمة والعوامل التي أثرت على النمط المعماري فيها، بالإضافة إلى المشاكل التي تعاني منها قرانا الفلسطينية بشكل عام والمشاكل التي تعاني منها منطقة النواة القديمة فيها بشكل خاص.

■ الفصل الرابع: وهو يمثل عملية الدراسة والتحليل لقرية عورتا قديماً (حتى خمسينات القرن الماضي) من حيث الفراغات الحضرية في القرية والتي شملت الفراغات والساحات العامة والفراغات والساحات شبه الخاصة والأراضي الخاصة والبيادر والشوارع والطرق وكذلك دراسة تحليلية لهذه الفراغات حالياً، بالإضافة إلى تحليل تفصيلي لمباني القرية القديمة وعلى أمثلة لأكثر المباني تميزاً في القرية وتعريف بها، وتتم هذه الدراسات والتحليلات اعتماداً على مقابلات كبار السن في القرية واعتماداً على العمل الميداني وجمع المعلومات من الموقع والتصوير الفوتوغرافي والمسح الميداني لبيوت وأحواش وفراغات حضرية هامة ومميزة وكذلك اعتماداً على الاستبيان الذي قام به مركز المعمار الشعبي رواق من خلال الباحثة في العام 2003م ضمن العمل في السجل الوطني للمباني الفلسطينية القديمة.

■ الفصل الخامس: يتضمن هذا الفصل الرؤية والأهداف والاستراتيجيات لمشروع إعادة إحياء المنطقة القديمة في قرية عورتا اعتماداً على نتائج الدراسات والتحليل في الفصل الرابع، كما يتضمن المقترحات والمشاريع التفصيلية لعملية إعادة الإحياء بحيث يشكل هذا الفصل محاولة لتقديم نموذج متكامل لإعادة إحياء المناطق القديمة في قرانا الفلسطينية بمشاريع تفصيلية تطل النواحي المعمارية والحضرية وتصلح كأمتلة يمكن

تطبيقها كما ويمكن تعميمها على مشاريع الحفاظ للقرى الفلسطينية، ويتناول هذا الفصل في نهايته النواحي الإدارية والاقتصادية والاجتماعية للمشروع المقترح.

- الفصل السادس: يتم في هذا الفصل التوصل إلى النتائج من خلال المعلومات في الفصول السابقة ومن ضمنها ضرورة القيام بعمليات إعادة الإحياء والحفاظ حسب الأسس الصحيحة والمتفق عليها للمناطق القديمة في القرى الفلسطينية للحفاظ على التراث المعماري فيها ولتوظيف واستثمار الطاقات الكامنة فيها سواءً في النواحي الثقافية والاجتماعية أو السياحية والاقتصادية أو السياسية، كذلك يضع رؤيةً وأهدافاً لعمليات الحفاظ وإعادة الإحياء التي يجب تطبيقها على المناطق القديمة في القرى الفلسطينية ويضع الاستراتيجيات لتنفيذ وتحقيق هذه الأهداف، كما ويشتمل هذا الفصل على العديد من التوصيات إلى الجهات المعنية فيما يختص بإعادة إحياء المناطق القديمة في القرى الفلسطينية بشكل عام و إعادة إحياء المنطقة القديمة في قرية عورتا على وجه الخصوص.

أما فيما يتعلق بمنهجية الدراسة فقد اشتملت على:

- دراسة من المراجع و الكتب عن موضوع التراث المعماري وعن موضوع الحفاظ.
- دراسة من المراجع والكتب عن القرى الفلسطينية ونشأتها وتطورها ومشاكلها وحاجتها إلى الترميم وإعادة الإحياء.
- إتباع المنهج التحليلي الوصفي وعمل الدراسات الميدانية والتصوير الفوتوغرافي لكافة الفراغات الحضرية والوحدات السكنية القديمة فيها والوصول إلى نتائج، والاعتماد على استبيانات و دراسات عن الخدمات التي تفتقر إليها القرية واحتياجات السكان فيها .
- حالات دراسية مفصلة لנخبة من المباني المتميزة في القرية.
- دراسة وتحليل لكافة البيانات السابقة.
- الخروج بحلول ومشاريع وخطوات ونتائج وتوصيات مبنية على الدراسات والتحليل السابقة.

الفصل الثاني

الحفاظ على التراث المعماري

1:2 التراث الحضاري والتراث المعماري

1:1:2 تعريف التراث الحضاري والتراث المعماري

2:1:2 أهمية التراث المعماري والمناطق التاريخية

3:1:2 عوامل وأسباب تدهور المباني والمناطق التاريخية

2:2 الحفاظ على التراث المعماري

1:2:2 الحفاظ على التراث المعماري نشأته وتطوره

2:2:2 تعريف الحفاظ وسياساته

3:2:2 مستويات الحفاظ

4:2:2 معايير اختيار الأبنية لموضوع الحفاظ (معايير تحديد القيمة)

5:2:2 الهوية المعمارية للمباني والمناطق التراثية

6:2:2 مراحل وآليات عملية الحفاظ

7:2:2 مبادئ عملية الحفاظ

3:2 تجربة الحفاظ في فلسطين

الفصل الثاني

الحفاظ على التراث المعماري

1:2 التراث الحضاري والتراث المعماري:

إن التراث الحضاري بما يحويه من تراث معماري يمثل هوية الأمة وأصالتها التي يجب أن تحافظ عليها و تعتني بها وتحميها، ولذلك يعتبر الحفاظ على التراث المعماري من السياسات التي تسعى إليها الدول بل وتتنافس فيها ليس فقط للحفاظ على رصيدها الحضاري وما لذلك من أهمية عظيمة بل ولإعادة استخدام ذلك الرصيد في شتى النواحي سواء الاقتصادية أو السياحية أو الاجتماعية والسياسية غيرها من المجالات التي تخدم مسيرة هذه الدول نحو التقدم والازدهار.

1:1:2 تعريف التراث الحضاري والتراث المعماري:

من المهم التعرف إلى ما تعنيه كلمة التراث وإلى دلالاتها، فالتراث في اللغة العربية هو ما يخلفه الرجل لورثته أي أبنائه وأهله من بعده، فهو كل ما ورثه الأبناء عن الآباء والأجداد، والإرث من الشيء البقية من أصله والجمع آراث وهو التراث من ورث، وتراث الإنسانية بناءً على ما تقدم فانه يشمل كل ما أورثته الحضارات السابقة لحاضرنا سواء في الجانب الفكري أو الأدبي أو الفلسفي أو الثقافي أو في جوانب الفنون والعمارة والتصميم أو في جوانب الحياة كافة فكرياً وتطبيقاً. (المالكي، 2004)

والتراث هو التراكم المادي والمعنوي لخبرات ناجمة من حوار الإنسان مع محيطه وعصره. (البيك، 1985)

ويورد محسن زهران أن التراث الحضاري هو كل ما يدل على التطور الحضاري للمجتمع والدولة من نواحيه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعمرائية ، ولكل هذه الجوانب ما يدل عليها من الشواخص والمباني والمواقع والتي يمكن اعتبارها ميزة وثروة قومية لا تخص جيلاً

بعينه بل هو حق لجميع الناس والأجيال، وفي رأيه أن هذه الشواخص والمباني ليس بالضرورة أن تكون أثرية أو قديمة وإن كانت القديمة والأثرية منها تعتبر جزءاً من التراث الحضاري لأنها تمثل إحدى فترات التطور الحضاري في الدولة ولكن قد توجد الكثير من الشواخص والمباني التي لا تدخل ضمن تعريف الأثر - حسب تعريفه في كل دولة - ومع ذلك فهي ترمز إلى تطور المجتمع والدولة ضمن أي مرحلة من تاريخها القريب. (زهران، 1985)

وكما سبق من تعريف التراث فإن التراث المعماري هو جزء لا يتجزأ من التراث الحضاري للأمة حيث يعرفه فيلدين (Feilden) بأنه الصورة الفيزيائية والتجسيد المادي لمكونات إنسانية متفردة يكون الإنسان فيها أساس الإبداع والإنتاج. (المالكي، 2004)

2:1:2 أهمية التراث المعماري والمناطق التاريخية :

لقد تم التعرف على التراث المعماري مما سبق، وأما المناطق التاريخية فهي تعرف حسب معاهدة اليونسكو (1976) بأنها كل مجموعة من الأبنية والمساحات الفضاء بما فيها المواقع الأثرية التي تشكل مستوطناً بشرياً في بيئة حضرية أو ريفية ، يعترف بتماسكها وقيمتها من الناحية الأثرية أو المعمارية أو التاريخية أو قبل التاريخية أو الجمالية أو الاجتماعية الثقافية. (أبو الهيجاء، 2002)

وتكمن أهمية التراث المعماري والمناطق التاريخية في النقاط التالية: (المالكي، 2004)

- يمثل التراث المعماري والمناطق التاريخية جزءاً أساسياً من ملامح المدن والقرى ويعطيها الأصالة والجمال بين المدن والمناطق الأخرى وما لذلك من أهمية تاريخية وثقافية.
- يمثل التراث المعماري والمناطق التاريخية بكل ما فيها مدرسة تخطيطية و معمارية يمكن الاستلهاً منها لتمييز طرزها المعمارية وكفاءة استغلال الفضاء فيها وظيفياً وجمالياً إضافة إلى حسن توظيف استعمال مواد البناء المحلية، كما تقدم نماذج للانسجام بين الإنسان والبيئة المحيطة به.

- الدور الوظيفي الذي يقدمه التراث المعماري والمناطق التاريخية بسبب مواقعها في المدن والقرى وإمكانية العمل على تكيف أجزاء كبيرة منها لتقديم وظائف جديدة تتناسب مع العصر الحالي.
- يمثل التراث المعماري والمناطق التاريخية الحيز الذي يعيش فيه الزمن القديم مما يجعل لهذا التراث قيمة رمزية وروحية عالية بالإضافة إلى القيمة الأثرية التاريخية والقيمة التوثيقية العلمية وأحيانا قيمة دينية مما لذلك كله من أهمية كبيرة في نواحي كثيرة منها الأهمية السياسية .
- الأهمية السياحية للتراث المعماري النابعة من أصلته وندرته إضافة إلى ما يتبعها من أهمية اقتصادية واجتماعية.

3:1:2 عوامل وأسباب تدهور المباني والمناطق التاريخية:

تتعرض المباني والمناطق التاريخية للعديد من العوامل التي تساهم في تلف وفقد وضياح هذا الموروث الحضاري الهام ومن هذه العوامل:

1. تدهور ناتج عن المواطنين:

- وينتج عن عدم وجود وعي أثري لدى المواطنين وعدم تفهم القيمة التاريخية والفنية للمباني أو المناطق التاريخية وخاصة إذا كانت لا تعود بفائدة محسوسة على سكان هذه المناطق مما لا يشجع على المحافظة عليها أو الاهتمام بها.
- كما وينتج التدهور بفعل الاكتظاظ السكاني في هذه المناطق وما ينتج عنه من ظروف معيشية وصحية صعبة فأصبحت هذه المناطق تشكل منطقة سكن للطبقات الفقيرة. (علام وآخرون، 1997)
- الإضافات للمباني والمناطق التراثية والتغييرات التي تعمل على تشويه هذه المباني والمناطق من الناحية البصرية والأضرار بالتقسيمات والنواحي المعمارية وإضعاف المباني من الناحية الإنشائية كذلك وغيرها من الأضرار والتشويهات.
- الملكيات المعقدة والمتشابكة لكثير من المباني والمناطق التاريخية مما يغيب المسؤولية المباشرة عن هذه المباني والمناطق فيزداد إهمالها كما وتقف هذه الملكيات

عائقاً أمام بعض المشتركين في الملكية سواء لاستخدام هذه المباني والمناطق أو
تصليحها.

(المالكي، 2004)

2. تدهور ناتج عن ظروف بيئية منها:

- تراكم الغبار على الأسقف والحوائط مما يسبب تلف الدهان والزخارف.
- تلوث الهواء بعدام السيارات نتيجة لدخول وسائل المواصلات الحديثة للمناطق التاريخية وإنشاء صناعات داخل المباني التاريخية أو بالقرب منها مما يسبب أضرار للمباني ، بالإضافة إلى الاهتزازات الناشئة عن حركة وسائل النقل التي تؤثر على سلامة هذه المباني.
- تدهور وسائل الصرف الصحي والتغذية بمياه الشرب بمياه الشرب وما ينتج عنه من تسرب المياه إلى أساسات المباني التاريخية وتسرب الرطوبة إلى حوائطها.
- تدهور حالة الحجارة التي بنيت بها المباني التاريخية نتيجة حامض الكبريتيك الموجود بمياه الصرف الصحي وتسرب الحامض إلى الحوائط .
- تسرب الرطوبة والمياه إلى الأسقف والحوائط عن طريق تسرب مياه الأمطار خلال الطبقات العازلة الموجودة على الأسطح نتيجة تآكلها.
- الظروف المناخية من حرارة ورياح وأمطار.
- وجود أملاح في التربة التي أقيمت عليها المباني مما يؤثر على أساساتها.
- تدهور ناتج عن ظروف بيئية بحتة كالزلازل والبراكين والتغيرات في طبيعة التربة وتدهور حالة المباني المهجورة بفعل الحفر من قبل بعض القوارض والجرذان وحفر الطيور والحمام والتلوث بأوساخها وإغلاق مجاري المياه في هذه المباني بفعل أعشاشها. (علام وآخرون، 1997)

3. تدهور ناتج عن الإدارات والأجهزة الحكومية ومن أمثلة ذلك:

- تضارب بين الأجهزة المشرفة على المباني التاريخية .

- قيام بعض أجهزة الدولة بتأجير المباني الأثرية لتؤدي وظائف لا تتماشى مع وظائفها الأصلية.
- عدم وجود مراكز كافية للآثار لتقوم برعاية وصيانة وتسجيل المباني الأثرية والتاريخية.
- وجود قصور في التشريعات التي تهتم بالمباني والمناطق التاريخية أو الاهتمام بالمباني دون الاهتمام ببيئتها المحيطة. (علام وآخرون، 1997)
- محدودية المعلومات المتوفرة عن النسيج الحضري الموروث سواء للناس أو للجهات السياحية أو البلدية أو التخطيطية.
- التباس مفهوم التخطيط المدني في كثير من المدن واقتصره على شق الشوارع والطرق وأحياناً بطريقة عشوائية.
- عدم حل مشاكل المرور في المناطق التاريخية أو تنظيمها. (المالكي، 2004)

4. تدهور ناتج عن الأوضاع السياسية والأمنية :

- تؤثر الأوضاع السياسية والأمنية في بعض المناطق التاريخية في العالم بشكل أساسي ومدمر على هذه المناطق ومثال ذلك الإحتلال الإسرائيلي في فلسطين الذي يعتبر أحد أهم عوامل دمار وتلف المباني والمناطق التاريخية في المدن والقرى الفلسطينية نتيجة الاجتياحات الإسرائيلية العسكرية المتكررة لهذه المناطق وقيامها بهدم العديد من المباني والمناطق التاريخية.

5. تدهور ناتج عن الأوضاع الاقتصادية:

- الإستثمار الذي يهدد النسيج الحضري الموروث في ظل ارتفاع قيمة الأراضي والفرق الكبير بين المردود الاقتصادي للمبنى وقيمة تلك الأرض المقام عليها.
- ارتفاع تكاليف عمليات الصيانة للمباني القديمة والتراثية خاصة بالنسبة للعائلات التي تسكن هذه المباني والتي عادة ما تكون من ذوي الدخل المنخفض أو من الفقراء مما يزيد في تهالكها وإن تمت هذه العمليات فإنها لا تتم بالشكل الصحيح والعلمي وإنما تتم بأسلوب يسيء إلى المبنى أو يضر به بأشكال مختلفة. (المالكي، 2004)

2:2 الحفاظ على التراث المعماري:

1:2:2 الحفاظ على التراث المعماري نشأته وتطوره:

لقد بدأ الاهتمام بشكل واضح بحماية المباني والمدن التاريخية في القرن التاسع عشر بعد الثورة الصناعية حيث التحولات الواسعة والسريعة في شتى مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما تبعها من تغيرات وتطورات عمرانية كبيرة ومفاجئة خاصة في مراكز المدن نتيجة لعوامل كثيرة منها الهجرة إلى المدن وازدياد الكثافة السكانية والتلوث وتدهور البنى التحتية وغيرها من الأمور.

ونتيجة لكل ما سبق ظهرت أصوات كثيرة تطالب بالحفاظ على الممتلكات التاريخية و حمايتها، منها ما تمثل بالرومانسية حيث الدعوة للنظر إلى المدينة بعين الحنين إلى الماضي والحفاظ عليها والتزمت في ذلك ، ومنها ما تمثل بالدعوة إلى وضع حلول عملية تساند نظريات الحماية للمباني التاريخية وتعمل على تحسين الأوضاع المعيشية والصحية لساكنيها، وكان القرنان الماضيان التاسع عشر والعشرين الفترة التي أصبح فيها الاهتمام بالمناطق والمباني التاريخية يأخذ صفة العالمية فكانت الدعوات العديدة التي تهدف إلى وضع المواثيق والتوصيات الدولية للمحافظة على التراث العالمي في ظل التهديدات المتزايدة والسريعة لهذا التراث.

(أبو الهيجاء،2002)

ومن أهم هذه المواثيق:

- الميثاق الايطالي للترميم عام 1883م والذي وضع في أوروبا والذي نادى بحماية المباني التاريخية وإصلاحها وحدد المعالم التاريخية وتعريفها ووضع الأسس لاستخدام الإضافات في عمليات الحفاظ واشترط عملية التوثيق لعمليات الإصلاح والترميم ووضح تفاصيلها وغيرها من الأمور المتعلقة بعمليات الحفاظ وطرق تنفيذها. (أبو الهيجاء،2002)
- ميثاق أثينا، أكتوبر 1932م (Athens Charter) و الذي مثل التوصيات التي خرج بها المؤتمر الذي عقد في اليونان والذي هدف إلى حماية التراث المعماري من الدمار الذي لحق به في أعقاب الحرب العالمية الأولى ، وقد أضاف ميثاق أثينا توصيات جديدة إلى توصيات ميثاق إيطاليا من حيث مبدأ صيانة المباني التاريخية ووضع التفاصيل لعمليات الحفاظ وكذلك وضع القوانين بما يختص بالبناء بالقرب من المعالم التاريخية كما بين ضرورة التعاون بين مختلف الاختصاصيين في العلوم ذات العلاقة بموضوع الحفاظ ودعم البحث العلمي في ذلك المجال، كما طالب الميثاق بوضع القوانين والتشريعات لحماية المعالم التاريخية. (أبو الهيجاء،2002)
- ميثاق البندقية مايو 1964م (The Venice Charter) والذي يعتبر استكمالاً لما جاء في ميثاق أثينا وكنتيجة لما لحقه من مؤتمرات بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة للدمار الكبير الذي ألحقته هذه الحرب بالمباني التاريخية وبالمدن الموجودة فيها فقد وجد أن ميثاق أثينا لا تناسب بنوده مثل هذه الظروف والأوضاع. (Pickard,1996)
- ميثاق (Burra Charter) 1978 م وهو خاص بأستراليا ولكن يمكن تطبيقه في بقية دول العالم فهو يخص كل مكان له قيمة تاريخية وثقافية وقد أكد الميثاق على ضرورة الاهتمام بكافة الحقب التاريخية للمباني التاريخية وضرورة إدراك حاجة الناس وإشراكهم في اتخاذ القرار وتحدث هذا الميثاق عن الفراغات الحضرية وليس فقط المباني حيث يمكن تطبيق هذا الميثاق على أي فراغ له قيمة حضارية ،وتحدث هذا الميثاق عن ماهية التدخلات المسموح بها في المواقع التاريخية. (Pickard,1996)

والياً يتم تحديد استراتيجيات العمل في مجال الحفاظ والصيانة طبقاً للمعايير الدولية الموضوعه من قبل اليونسكو (UNESCO) أو من خلال المواثيق الدولية الصادرة عن المجلس الدولي

للآثار (ICOMOS) أو من خلال إصدارات المركز الدولي للحفاظ على الممتلكات الثقافية (ICCROM) والاتفاقيات الصادرة عن مركز التراث العالمي (WHC) حيث تم وضع التعريفات القياسية لأساليب الحفاظ على الممتلكات الثقافية ومعايير كل منها. (زريق، 2006).

2:2:2 تعريف الحفاظ وسياساته:

الحفاظ هو إجراء من شأنه تأكيد عدم حدوث التلف أو الاضمحلال، وهو بذلك يحوي جميع الإجراءات التي من شأنها تحقيق البيئة التنموية للتراث الحضاري والثقافي وفقاً لأطر ومحددات تحكمها الأعراف والقوانين الدولية في هذا الخصوص، إضافة إلى الجهود المعنوية بالإدارة والتخطيط السليم مع الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية لكي تتفق مع متطلبات واحتياجات المستعمل وطبيعة تطور هذه الاحتياجات في المستقبل وهو ما يضمن استمرارية المباني والمناطق التاريخية من منطلق كونها المكونات ذات القيمة والطابع المميز. (Feilden, 1994)

وعملية الحفاظ على موقع حضري أو مبنى تاريخي هي عملية تهدف إلى:

- خلق حالة تكاملية تناغمية في النسيج العمراني بين المنطقة القديمة والحديثة.
- إيقاف مدى فقدان والضياع والاندثار في البيئة التراثية والحضرية والمعمارية في خطوة للحفاظ على الشواخص العمرانية و المعمارية الموروثة و بالأساليب والإجراءات المناسبة لكل حالة.
- اختيار وظائف وفعاليات مناسبة للمنطقة الحضرية أو المعمارية (مباني منفردة) المطلوب الحفاظ عليها بما يحقق التجاوب العام مع متطلبات المجتمع المعاصرة مع إعداد الكادر المناسب لذلك وفي كافة التخصصات. (المالكي، 2004)

من التعريف السابق لمفهوم الحفاظ يتضح أن هناك العديد من الإجراءات التي تتدرج تحت هذا المفهوم وأن هناك العديد من الأساليب والسياسات لتحقيقه وهذه الأساليب والسياسات هي:

1. سياسة الحفاظ (Preservation): حيث لا يسمح بالتغيير مطلقاً و يسمح بإضافة مواد غير ظاهرة بغرض الحفاظ على حالة المبنى ولا يسمح بإزالة المبنى أو بتغيير استعماله، أي الهدف هو الإبقاء على المبنى بشكله الأصلي.(Feilden,1994)
2. سياسة الحفاظ المعماري والصيانة:(Conservation):يسمح في هذه السياسة باستخدام الإضافات والمواد الداعمة التي تحافظ على هيكل المبنى كما هو للتأكيد على استمراريته وعدم تلفه، ويسمح ببعض التغيير والإضافات ولكن بضوابط محددة ، كما ويسمح ببعض الهدم والإزالة في حالة كون الأجزاء المراد إزالتها تؤثر على قيمة المبنى التراثية والإمكان تغيير وظيفة المبنى الأصلية إلا إذا كانت دينية، وهذه السياسة تتعامل مع المنطقة التاريخية بكافة عناصرها فهي تهدف إلى استمرارية الإحساس بالقيمة التاريخية للمبنى والتأكيد على شخصية المكان والمجتمع المحلي.(Feilden.1994)
3. سياسة إعادة التأهيل(Rehabilitation): هي سياسة إعادة تهيئة المبنى وإحيائه لغرض استعماله مرة أخرى إما لنفس الاستعمال الأصلي أو لاستعمال جديد مع إجراء بعض التحويرات والتغييرات بما يتلاءم والحاجة الإستخدامية الجديدة له وهذه الطريقة تضمن بقاء المبنى في حالة عمرانية جيدة بسبب وجود صيانة مستمرة له من قبل الأشخاص المنفعين به كما تضمن استرجاع المبالغ المصروفة على المبنى عند صيانتته. (المالكي،2004)
4. سياسة الصيانة (Restoration):وهي سياسة تضمن إعادة بناء الأجزاء المفقودة والتالفة والمتعرضة للأضرار في المبنى باستخدام مواد جديدة متوائمة مع مواد المبنى الأصلية لإعادة الشكل الأصلي للمبنى. (المالكي،2004)
5. سياسة التقوية (Consolidation):وتكون هذه السياسة بالإضافة الفيزيائية أو إضافة مواد مثبتة أو لاصقة إلى النسيج الأصلي للمبنى بهدف المحافظة عليه.
6. سياسة إعادة البناء (Reconstruction): وهي إعادة بناء الأبنية المتدهورة في موقعها أو إعادة بناء جزء كبير منها لإكمال المبنى وإرجاع شكله الأصلي قدر الإمكان وذلك اعتماداً على دقة الوثائق المتوفرة عن المبنى .

7. إعادة التشكيل (Reconstitution): وذلك بإعادة بناء المبنى في حال تعرضه لانتهيار وذلك من خلال استعمال بقايا الأجزاء الأصلية لنفس المبنى.
8. إعادة البناء من خلال النقل (Transfer): وذلك في الحالات التي تقتضي نقل المبنى من موقع إلى آخر أكثر ملائمة. (المالكي،2004)
9. سياسة الحماية (Protection): وهي سياسة تهدف إلى منع تدهور حالة المباني الأثرية بحماية المباني من أي مؤثرات خارجية بيئية أو عمرانية قد تؤثر سلباً عليها أو على محيطها العمراني.
10. سياسة التجديد الحضري (Urban Renewal): تهدف إلى تصميم بيئة عمرانية جديدة عن طريق إصلاح المباني وتجديدها إن أمكن أو عن طريق الإزالة والإحلال بالإضافة إلى تصميم وتنسيق المواقع المحيطة بها وتجديد المرافق والخدمات اللازمة.
11. سياسة إعادة الاستعمال (Adaptive Reuse): تركز هذه السياسة على إعادة توظيف المباني التاريخية في استعمالات جديدة مع أقل تغيير في التوزيع الداخلي للفراغات ولا يحدث أي تغيير في الواجهات الخارجية مع استمرارية الصيانة للمباني.
12. سياسة الاستنساخ (Replication): وهي عملية نقل طبق الأصل لعنصر معين وذلك لتعويض الأجزاء التالفة أو المفقودة في المبنى وغالباً ما تكون أجزاء زخرفية. (المالكي،2004)

3:2:2 مستويات الحفاظ:

تتدرج مستويات الحفاظ وتختلف باختلاف حدود المنطقة المختارة لعملية الحفاظ ومحتوياتها وهذه المستويات هي: (Feilden,1994).

- الحفاظ على العناصر التراثية : ويكون من خلال الحفاظ على عنصر مستقل أو موجود ضمن بيئة معينة بحيث يؤثر هذا العنصر على المباني والناس المحيطين به ومثال على ذلك النصب التذكاري، سبيل ماء، شجرة .
- الحفاظ على مبنى : بحيث يكون لهذا المبنى قيمة وأهمية ويكون إما بالعمل داخل هذا المبنى أو خارجه أو الاثنين معاً ويكون لهذا المبنى على الأقل واجهة على المحيط أو

أكثر وبالتالي يتم التفاعل مع الخارج والتأثر بالمحيط ومثال على ذلك المباني التي يتم تحويلها إلى متاحف.

■ الحفاظ على مجموعة من المباني: وهذه المباني قد تكون مجتمعة أو منفصلة وقد تكون نشأت في فترة زمنية واحدة وفي فترات مختلفة ولكن يكون هناك رابط بين هذه المباني كالوظيفة أو حالة معينة.

■ الحفاظ على ممر أو شارع تراثي (Space): حيث تتم المحافظة على مجموعة الواجهات المحيطة بالممر أو الشارع ومن الممكن التعامل مع هذه الواجهات بغض النظر عن المبنى أو المباني التابعة لها مثل الحفاظ على جزء من سوق يضم حرفة معينة.

■ الحفاظ على حي بكامله: سواء أكان هذا الحي صغيراً أم كبيراً مثل عملية الحفاظ على حي الحفصية بتونس.

■ الحفاظ على منطقة كاملة: فقد تكون هذه المنطقة مدينة أو أكبر مثلاً الحفاظ على مدينة جرش.

■ الحفاظ على مستوى إقليمي: و يتم في هذا المستوى التخطيط لعملية الحفاظ على مستوى الإقليم بحيث يشمل المستويات السابقة وفي هذا المستوى يتم تنظيم عمليات الحفاظ والحماية من خلال تحديد المستويات والمسؤوليات والصلاحيات للتحكم بمسار عمليات الحفاظ وتوجيه مسارها.

■ الحفاظ على المستوى الدولي: ويشمل الحفاظ على نماذج من التراث العالمي كأمتلة على التطور الإنساني وعادة ما يتم من خلال الهيئات أو المؤسسات أو المنظمات العالمية مثل اليونسكو باعتبار أن تراث الدول هو تراث عالمي وليس حكراً على أحد.

4:2:2 معايير اختيار الأبنية لموضوع الحفاظ (معايير تحديد القيمة):

بما أن هناك العديد من المباني والمواقع التاريخية مما خلفه الأجداد للجيل الحالي والتي لا يمكن إجراء عمليات حفظ لها كلها إذن كان لا بد من وضع معايير وأسس لتصنيف المباني وتحديد ذات القيمة منها وذات الأولوية في موضوع الحفاظ وهذه المعايير هي : (المالكي، 2004)

1. عمر المبنى : أي زمن تشييد المبنى وعمره التاريخي الذي له دور كبير في إعطاء القيمة للمبنى فكلما زاد عمر المبنى زادت قيمته الحفظية.
2. القيمة المعمارية والجمالية: حيث أن بعض الأبنية الموروثة تمثل طرازاً معمارياً متميزاً سواء في التصميم أو الإنشاء أو في استخدام المواد وما إلى ذلك.
3. القيمة التاريخية: حيث قد ترتبط المباني أو المناطق التاريخية بأحداث وطنية أو تاريخية مميزة تجعل من الحفاظ عليها ضرورة واجبة.
4. القيمة الاجتماعية: حيث ترتبط بعض المباني أو المناطق التاريخية بمورثات اجتماعية أو أحداث اجتماعية مهمة أو ثقافية أو بشخص له إنجازات تجعله شخصية لها دورها في المجتمع أو التاريخ كالأدباء والعلماء والسياسيين وغيرهم فيكون بيته جزءاً من التراث الذي يجب المحافظة عليه.
5. القيمة الدينية: فبعض الأبنية والمواقع تكون لها قيمة دينية بحسب الثقافة المرتبطة بها وبحسب القوة العقائدية لدى الناس.
6. تجانس الموقع وأهميته والقيمة البيئية : فهناك تأثير متبادل بين المباني التاريخية والتراثية المهمة وبين بيئتها المحيطة بها حيث أن ما يجاور هذه المباني له دوره في إعطاء القيمة لها والعكس بالعكس فان وجود مبنى تراثي يعطي القيمة إلى ما يجاوره من أبنية ويجعل من الضرورة الحفاظ على النسيج الحضري ككل.
7. التفرد والندرة: يمكن لتفرد المبنى وتميزه بعمارته أو طرازه أو طريقة إنشائه أو موقعه أو أي من الأمور أن يكون سبباً في الحفاظ عليه كما قد تكون لندرته وإن كان لا يملك المقومات الكافية لإعطائه الأهمية من الناحية الجمالية أو المعمارية أو غيرها يمكن أن يكون لهذه الندرة الفضل في ترشيحه لموضوع الحفاظ.
8. القيمة السياسية: حيث أن بعض المباني تثبت بوجودها هوية معينة أو وجود وفكرة معينة.
9. القيمة السياحية: بعض المباني أو المواقع تبرز قيمتها في الموضوع السياحي وما يتبعه من أهمية اقتصادية.

وهناك بعض الأمور الفنية التي تدخل في الحسبان عند اختيار مبنى تراثي للحفاظ عليه وقد تؤثر على اختياره منها: (المالكي،2004)

- تكلفة الترميم و الصيانة.
- إمكانية إجراء عمليات الترميم والصيانة دون التأثير سلباً على قيمة المبنى التراثية.
- مدى دقة المعلومات والبيانات والوثائق المتوفرة عن المبنى التاريخي والتي تؤثر بدورها على دقة وسهولة ونجاح عمليات الحفاظ ومدى التعبير في المبنى.

وليس بالضرورة أن تجتمع القيم السابقة كلها في مبنى أو موقع من أجل ترشيحه لعمليات الحفاظ وإنما يكفي بروز قيمة واحدة في المبنى أو الموقع ليكون مؤهلاً للحفاظ عليه.

5:2:2 الهوية المعمارية للمباني والمناطق التراثية :

الهوية بشكل عام هي التشخص والامتياز عن الغير. (المالكي،2004)

وأما الشخصية المعمارية لمبنى أو لموقع تراثي فهي الصفة المنبثقة من تفاعل كل من طبوغرافية وشكل المبني وجيولوجيا ومواد البناء التقليدية ونمط الفراغات والحدود للمبنى أو الموقع التراثي والتي تعكس الملكية الأصيلة والقديمة. (Greed,1998)

أما العناصر والمحددات التي تسهم في إعطاء وتحديد الهوية المعمارية لمبنى أو موقع تراثي فهي: (Greed,1998)

- النمط والطراز المعماري ودرجة الغنى بالتفاصيل والألوان وغيرها.
- طبيعة مواد البناء المستخدمة والملمس.
- الحقبة الزمنية وعمر المبنى أو الموقع.
- الانطباع المتكون عن المبنى أو الموقع في أذهان الناس على اختلافهم سواء كانوا عاديين أو عاملين في مجال الحفاظ أو مسئولين أو غرباء.

- دور المبنى أو الموقع قديماً وحديثاً.
- حجم ومدى استخدام المبنى أو الموقع.
- وضع المبنى أو الموقع وحالته.
- توارث وملكية المبنى أو الموقع هل هي عامة أو خاصة وهل المبنى أو الموقع مستخدم من قبل سكانه الأصليين أم مؤجر.
- النشاطات التي يمكن رؤيتها والتفاعل معها في المبنى أو الموقع.
- الروائح والأصوات المتعلقة بالمكان والمرتبطة به.
- درجة ممارسة النشاطات أي هل المكان مكتظ أو فارغ وهل يمتاز النشاط فيه بالبطء أو بالسرعة.
- طبوغرافية وتضاريس الموقع أو مكان تواجد المبنى.
- طريقة الوصول للمبنى أو الموقع مثلاً هل هي باستخدام الأرجل أم باستعمال وسائل المواصلات.
- شبكة الفراغات في الموقع وعلاقتها ببعضها البعض وطريقة الانتقال بينها.
- درجة الانغلاق في المكان أو مدى انفتاحه.
- وجود العنصر الأخضر في المكان وكيفية استخدامه والجو الذي يضيفه.

وكما هو الحال في موضوع قيمة المبنى فليس بالضرورة أن تجتمع المحددات السابقة في مبنى أو موقع واحد لإعطائه الهوية المميزة له ولكن يكفي بروز محدد من المحددات السابقة لإعطائه تلك الهوية.

وهناك من يرى أنه للحفاظ على الهوية المعمارية لبلد ما وللحفاظ على التواصل والانتماء فيها يجب أن تتضمن عملية الحفاظ على الموروث المعماري والحضري فيها جانبين:

1. جانب أول يهدف إلى تطوير وزيادة جمالية وكفاءة الوحدات والمناطق الموروثة معمارياً ووظيفياً بشتى الأساليب والوسائل.

2. جانب ثان يهتم بمعالجة الوحدات التخطيطية التي تقام حديثاً وبطريقة لا تجعلها تتنافر أو تسيء إلى الموروث المعماري والحضري. (المالكي، 2004)

6:2:2 مراحل وآليات عملية الحفاظ:

تتسلسل خطوات الحفاظ على المباني والمناطق التاريخية حسب الخطوات التالية:

1. مرحلة تسجيل المباني وتحديد المناطق التي يجب الحفاظ عليها:

بناءً على المعايير التي يتم على أساسها اختيار الأبنية لموضوع الحفاظ وتحديد قيمتها وأهميتها والتي تمت مناقشتها سابقاً في هذا الفصل يتم تسجيل وتصنيف المباني والمواقع التراثية والتاريخية بحسب قيمتها وأهميتها وأولويتها في إجراء عمليات الحفاظ لها وتعتبر عملية التسجيل والتصنيف هذه الخطوة الأولى في عمليات الحفاظ. (قرمش، 2003)

2. مرحلة جعل المبنى أو المكان آمناً:

وهذه عملية مهمة خاصة في المباني والمناطق التراثية الأثرية التي تعاني من تدهم أو انهيارات أو مشاكل إنشائية عن طريق عمليات التقوية و التدعيم الأولية لهذه المباني والمناطق، وكذلك فهي مهمة في المباني والمناطق التي تعاني من مشاكل في الناحية الأمنية، وهذه العملية ضرورية من أجل متابعة مراحل عملية الحفاظ الأخرى. (حبش، 2005)

3. مرحلة التوثيق والدراسة المسبقة للمبنى أو المنطقة التاريخية:

وتعود أهمية هذه الخطوة لتسجيلها ووصفها وتصويرها للمعالم التراثية ودراسة تاريخها وجمع شتى المعلومات المتعلقة بها في مختلف المجالات، ويتم عملية التوثيق وجمع البيانات من خلال الخطوات التالية:

- إجراء مسح ميداني شامل للموروث المعماري والعمراني في مختلف المجالات المعمارية والإنشائية والتاريخية والأثرية .
- إجراء مقابلات مع المختصين (المسؤولين الإداريين عن المنطقة والبلديات أو المجالس المحلية فيها أو الباحثين فيها أو المؤرخين لها والعاملين والمتخصصين

في مجال الترميم والحفاظ) والأشخاص ذوي العلاقة بالموروث المعماري أو العمراني(السكان المستخدمون للمبنى أو المنطقة أو الموروث إن وجدوا وملاك الموروث والناس المحيطون والمتأثرون به).

- جمع المعلومات استناداً إلى الأدبيات والمصادر التي يمكن أن تزودنا بالبيانات والوثائق والمعلومات عن الموروث المعماري أو العمراني.

وتهدف عملية التوثيق إلى تحقيق الأهداف التالية:

- جعل عملية الحفاظ عملية دقيقة وسهلة ومدروسة تزيد من قيمة الموروث العمراني لا أن تكون سبباً في الإساءة إليه في حال كون المعلومات والبيانات غير دقيقة.

- تسهم عملية التوثيق في تصنيف الوحدات والمباني والمناطق الموروثة حسب حاجتها إلى الترميم والتحويل ودرجة هذا التحويل ونوعه وكميته لخدمة ما تتطلبه عملية الحفاظ وآليتها من أجل التقدم للمرحلة التي تليها.

- إن تثبيت نتائج عملية التوثيق في سجلات وخرائط وجداول تسهل مهمة الرجوع لهذه النتائج كلما دعت الحاجة إليها سواء في مرحلة اتخاذ القرار أو مرحلة الترميم أو بعد مرحلة الترميم لتقييم العمل أو إذا وجدت رغبة للتغيير فيما بعد وعملية التوثيق في غاية الأهمية في حال كان القرار بإزالة المبنى أو المنطقة لعدم أهميتها مثلاً. (المالكي،2004)

وتشمل المعلومات التي يتم جمعها وشرحها في هذه المرحلة على الجوانب التالية:

وصف الحالة الإنشائية للمبنى أو الموقع وتقييمها.

- الوصف المعماري الموثق بالرسوم والصور والمخططات بكل تفاصيلها وبيان عناصر القوة وعناصر الضعف في المبنى وبيان مصادر القيمة المعمارية ووصف وتحديد استخدامات المبنى .

– الدراسات التاريخية للمبنى أو الموقع ومعرفة المراحل التي مر بها ومراحل البناء والتكوين.

– الدراسات الأثرية للمبنى أو الموقع.

– إجراء الاختبارات على المواد المستخدمة في المبنى أو الموقع وتحديد خواصها.

4. مرحلة التحليل واتخاذ القرارات:

بحيث تكون الدراسة علمية تحليلية لكافة المعلومات والنتائج للعملية السابقة ويسهم في هذه المرحلة فريق من المتخصصين في العمارة والتاريخ والتراث والتصميم الداخلي والسياحة والترميم والحرف والاجتماع والاقتصاد والقانون بحيث تتضافر الجهود لتحقيق مصداقية عملية الحفاظ. (المالكي، 2004)

ويتم نتيجة لعملية الدراسة والتحليل الواسعة هذه اتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة بشأن الموروث المعماري أو العمراني والتي تضمن نجاح عملية الترميم والوصول إلى النتائج المرجوة.

5. مرحلة الترميم والتنفيذ:

وهي المرحلة التي يتم فيها تنفيذ قرارات المرحلة السابقة تحت إشراف الخبراء والمختصين وعلى أيدي الكوادر المدربة والمؤهلة لذلك من حيث الأمور التالية:

– استخدام وتنفيذ الأسلوب والسياسة الأمثل والأنسب من بين سياسات الحفاظ حسب حاجة المبنى والهدف المراد الوصول إليه.

– اختيار الوظيفة الأنسب للمبنى أو المكان لضمان تشغيله أو المحافظة على الوظيفة الأصلية له.

– وضع المبنى أو المنطقة التخطيطي وتأثيره وعلاقته مع المحيط.

– وضع المبنى أو المنطقة القانوني واستملاكه.

– التكلفة الاقتصادية لعملية الحفاظ.

6. مرحلة التشغيل والاستخدام:

حيث يتم تنفيذ السيناريوهات والخطط المعدة من أجل تشغيل المواقع المرممة واستخدامها ووضع الهياكل الإدارية والوظيفية اللازمة لذلك واحتساب الجدوى الاقتصادية، فبالاعتماد على وثيقة البندقية 1964 "فإن استخدام المعالم التاريخية في وظائف مفيدة اجتماعياً أفضل وسيلة للحفاظ عليها. (حبش، 2005)

7. مرحلة التقييم:

وهي مرحلة لا يقتصر القيام بها على الانتهاء من عملية الترميم وإنما يجب أن تكون مرافقة لكافة مراحل عملية الحفاظ وفي هذه المرحلة تتم عملية تقييم نتائج العمليات السابقة وتحديد مدى نجاحها ومدى تحقيقها لأهدافها ومدى التزامها بالضوابط التي وضعت لها، ومن الضروري أن تؤدي عمليات التقييم إلى تصحيح الأخطاء التي يتضح وقوعها ومحاولة معالجتها بشتى الطرق وكذلك محاولة الاستفادة منها وتلافيها في خطوات المشروع اللاحقة أو في مشاريع الحفاظ الأخرى.

وعملية التقييم هذه كذلك لا تتوقف فور تقييم الخطوة الأخيرة من الترميم وإنما يجب إجراء عمليات تقييم لاحقة لعملية الحفاظ التي جرت برمتها وعلى المدى البعيد حيث أن هناك العديد من الأمور والنتائج والتأثيرات تتضح بعد مرور فترة من الزمن.

8. مرحلة الصيانة:

حيث يجب أن تتبع أي عملية ترميم عمليات صيانة دورية ومنظمة حيث أن الهدف ليس فقط الوصول إلى النتيجة وإنما الهدف هو المحافظة على هذه النتيجة واستمراريتها وعدم العودة إلى الوراء، ففي عمليات الحفاظ إن لم يتم القيام بعمليات الصيانة بمختلف أنواعها للمباني والمناطق المرممة وبشكل دوري ومستمر ستعود هذه المباني إلى سابق عهدها قبل عملية الحفاظ وفي فترة قصيرة وستضيع جميع الجهود والأموال التي بذلت في هذه العملية سدىً.

7:2:2 مبادئ عملية الحفاظ:

هناك العديد من المبادئ التي يجب مراعاتها في عملية الحفاظ والتي تساعد في إنجاح عمليات الحفاظ ووصولها إلى النتائج المرجوة واستمراريتها وهذه المبادئ هي:

1. المشاركة المجتمعية (Community Involvement):

والتي تعتبر من أهم المبادئ في عمليات الحفاظ وذلك للأسباب التالية:

- إسهامها الفعال والمؤثر في توعية الناس بأهمية عمليات الحفاظ وفوائدها.
- ودورها في جعل عملية الحفاظ والمواقع التي تتم المحافظة عليها جزء من حياة الناس مما يسهل عملية المحافظة عليها وصيانتها وعدم تخريبها والشعور بأنها ملك لهم وليست مجرد مشاريع دخيلة.
- كما وتسهم عملية المشاركة المجتمعية في معرفة حاجات الناس الفعلية في مواقع الحفاظ ومطالبهم ومحاولة تلبيتها من خلال مشاريع الحفاظ. (حبش، 2005)

ومن الجدير بالذكر أن عملية المشاركة المجتمعية يجب أن تكون مرافقة لكافة مراحل عملية الحفاظ التي تم شرحها سابقاً حتى تحقق عملية المشاركة المجتمعية الأهداف التي تقوم من أجلها.

2. الأصالة (Authenticity):

من المعروف انه عند القيام بعمليات الحفاظ على المباني أو المواقع الموروثة فان عملية التدخل هذه تفقد المبنى أو المكان جزءاً من أصلته ويختلف مقدار هذه الأصالة المفقودة باختلاف سياسة الحفاظ والطريقة المتبعة، ولكن من الضروري جداً المحافظة على أصالة المبنى وعدم تشويبه بحسب ميثاق البندقية والذي يعتبر أن الهدف من حماية وترميم المعالم المعمارية هو التعامل معها كأدلة تاريخية وليس كأعمال فنية فقط، والمحافظة على الأصالة في عمليات الحفاظ تكون بالالتزام بما يلي:

- أصالة المواد من خلال المحافظة على القدر الأكبر من المواد الأصلية.
- المحافظة على الانسجام بين القديم والحديث.
- عدم السماح بسيطرة الإضافات على الموقع الأصلي من حيث النسب والتصميم.
- مراعاة أصالة التقنيات و الأنماط المختلفة في المبنى. (حبش، 2005)

- عدم تغريب المبنى باستخدامه لأغراض جديدة تضر بمكانته الاجتماعية أو الثقافية أو التاريخية أو أغراض بعيدة كليا عن استخدامه الأصلي وعن إمكانياته.

3. قابلية الإرجاع (Reversibility):

بهدف ترك المجال مفتوحاً أمام التقنيات المستقبلية والتي قد تكون أقل ضرراً على المباني والمواقع التراثية وأكثر محافظة على أصالتها وبهدف ترك المجال مفتوحاً أيضاً أمام عمليات التقييم لعمليات الحفاظ المنفذة وإمكانية تصليح الأخطاء وأجراء التعديلات المستقبلية والتي تساعد على استمرار مواكبة المواقع المرممة للعصر واستخداماته ومواكبته لنظريات الحفاظ المستجدة كان لا بد من تطبيق مبدأ قابلية الإرجاع في عمليات الحفاظ سواء في المواد أو في الإجراءات المتعلقة بالإزالة أو الإضافات . (حبش،2005)

4. الإستدامة (sustainability):

وهي مبدأ أساسي في عمليات الحفاظ من أجل ضمان استمرارية تشغيل المشاريع والمواقع المحافظ عليها وتطويرها ولضمان تغطيتها لتكاليف صيانتها المستقبلية وعدم بقائها معتمدة على التدخل الخارجي ولتشجيع عمليات الحفاظ الأخرى، وتحقيق الاستدامة يتم من خلال الأمور التالية:

- اعتماد برنامج تشغيلي كامل من حيث اختيار الوظيفة الملائمة التي تلبي حاجات المجتمع والنابعة من اختياره والتي تتسجم كذلك مع إمكانيات المكان.
- تشجيع الطاقات البشرية وإيجاد مصادر مدرة للدخل عن طريق استخدام المواقع المحافظ عليها في تنمية المجتمع اقتصادياً وإمكانية إقامة المشاريع الصغيرة وتوفير أماكن للإنتاج والعرض والتسويق وتشجيع القطاع الخاص بالإضافة إلى تشجيع مشاريع التنمية البشرية كالمكتبات ومواقع الشبكة المعلوماتية.
- زيادة الوعي المجتمعي بأهمية التراث الثقافي ونشر الأفكار المتعلقة بذلك من أجل تحقيق استمراريته وديمومتها.
- اعتماد إستراتيجية صيانة واضحة عن طريق اختيار مواد تمتاز بديمومتها وقدرتها على مقاومة العوامل المختلفة، واعتماد جزء من دخل مشاريع الحفاظ لأغراض الصيانة الدائمة لهذه المشاريع. (حبش،2005)

3:2 تجربة الحفاظ في فلسطين:

تعتبر التجربة الفلسطينية في موضوع الحفاظ والترميم سواء على المستوى الحكومي أو الخاص تحدياً لكافة المصاعب والظروف التي تواجه هذه التجارب، فبالإضافة إلى كل المشاكل التي تعاني منها المناطق التاريخية في الدول العربية والعالمية- الوارد ذكرها في بداية هذا الفصل- فان المناطق التاريخية الفلسطينية تعاني بشكل خاص من المشاكل السياسية ومن الاحتلال والاعتداءات الإسرائيلية الصارخة على التراث المعماري الفلسطيني والمتمثلة فيمايلي:

- الإضافات والتحصينات العسكرية الإسرائيلية والتي تعمل على تشويه الطابع التاريخي للمنشآت وتغيير معالمها أو تدميرها.
- النقل غير الشرعي للعديد من البقايا الأثرية والتراثية الفلسطينية إلى المتاحف الإسرائيلية. (أبو الهيجاء، 2002)
- الإجتياحات الإسرائيلية المتكررة للمدن والقرى الفلسطينية وما ينجم عنها من عمليات هدم وتدمير ومثال على ذلك الاجتياح الإسرائيلي في شهر نيسان عام 2002.
- عمليات التهويد المستمرة للتراث المعماري الفلسطيني في كافة المناطق الفلسطينية وخاصة في مدينة القدس.

وأما التجارب الجادة والجديرة بالاهتمام في موضوع الحفاظ في فلسطين والتي عملت ضمن الإمكانيات المتوفرة فتتمثل بالتجارب التالية: (أبو الهيجاء، 2002)

- تجربة دائرة الآثار العامة في توثيق وحماية الموارد الثقافية والطبيعية والترميم.
- تجربة دائرة الآثار التابعة للأوقاف في القدس في ترميم المباني التاريخية.
- تجربة لجنة إعمار المسجد الأقصى.
- تجربة مؤسسة التعاون في ترميم وإحياء القدس التاريخية .
- تجربة لجنة إعمار الخليل في ترميم البلدة القديمة في الخليل.
- تجربة مؤسسة رواق في ترميم وتوثيق المباني التاريخية في الضفة الغربية.
- تجربة مركز حفظ التراث الثقافي في هيئة مشروع بيت لحم 2000.

- تجربة وحدة الترميم المعماري والتأهيل الحضري التابعة لكلية الهندسة في الجامعة الإسلامية.

وهناك تجارب استثمارية محلية لإعادة تأهيل مباني واستخدامها لأغراض استثمارية مثل فندق الياسمين في مدينة نابلس، وأيضاً هناك تجربة جادة أخرى ولكنها لم تكتمل إلى وقت إعداد هذه الرسالة لعدة أسباب منها سياسية واقتصادية وهي تجربة ترميم خان الوكالة في نابلس والتي قامت بها وحدة الحفاظ والترميم في بلدية نابلس وبالتعاون مع جامعة النجاح الوطنية وبتمويل خارجي والتي شكلت نموذجاً للتعاون بين المؤسسات على اختلافها والتي اعتبرت كذلك مدرسة ميدانية في موضوع الحفاظ والترميم.

أما بالنسبة لتجارب الحفاظ في القرى الفلسطينية فهناك مشاريع قد نفذت من قبل جهات مختلفة سواءً في التنفيذ أو التمويل ومن هذه المشاريع على وجه الذكر لا الحصر مشروع ترميم قصور عرابة (قصر عبد القادر عبد الهادي وحسين عبد الهادي) ومشروع ترميم قلعة البرقاوي في شوفة ومشروع ترميم عدد من المباني القديمة في قرية ديرستيا ومشروع التدعيمات الإنشائية لجزء من قصور قرية كور، وكل هذه المشاريع السابقة هي بالتعاون بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني) ووزارة السياحة والآثار وبلدية كل من القرى السابقة وبتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ضمن مشروع تشغيل لإيجاد فرص عمل والحد من الفقر.(وزارة السياحة الفلسطينية،2007 م)

وهناك أمثلة أخرى على مشاريع للحفاظ في القرى الفلسطينية منها تلك التي قام بها مركز المعمار الشعبي(رواق) في عديد من القرى كترميم مباني عامة في قرى فلسطينية مثل ترميم مضافة البلاد في قرية عورتا بالإضافة إلى توثيق المباني القديمة في القرى الفلسطينية ضمن مشروع السجل الوطني للمباني التاريخية وبتمويل من الوكالة السويدية (SIDA).

ومن الجدير بالذكر أن مشاريع الحفاظ في القرى الفلسطينية هي بالمجمل محدودة إما لمناطق محدودة أو لمباني معينة.

وبالرغم من الايجابيات الكثيرة التي حققتها مشاريع الحفاظ على التراث المعماري الفلسطيني وإنقاذه من محاولات الطمس والتهويد الإسرائيلية والدور الكبير الذي قامت به كذلك في لفت النظر إلى هذا التراث سواء على الصعيد العالمي أو المحلي وزيادة وعي الناس بهذا الخصوص إلا أن هذه المشاريع تفتقد إلى الخطة العامة التي يجب أن تنضوي تحتها بحيث تكون مشاريع تكاملية يكمل كل منها الآخر ويستفيد منه.

ومن الجدير بالذكر كذلك أن هناك العديد من تجارب الحفاظ والتي يتم تنفيذها في المناطق التاريخية الفلسطينية والتي لا تقوم على أسس صحيحة مما يزيد من مشاكل هذه المناطق ويعرضها للتلف والتدهور والفقد ومن بينها:

- الكثير من تجارب الترميم الفردية من قبل ملاك عناصر التراث المعماري في المدن والقرى سواءً للأغراض السكنية أو الاستثمارية حيث يتم استخدام المواد الغير مناسبة بل والضارة أو إجراء التغييرات المعمارية والإنشائية التي تزيد من تدهور حالة المبنى أو الموقع أو بعمل الإضافات غير المدروسة والمشوهة، وهذا كله يعود إلى قلة الوعي في هذا المجال وبأهمية هذا التراث من ناحية والى غياب التشريعات والمحددات التي تفرض محددات معينة حتى على ملاك العناصر التراثية المعمارية وتبين مدى وطبيعة التدخلات المتاحة وشروطها.

- الأعمال الترميمية السريعة والتي قامت بها البلديات اثر الإجتياحات الإسرائيلية لأسباب إنسانية وخدمائية وبغرض إيواء الناس والتي لم تسبق بدراسات وأجريت بمواد غير مناسبة وبطرق غير ملائمة في كثير من الأحيان.

وبشكل عام فإن تجارب الحفاظ في فلسطين مازالت في مراحلها الأولى وهي بحاجة إلى مزيد من الدعم في شتى المجالات سواء المادية أو التشريعية أو التقنية أو التخطيطية والتنقيفية والتوعوية وعلى صعيد الدراسات والأبحاث في مختلف المواضيع ذات العلاقة.

الفصل الثالث القرية الفلسطينية

1:3 مقدمة

2:3 تعريف القرية والمجتمع الريفي

3:3 مواقع القرى العربية الفلسطينية

4:3 نشأة القرية العربية الفلسطينية

5:3 العناصر المعمارية المكونة للقرية الفلسطينية القديمة

6:3 العوامل التي أثرت على النمط المعماري في القرى الفلسطينية

7:3 المشاكل التي تعاني منها القرى الفلسطينية بشكل عام

8:3 المشاكل التي تعاني منها منطقة النواة القديمة في القرية الفلسطينية

الفصل الثالث

القرية الفلسطينية

1:3 مقدمة:

القرية هي التجمع العمراني الأكثر انتشاراً في فلسطين من بين التجمعات العمرانية والسكنية الأخرى والتي تضم المدن والمخيمات وبالطبع نتيجة لكثرة هذا الانتشار فهي تحوي النسبة الأكبر من عدد السكان. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1997).

وقد اكتسب هذا النموذج العمراني سماته منذ أقدم العصور حيث طورت المجموعات البشرية التي سكنت وعاشت في فلسطين ملامح هذا النموذج، وبالرغم من هذه الكثرة في الانتشار والنسبة السكانية العالية التي تحويها القرى فهي لا تلقى ذلك الاهتمام الذي تلقاه المدن من حيث الخدمات والمرافق وتحسين ظروف الحياة وفي الغالب تعاني من مستوى معيشة أدنى من ذلك في المدن، وحتى في مجال الدراسات فنصيب القرى عادة هو الأقل، وبسبب اختلاف ظروف وطبيعة الحياة فيها عن المدن فهي تعاني من مشاكل تختلف عن تلك الموجودة في المدن لذلك هي بحاجة إلى تسليط الضوء عليها في كافة النواحي ودراسة مشاكلها ومحاولة حلها .

وفي هذا الفصل سنتم دراسة العديد من الأمور المتعلقة بالقرية وبالمجتمع القروي الفلسطيني بشكل عام بهدف تعرفنا أكثر على هذا المجتمع وطبيعته واحتياجاته ومشاكله بغرض الاستفادة منها في موضوع إعادة الإحياء.

2:3 تعريف القرية والمجتمع الريفي:

لقد كان من الصعب وضع تعريف معين للقرية أو المجتمع الريفي فقد اعتمدت التعريفات في وصفها القرية أو المجتمع الريفي على أمور مختلفة فالبعض نظر إليها من خلال عدد السكان والبعض الآخر من خلال العمل في الزراعة وبعضهم من خلال علاقات السكان بعضهم ببعض ومنهم من نظر إليها من خلال التنظيم الإداري.

لذلك وجدت تعريفات عدة للقرية أو المجتمع الريفي وبعض هذه التعريفات اشتمل على أمور تتعلق بالقرية وأغفل بعضها.

ومن تعريفات القرية والمجتمع الريفي ما يلي:

1. يعرف قاموس ويبستر (Webster's) القرية بأنها شكل للاستيطان عادة ما يكون أكبر

من القرية الصغيرة (البلدة) وأصغر من المدينة. (الإمام، 2006)

2. وقد عرف روبرت ردفيلد (Redfield) المجتمع القروي بأنه ما هو إلا نموذج يمثل

طريقة في الحياة الإنسانية (As a way of life) تدور وتعتمد أساساً على الزراعة والعمل الزراعي.

3. أما ديموند فيرث (Firth) المتفق مع (Redfield) فقد أضاف إلى الزراعة مهن ذات

إنتاجية محددة في نطاق المجتمع القروي وهي مهن القرويين أصحاب الصنائع والحرف والمهارات اليدوية وكذلك فئات القرويين من الصيادين وأصحاب مهن أدوات الصيد.

(إبراهيم، 2006)

والبعض ركز على النواحي المادية وبعضهم لم يهتم بالاتساع والعدد وإنما ركز على التميز الذي تتسم به الحياة الاجتماعية المشتركة، فالقرية من الناحية المادية في نظر بعضهم عبارة عن مجموعة من المساكن المتلاصقة ذات الطابق الواحد عادة قليل الارتفاع والمبنية من بعض المواد الأولية تتخللها أزقة وطرق ملتوية ولا تخضع لتخطيط هندسي معين ولا يوجد سوى عدد صغير من المؤسسات والمنظمات الصغيرة الحجم وتتميز حياة القرية بالبساطة كما تحيط بالقرية الحقول من جميع الجهات . (إبراهيم، 2006)

أما من الناحية الاجتماعية فالقرية عبارة عن تجمع سكاني في منطقة جغرافية محدودة حيث يقيم السكان في مساكن متجاورة وتربطهم ببعض علاقات اجتماعية قوية ويعمل نسبة كبيرة منهم بالزراعة إذا لم يكن جميعهم، ويوجد بالقرية عدد قليل من المؤسسات أو المنظمات الاقتصادية والاجتماعية التي تعمل على خدمتهم وخدمة غيرهم من سكان البلدان الريفية المجاورة. (إبراهيم، 2006)

كما أن هناك من اهتم بتعريف البيئة الريفية (Rural Environment) حيث يقصد بالبيئة الريفية المنطقة الزراعية التي يعيش فيها الفلاح ويمارس الزراعة كمهنة أساسية بالإضافة إلى الحرف الأخرى مثل تربية الحيوان وتصنيع منتجات الألبان وبعض الصناعات اليدوية. (جامعة القدس المفتوحة، 1998)

ففي النهاية القرية مجتمع محلي يتميز بالخصائص التالية: (الإمام، 2006)

- مجتمع محلي صغير إلى حد ما (أصغر من المدينة)
- هناك مجموعة من المساكن المتكونة في هذا المجتمع بطريقة عفوية غير منظمة.
- تتميز مساكنها بالتلاصق والتكدس.
- تتميز شوارعها بالضيق غالبا.
- يتميز سكانها بقوة العلاقات نسبيًا فهي دائما علاقات مباشرة.
- يعتمد المواطنون على الزراعة حيث أنها النشاط الاقتصادي الرئيسي لهم.
- يربط بين السكان أهداف ومصالح حياتية مشتركة وصعوبات واحدة.
- يوجد في القرية نظم أساسية مثل النظم العائلية والاقتصادية.

3:3 مواقع القرى العربية الفلسطينية:

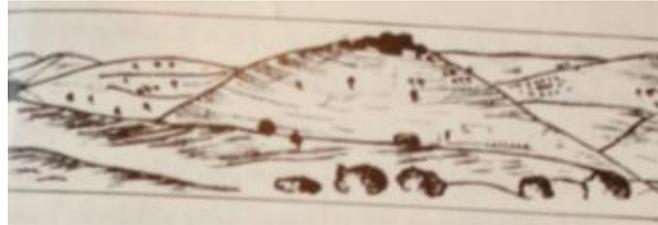
من الجدير بالذكر أن المنطقة العربية وبالأخص فلسطين منذ القدم تعتبر موقعا استراتيجيا بين قارتي آسيا وأفريقيا فقد احتوت أهم الطرق التجارية وطرق المواصلات بين هاتين القارتين، ولكن هذه الطرق شكلت عامل طرد للقرى الموجودة على طولها وذلك لكثرة الغازين الذين يعبرون هذه الطرق حيث أن القرى ذات عدد سكان قليل وليس لها بوابات كالمدن ذات عدد السكان الكبير على هذه الطرق فكان لعامل الخوف من الغزاة أثر واضح في إقامة القرى بعيدا عن هذه الطرق ومثال على ذلك معظم القرى المقامة على طريق القدس - الخليل - بئر السبع - والتي أقيمت على سفوح الجبال بعيدا عن الطريق الرئيسي والمسمى طريق الملك الذي يعبر ظهر الجبل فبعض القرى تبتعد عدة كيلومترات عن الطريق. (عراف، 1985)

فقد كان للأمن والأمان أكبر الأثر في مواقع القرى كما سبق الذكر بالإضافة إلى العوامل الجغرافية والعوامل المناخية والاجتماعية والاقتصادية، ويمكن تصنيف القرى حسب الموقع إلى الأنواع التالية:

1. القرى التي توجد على قمم الجبال:

وتتواجد هذه القرى في نمطين فمنها ما تكون على قمة جبل حادة وتكون السفوح المحيطة بها شديدة الانحدار ومثال على ذلك قرية رأس كركر في رام الله. والنمط الآخر هو قرى القمة التي تكون على قمة منبسطة وهو حال كثير من قرى فلسطين مثل المزرعة الشرقية في رام الله. (حمدان، 1996)

فكثير منها اتخذت من قمم الجبال موقعا لها حيث يسهل كشف المهاجمين ويسهل الدفاع عن القرية كما أن الارتفاع يؤدي إلى توفير الأراضي السهلية الغنية لأغراض الزراعة ويساعد في إقامة البيوت المتينة على الأراضي الصخرية الجبلية كأساس لهذه البيوت واستغلال الحجارة كمواد للبناء، ويساعد الارتفاع كذلك في اتقاء مخاطر الفيضانات والسيول في مواسم الشتاء والتمتع بالهواء العليل في مواسم الصيف الحارة. (عراف، 1985)



الشكل (3-1): القرية على قمة جبل حادة- المصدر: عراف، 1985.

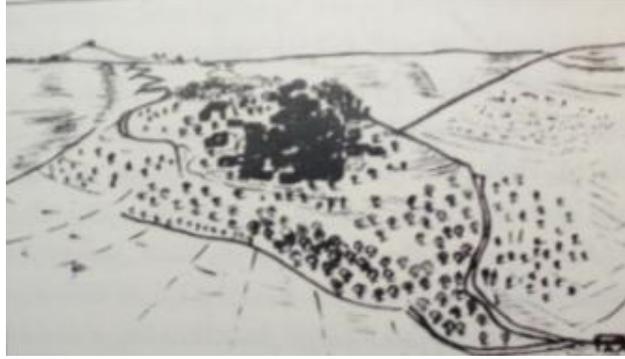


الشكل (3-2): القرية على قمة جبل منبسطة - المصدر: عراف، 1985.

2. القرى السفحية:

حيث أن بعض القرى لم تهتم لما لقمة الجبال من عوامل جذب بل توجهت للسكن في السفوح حيث هناك عامل جذب من نوع آخر وهو وجود عيون المياه التي لا تظهر عادة في قمم الجبال بل في سفوحها، ومن الجدير بالذكر أن البيوت قد تمت إقامتها أعلى منطقة العين لتفادي الفيضانات وتركاً للأراضي المنخفضة بغرض استغلالها للزراعة، وكذلك فإن القرى السفحية قد استفادت من هذه المواقع في توفير المناظر الطبيعية وكذلك الإضاءة والتهوية الكافية لكل بيت حيث تكون البيوت مرتبة على شكل درج .

كما أن هذا الترتيب يتيح إمكانية استخدام أسطح البيوت الأخرى كمرافق للبيت ويفيد كذلك في توفير الأراضي المستخدمة للبناء حيث لا حاجة لتترك مسافة تهوية بين البيوت. ويساعد هذا الترتيب كذلك في تسهيل الاتصال بين البيوت مما يسهل عملية الدفاع عنها، بالإضافة إلى أن وجود القرية على السفح يسهل عملية الاتصال بالطرق حيث تكون الطرق السفحية ذات ميلان تدريجي. (حمدان، 1996)



الشكل (3-3): القرية في وسط السفح- المصدر: عراف، 1985.

3. القرى على درجة سفحية:

وبعض القرى أقيمت على درجات جبلية استغلالاً للطبوغرافيا فجمعت بين الارتفاع وسهولة المكان في مواقع تسمى موقع السرج الطبوغرافي وهو المنطقة السهلية بين مرتفعين، ومن الأمثلة على هذه القرى قرية اللين في منطقة نابلس. (عراف، 1985)



الشكل(3-4): القرية على درجة جبلية- المصدر: عراف،1985.



الشكل(3-5): القرية في موقع السرج الطبوغرافي- المصدر: عراف، 1985.

4. القرى الواقعة على تلة قليلة الارتفاع:

ويغلب هذا النوع على قرى السهول سواء السهول الداخلية أو الساحلية حيث يتم إنشاء القرى على مرتفع من الأرض ابتعاداً عن مجاري المياه وعن الأرض الطينية وفي نفس الوقت توفير هذه الأراضي لأغراض الزراعة وكذلك إنشاء البيوت على أراضي صخرية صلبة ضماناً لعدم تصدعها ، ومن أمثلة هذه القرى قرية عورتا والتي تمثل منطقة الدراسة في هذه الرسالة.

(حمدان،1996)



الشكل(3-6): القرية على تلة قليلة الارتفاع- المصدر: عراف ، 1985.

5. القرى الواقعة على قاعدة الجبل أو على ضفة الوادي أو عند مدخل الوادي:

ويغلب على هذه القرى تواجدها على مداخل الطرق حتى تكون من قرى الحراسة، أو كان ينشأ بعضها قريباً من مصادر المياه والعيون للاستفادة منها وحمايتها، ومن الملاحظ أن المرتفع هو المفضل من الأراضي لإقامة القرى رغم وجود بعض القرى في المنحدرات وذلك لضرورات خاصة نفعية أو عسكرية.

وفي فلسطين وبشكل عام وجد أن مناطق الجبال كانت أغنى بالقرى من المناطق الساحلية وكذلك فان مناطق الساحل والجبل أغنى بالقرى من منطقة الأغوار وكذلك فان مناطق الشمال والغرب والوسط من الجليل إلى الخليل أغنى بالقرى من الجنوب والشرق. (حمدان،1996)



الشكل(3-7): القرية على قاعدة جبل- المصدر: عراف،1985.



الشكل(3-8): القرية في واد- المصدر: عراف، 1985.



الشكل(3-9): القرية عند مدخل الوادي- المصدر: عراف، 1985.

ومع تغير ظروف الحياة وتقدمها واختلاف مفهوم الأمان حيث لم تعد قمة الجبل تعني الموقع الأكثر أمناً وكذلك انتشار وسائل المواصلات والحاجة الماسة إليها وإقامة خطوط السكك الحديدية وتغير وسائل النقل، كذلك تقدم وسائل البناء واختلافها ولم يعد الأساس الصخري شرطاً لا يمكن التنازل عنه لإقامة البيوت أدى ذلك كله إلى إقامة القرى في المواقع السهلية بمحاذاة وعلى طول طرق المواصلات وفي النقاط الأقرب لها وفي مواقع لم تكن مرغوبة أو متاحة في ما مضى.

4:3 نشأة القرية العربية الفلسطينية:

يمكن القول بأن نشوء القرية كان يبدأ من جد واحد سواء سكن القرية بمفرده مع أسرته أو بالمشاركة مع بعض الأسر الأخرى من الأشقاء أو أبناء العمومة وقد يكون معه بعض الأسر ممن يعملون عنده من الحرائين أو الرعاة أو غيرهم ولذا فإن القرية تتكون أساساً من حامولة¹ واحدة أو حامولتين نشأتاً معاً، ويتم اختيار وتحديد موقع القرية الذي يجب أن يمتاز بإمكانية وسهولة الدفاع عنه وكذلك بقربه من المرافق العامة الضرورية لحياة الفلاح الاقتصادية واليومية من طرق ومياه ومراعي وأراض زراعية، وتكون ملكية الأراضي في القرية مشاعية في حين تقسم الأراضي الزراعية على الحمائل والتي تقسم فيما بعد بين ذكور هذه الحمائل وكذلك توزع الأراضي السكنية على الأفراد. (حمدان، 1996)

ومن الناحية المعمارية فإن القرية في الغالب تنشأ من حوش² واحد في البداية يسكن من قبل العائلة الممتدة³ ويبدأ هذا الحوش بالتوسع حتى يتم تكوين عدة أحواش، وقد تتكون القرية في البداية من أنويه عدة أحواش بحسب الحمائل التي أسست القرية، وكلما كانت هناك حاجة إلى وحدة سكنية جديدة ألصقت غرفة أو بيت إلى ما هو قائم ووفرت الأسطح وتم الاشتراك مع

¹ الحامولة هي: عائلة كبرى وتضم عدد من العائلات الأصغر.

² الحوش هو كتلة مبنية تتكون من عدد من الوحدات السكنية المتصلة والتي تطل جميعاً على فراغ سماوي مشترك.

³ العائلة أو الأسرة الممتدة هي: الأسرة التي تتكون من أسرة نوية (أب و أم و أولادهم) أو أكثر مع وجود شخص أو أكثر في الأسرة تربطه برب الأسرة صلة قرابة (بالدم أو بالنسب) مع عدم وجود أي شخص من غير الأقارب. (الجهاز

المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1997)

الوحدات السكنية الأخرى في فراغ الحوش الذي يستخدم في كافة مناحي الحياة من غسل وطبخ وغيرها، وهذه الوحدات السكنية والأحواش تشكل كتلة من المباني المتراسة التي لا يفصلها إلا بعض الأزقة

ويساعد هذا النمط من الكتل المتراسة في: (حمدان، 1996)

- توفير الخصوصية الاجتماعية للأسر التي تنتمي للحامولة .
- توفير الأمن لأفراد الحامولة والحماية من السرقات والاعتداءات.
- التوفير في مواد البناء وفي الجهد اللازم لذلك عن طريق إصاق الوحدات الجديدة بالقديمة والتوفير في الجدران.
- تعزيز العلاقات الاجتماعية التي تتمثل في رغبة المجتمع في تجمع الأقارب الذين يمثلون العزوة والتسلية.
- توفير الحضانة للأبناء من قبل الأجداد والجداات والآباء الذين يقومون بهذا الأمر عن رغبة و طيب خاطر مما يساعد المرأة على ترك أطفالها والمشاركة في أعمال الحقل وجلب الماء والخبز وغيرها من الأمور، كما يتيح هذا التلاصق والقرب فرصة أكبر للعناية بالمسنين ورعايتهم وتوفير الجو العائلي لهم .
- كما وأن هذا التلاصق يساعد في توفير الأراضي واستغلالها للزراعة التي تعتبر أهم مناسط الحياة الاقتصادية في القرى.

وكتلة المباني المتراسة والمفروزة بحسب الحمائل والأزقة والطرق الفاصلة بينها تشكل نواة القرية وبذلك نجد أن كل قرية قد بدأت بنواة صغيرة ،ويتوسط النواة ساحة عامة يطلق عليها اسم الحارة تكون فيها المضافة¹ والمسجد في القرى المسلمة أو الكنيسة في القرى المسيحية أو الاثنتين معاً بحسب طبيعة السكان، ومن الممكن أن يتواجد في القرية أكثر من مضافة حسب الحمائل الموجودة والمسيطر في القرية، وفي العادة يكون هناك ساحة تتبع كل من المسجد وكذلك المضافة.

¹ المضافة هي مبنى يجتمع فيه القرويون يتسامرون أو يناقشون فيه أمور القرية ويستقبلون فيه زوارها ويقومون فيه ولائم الأعراس والأعياد وغيرها من الأمور التي تخص الحمائل والعائلات.

وقد أطلق على منطقة الأراضي التي تشكل الحزام المحيط بأبنية القرية اسم الجدر¹ وهي تتكون من الحواكير والبساتين التي تخص معظم أسر القرية وكانت منطقة الجدر تستخدم لزراعة الأشجار المثمرة و لزراعة الخضراوات وتشتيلها ولوضع مخلفات الحيوانات والفضلات وكذلك لقضاء الحاجة حيث أن منطقة النواة المكتظة بالأبنية لا تحتوي على مساحات واسعة حول وبين الأبنية بل مساحات صغيرة جداً لذلك استعيز بمنطقة الجدر لتوفير المساحة للأغراض السابقة والضرورية في حياة الفلاح فهي تمثل الحديقة الملحقة بالمنزل. (حمدان،1996)

أما منطقة الأراضي الزراعية فهي المنطقة المحيطة بأبنية القرية والواقعة بعد منطقة الجدر وهي بالطبع كما سبق الذكر تكون مقسمة بين ذكور الحمائل فتصبح ملكيتها خاصة ويتم استغلال هذه الأراضي في الزراعة فهي تشكل المصدر الاقتصادي الأساسي في القرية .

أما منطقة المراعي فهي تتكون من الأراضي المتروكة والغير مستغلة في الزراعة أما بسبب وعورتها أو بعدها أو لعدم صلاحية تربتها للزراعة وغير ذلك من الأسباب، وعادة ما تنمو الحشائش والنباتات الشوكية في هذه المراعي، وفي كثير من الأحيان تستخدم الأراضي الزراعية بعد جني محصولها لرعي الماشية فيها حيث تتغذى على ما تبقى من النباتات المحصودة.

ويلاحظ أن منطقة النواة عريقة في القدم وحجارتها من الحجر الخام ومعظم الأنماط المعمارية فيها متشابهة من حيث المواد والتشكيل وأسلوب وطريقة البناء، ومع مرور الزمن وبتكاثر السكان في منطقة النواة ومع استقبال العديد من القرى لأناس من قرى أخرى لأسباب اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية اتسعت رقعة تلك النواة ومن الطبيعي أن يكون هذا التوسع في منطقة الجدر وهي الأراضي الملاصقة والمحيطة بالقرية ويعود هذا التوسع الأفقي إلى توفر الأرض

¹ يبدو أن هذه المناطق اكتسبت اسم الجدر من التجدير أو الجدران التي ربما تكون من السلاسل الحجرية أو من الأشجار الشوكية كالصبر أو حزم الحطب . (حمدان،1996)

والرغبة في الاستقلال السكني ويندر أن تتواجد الأبنية ذات الطوابق في النواة وان وجدت فغالبا ما تكون من العلامي التي أقيمت فيما بعد فوق العقود القديمة .
ولقد غلب نمط البناء المنتشر أي المباني المنفصلة عن بعضها البعض في مناطق التوسع (منطقة الجدر) حيث أن ملكية هذه الجدر كانت تعود للأفراد الذين لا يسمح أي منهم لغيره بالبناء في أرضه أو على داره، ولم يسد الفرز السكاني بحسب الحمائل في منطقة الجدر وذلك لأن منطقة الجدر تكون مختلطة بين مختلف الحمائل. (حمدان،1996)

ونتيجة لاختلاف الزمن بين إنشاء نواة القرية وإنشاء المناطق المحيطة بها من مناطق التوسع والامتداد يظهر اختلاف واضح في الأنماط والأساليب ومواد البناء والتشكيل بين مباني النواة ومباني مناطق التوسع، وقد أصبحت القرى بعد توسعها تتكون من حارات وقد سميت هذه الحارات تبعاً لأسماء الحمائل التي تسكنها أو أسماء الطوائف الدينية إن وجد اختلاف في الديانة في نفس القرية ، ومن الحارات ما كان يسمى تبعاً للجهة التي تقع فيها مثل الحارة الشرقية، وفي بعض الأحيان كان وجود أثر أو معلم واضح في حارة معينة يعطي اسم هذا المعلم للحارة بأكملها مثل حارة الجامع أو حارة العين، وهناك حارات أخذت اسمها من نوعية تربتها كالبياضة مثلاً ، ومنها ما كانت مزروعةً بنباتات معينة سيطر اسمها على اسم الحارة. (عراف،1985).



الشكل (3-10): توزيع الأراضي في القرية الفلسطينية القديمة (حتى منتصف القرن العشرين تقريباً)

المصدر: الباحثة بعد عراف، 1985.

3:5 العناصر المعمارية المكونة للقرية الفلسطينية القديمة:

من خلال الشرح السابق عن نشأة القرية العربية الفلسطينية يمكن تحليل القرية الفلسطينية القديمة - تقريباً حتى منتصف القرن العشرين - معمارياً واستنتاج العناصر المعمارية الأساسية المكونة لها والتي يمكن اختصارها في العناصر التالية:

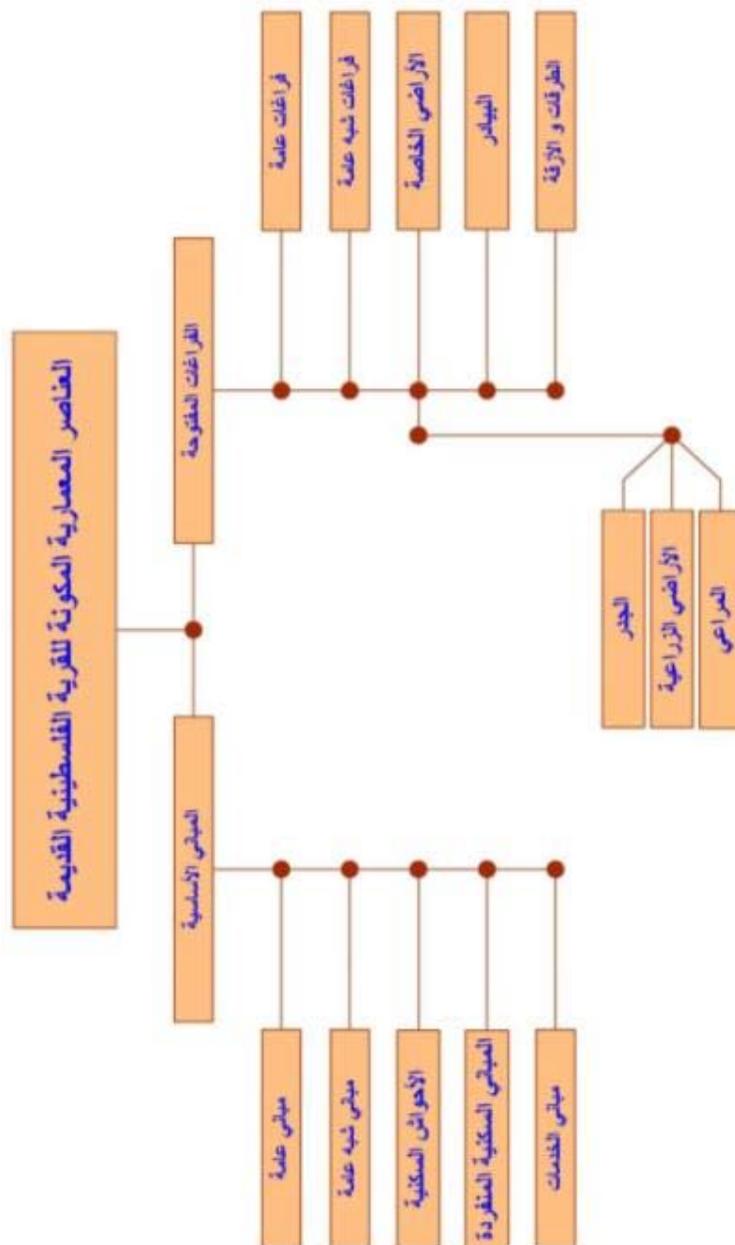
1. الفراغات المفتوحة والمكونة من :

- فراغات عامة وهي ساحة القرية وساحة المسجد وساحة مضافة البلد والمقبرة.
- فراغات شبه عامة وتتمثل في الفراغ السماوي للأحواش السكنية وساحات المضافات التابعة لحاملة معينة.
- الأراضي الخاصة والتي يمكن بدورها تقسيمها إلى:
 - الجدر (الحواكير والبساتين) والفراغات التابعة للبيوت المفردة التي أقيمت في منطقة الجدر.
 - الأراضي الزراعية.
 - المراعي.
- البيادر
- الطرقات والأزقة.

2. المباني الأساسية والمكونة من:

- المباني العامة والمتمثلة في المسجد أو الكنيسة ومضافة البلد ومعصرة الزيتون (البد) ومطحنة القمح (البيور).
- المباني شبه العامة والمتمثلة في مضافات الحمائل.
- الأحواش السكنية .
- المباني السكنية المنفردة.
- مباني الخدمات مثل الطوابين.

وسيتم شرح وتفصيل هذه العناصر كل على حده في الفصل القادم من خلال التحليل والدراسة لقرية عورتا.



الشكل (3-11): العناصر المعمارية المكونة للقرية الفلسطينية القديمة
المصدر - الباحثة

6:3 العوامل التي أثرت على النمط المعماري في القرى الفلسطينية:

هناك العديد من العوامل التي أثرت على النمط المعماري في قرانا الفلسطينية وأدت إلى تعديله أو تغييره أو إلى ظهور أنماط جديدة ويمكن تلخيص هذه العوامل على النحو الآتي:

1. طبيعية نتيجة التقدم في الزمن وما رافقه من تغير واختلاف في المعتقدات الثقافية وفي العادات ونمط الحياة الاجتماعية وما رافقه كذلك من تغير واختلاف وتقدم في طرق وأساليب ومواد وتكنولوجيا البناء،

2. عوامل تعود إلى التحول في نظام ملكية الأراضي من نظام الملكية المشتركة إلى الملكية الفردية خلال الحكم العثماني في أواخر القرن التاسع عشر وخلال الانتداب البريطاني. (Amiry& Tamari,1998)

3. عوامل ناتجة عن الظروف السياسية التي تعرضت لها فلسطين خلال فترتي الانتداب البريطاني و الاحتلال الإسرائيلي وما تبعها من تأثيرات على مختلف نواحي الحياة حيث: - أدت السياسات البريطانية خلال فترة الانتداب إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية للفلاحين مما أبعدهم عن أعمال الزراعة حيث سعى الكثير منهم إلى العمل في قطاع الصناعة أو كموظفين لدى سلطات الانتداب، وبعد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في عام 1948 - وما رافقه من تخريب للقرى وتهجير للفلسطينيين وما تبعه من أوضاع اقتصادية ومعيشية صعبة- شهدت فترة الخمسينات موجة هجرة كبيرة من قبل العمالة الفلسطينية إلى منطقة الخليج والأمريكيتين الأمر الذي أثر بشكل مباشر وسلبى على العمل في الزراعة وبالتالي على البيئة القروية وما فيها من شتى مناحي الحياة ومنها الناحية المعمارية

وقسمت الأسر الممتدة إلى أسر نووية منفصلة. (Amiry& Tamari,1998)

- وفي الفترة التي تلت حرب 1967 وما رافقها من احتلال لبقية الأراضي الفلسطينية ظهرت موجة جديدة من هجر الأراضي الزراعية وعمل الكثير من القرويين في مشاريع البناء والمصانع الإسرائيلية حيث مازالت هذه الظاهرة مستمرة حتى يومنا هذا

الأمر الذي أثر في القرى الفلسطينية بشكل مباشر سواءً في حياتها الاجتماعية أو في بنيتها العمرانية أو في الطبيعة التخطيطية للقرية ومرافقها، فلم تعد هناك حاجة للعديد من المرافق التي كانت تؤثر بشكل مباشر في تشكيل البيت الفلسطيني وفي تشكيل مخطط القرية وطبيعة الحياة فيها حيث أن هذه المرافق ارتبطت بشكل مباشر بالحياة الزراعية للفلاح ومن هذه المرافق على سبيل المثال لا الحصر:

- الخوابي¹ والمخازن المستعملة في تخزين الغلال والمحاصيل.
- الطوابين² المعتمدة على إنتاج القمح وتغيير استعمال أراضي البيادر³ المستخدمة أصلاً لإنتاج المحاصيل ودرسها وما تبعها من هجر لمباني المطاحن.
- انصراف أغلبية الفلاحين عن تربية المواشي والدواجن والتي كانت جزءاً لا يتجزأ من حياة القروي بل كانت تشاركه مسكنه فأدى إلى اختفاء الحاجة إلى مثل هذه الأجزاء من البيت الفلسطيني كما اختفت الحاجة إلى الحظائر واختفت مظاهر هذه الحياة من البيئة القروية.
- وكذلك نتج عن هذه العمالة في الأراضي المحتلة عام 1948م تأثير واضح على عمارة القرى الفلسطينية من خلال إدخال الكثير من عمال البناء الفلسطينيين اللذين يعملون هناك أنماطاً معمارية دخيلة على البيئة القروية حيث تعددت هذه الأنماط وتعددت موادها وتعددت أساليبها وأشكالها وأصبحت تشكل نوع من العدوى في البيئة القروية وأصبحت عمارة القرية خليطاً من هذه الأنماط المختلفة وأحياناً المتناقضة والقيحة، وقد ساعد على ذلك ارتفاع أجور العمال في المناطق المحتلة وخصوصاً في البداية مما مكن أغليبيتهم من بناء مساكن جديدة لهم وبالطريقة والمواد التي قد تأثروا بها كما وساعدت تكنولوجيا البناء الحديثة واستخدام الاسمنت والمواد الجديدة على سرعة هذا التأثير.

¹ الخوابي جمع خابية وهي أماكن تخزين الحبوب داخل البيت وهي عبارة عن جدار عريض مفرغ وفي أسفله فتحات لنزول الحبوب منها.

² الطوابين هي جمع طابون وهو بناء صغير يستخدم لإعداد الخبز وطهي الطعام كما هو حال الفرن في أيامنا هذه.

³ البيادر جمع بيدر وهو الأرض الصخرية أو المدموكة بهدف استعمالها لدرس المحاصيل وإنتاج الحبوب والغلال وهذه الأرض لا تزرع.

- ومن الجدير بالذكر أن الأوضاع الاقتصادية السيئة في القرى والمستمرة منذ بداية الاحتلال حتى الآن تؤثر بشكل مباشر وأساسي على الأنماط المعمارية فيها سواءً على جمالية المباني وجودتها وأشكالها وأنماطها أو على تلبيتها للحاجات الوظيفية لسكانها.

7:3 المشاكل التي تعاني منها القرى الفلسطينية بشكل عام:

تعاني القرية الفلسطينية بشكل عام من العديد من المشاكل تختلف حدتها من قرية إلى أخرى ومن هذه المشاكل مايلي:

- الهجرة من القرى إلى الخارج كدول الخليج والولايات المتحدة أو الهجرة من القرى إلى المدن وذلك طلباً للرزق وتحسين الأوضاع الاقتصادية.
- البطالة وقلة فرص العمل سواء للخريجين الجدد والمتعلمين أو للعمال مما يؤدي إلى سوء الأحوال الاقتصادية والمعيشية في القرى ومن الجدير بالذكر أن المزارعين المتمسكين بالزراعة والموظبين عليها يعانون نوعاً من البطالة كذلك وهو البطالة الموسمية كون المنتج والمردود والعمل الزراعي يكون فقط في مواسم معينة .
- عدم تطور المرافق الزراعية - كالجمعيات الزراعية ومراكز توعية المزارعين وإمدادهم بالنصح والمشورة من قبل المهندسين الزراعيين المختصين - التطور المطلوب أو بعد مثل هذه المراكز أو عدم توفرها أصلاً الأمر الذي يجعل الفلاح في مواجهة مشاكل العمل الزراعي بمفرده كمشاكل الآفات الزراعية ومشاكل توفير الأسمدة والبذور وكذلك مشكلة التسويق.
- كما أن بدائية العمل الزراعي التي مازالت تعاني منها العديد من القرى تؤدي كذلك إلى ضعف المردود الاقتصادي من العمل الزراعي حيث مازالت هذه القرى تعتمد طرق الزراعة التقليدية دون استخدام فعال للآلات الحديثة بسبب ضعف الظروف الاقتصادية أو اعتماد الطرق التقليدية بسبب النقص الكبير في الموارد المائية بسبب سيطرة الاحتلال الإسرائيلي بمستوطناته على الغالبية العظمى من هذه الموارد.

ويؤدي ضعف المردود الاقتصادي من العمل الزراعي هذا إلى إبعاد الفلاحين عن العمل الزراعي وعدم جدواه والتوجه إلى أعمال أخرى إن وجدت.

■ استيلاء العديد من المستوطنات الإسرائيلية على مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية للقرى الفلسطينية ومصادرتها ومنع الفلاحين الفلسطينيين من العمل في مساحات كبيرة من الأراضي الأخرى الملاصقة أو القريبة من الأراضي المصادرة واعتداءات المستوطنين المستمرة على الفلاحين وعلى مزرعاتهم وإتلافها كل ذلك يقلل من الناتج الزراعي الشحيح أصلاً في معظم المواسم ويضعف المردود الاقتصادي.

■ نقص أو عدم توفر العديد من المرافق الخدماتية التي تساعد على تمكين الفلاحين في قراهم وتسهيل حياتهم اليومية كعدم توفر شبكات المياه في العديد من القرى وكذلك عدم توفر شبكات المجاري و الصرف الصحي و النقص في الخدمات الصحية وعدم توفر الخدمات الاجتماعية كالنوادي والجمعيات النسائية والمراكز الترفيهية والمشاريع الإنتاجية في كثير من الأحيان.

■ التوسعات العشوائية للمباني في الأراضي الزراعية وفي مناطق الجدر الأمر الذي خلق العديد من المشاكل سواء في الناحية العمرانية أو التخطيطية أو الاجتماعية مما أفقد القرية طابعها الأصيل.

■ حصر المخططات الهيكلية الموافق عليها من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي لمساحات البناء والتوسع المسموح بها في القرى بمناطق معينة صغيرة وملاصقة جداً لحدود الأبنية الحالية دون مراعاة المتطلبات الحقيقية لهذا التوسع والنمو السكاني مما يزيد من مشاكل الاكتظاظ السكاني وما يتبعه من مشاكل في كافة مناحي الحياة.

■ الأنماط المعمارية الدخيلة على أنماطنا المعمارية التقليدية الأصيلة في قرانا الفلسطينية حيث غزت هذه الأنماط القادمة نتيجة للعمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م أو في الخارج أو نتيجة لعدم الوعي الثقافي المعماري في قرانا غزت هذه القرى وغيرت ملامحها وطبيعتها الأصيلة مع العلم بإمكانية تطوير أنماطنا المعمارية التقليدية الأصيلة وتنظيم عناصرها بشكل يلبي احتياجات العصر ومتطلباته وفي نفس الوقت يحفظ لقرانا نمطها الأصيل وروحها الفلسطينية المحلية.

8:3 المشاكل التي تعاني منها منطقة النواة القديمة في القرية الفلسطينية:

وكما سبق الحديث فإن القرى الفلسطينية تعاني من العديد من المشاكل التي تؤثر عليها بشكل عام لكن منطقة النواة القديمة في هذه القرى بالإضافة إلى المشاكل العامة فإنها تعاني من مشاكل أخرى من نوع خاص تتبع خصوصية هذه المناطق كونها مناطق تاريخية ومن هذه المشاكل:

- عدم تهيئة منطقة النواة القديمة بوضعها الأصلي لاستيعاب ظروف الحياة الجديدة واختلافها في شتى النواحي مما أدى إلى هجر منطقة النواة بأكملها أو هجر أجزاء منها وإما إلى تدخلات على شكل إضافات أو "تحسينات" أو إزالة وهدم أجزاء من منطقة النواة بهدف جعلها ملائمة لظروف الحياة الجديدة وفي الغالب فإن هذه التدخلات تكون غير مدروسة وليست على أساس علمي أو تخطيطي وتضر بالمباني سواء من الناحية الجمالية أو الإنشائية أو البيئية أو الوظيفية وبمواد لا تتناسب مع هذه المباني ومع طبيعتها .
- أدت عملية هجر منطقة النواة في القرى كلياً أو جزئياً إلى إهمال وتدهور أوضاع المناطق المهجورة والى تسريع عملية خرابها وهدمها طبيعياً نتيجة للرطوبة ونمو الحشائش وتعشيش الطيور والقوارض والضواري فيها وإلى تدهور الأوضاع الصحية والاجتماعية والبيئية فيها مما جعلها في بعض الأحيان مكاناً للمكارة الصحية والبيئية أو أوكاراً للجريمة.
- التناقض التام أو عدم التجانس بين النمط المعماري لمنطقة النواة والنمط المعماري لمناطق التوسع المحيطة بها وكذلك التناقض بينها وبين الأبنية الحديثة التي ملأت فراغاتها.

■ نقص الخدمات في منطقة النواة ولمسه بشكل ملحوظ عنه في بقية مناطق القرية حيث تعاني منطقة النواة من ضعف البنية التحتية فهي تعاني من نقص أو فقد تمديدات الكهرباء والماء والصرف الصحي، وعدم ملائمة الطرقات والأزقة لمتطلبات الحياة الجديدة والحاجة إلى استخدام السيارة وإهمال هذه الطرقات والأزقة وعدم تلبيطها الأمر الذي يجعل منها مناطق ينظر إليها على أنها فقيرة ومناطق متخلفة اجتماعياً حيث أن العديد من الذين لم يتركوا هذه المناطق هم من غير القادرين على ذلك بسبب أوضاعهم الاقتصادية الصعبة.

■ في حال توفير الخدمات والمرافق والتمديدات فان هذه الخدمات لا يتم تقديمها بالأسلوب الذي يراعي ويناسب البيئة القديمة في منطقة النواة بل يعمل على تشويهها في أغلب الأحيان ويعمل على إضعافها إنشائياً كذلك.

■ نتيجة لعدم الوعي وعدم معرفة أهمية وقيمة هذا الجزء من تاريخنا وعدم معرفة أهمية هذه المناطق من قرانا وفعاليتها في توثيق وإثبات وجودنا وحقنا في أرضنا فان العديد من الأنوية القديمة في قرانا الفلسطينية قد تمت إزالتها بالكامل ومسحت معالمها أو تمت إزالة أجزاء واسعة منها من قبل مالكيها أو من قبل المجالس القروية وأقيمت المباني الحديثة بدلاً منها مثل قرية خربة أبو فلاح في منطقة رام الله، وفي بعض الأحيان تكون هذه الإزالة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي لأسباب سياسية أو تخريبية أو لتوفير أمنها خلال اجتياحاتها وعملياتها في القرى الفلسطينية .

ولكل المشاكل السابقة التي تعاني منها منطقة النواة القديمة والعريقة في قرانا الفلسطينية تظهر مدى حاجة هذه المناطق لعمليات إعادة الإحياء والترميم والحفاظ الذي يقوم على الأسس العلمية الصحيحة من أجل المحافظة عليها وعلى هذا الجزء المهم جداً من تاريخنا ومن أجل تسهيل الحياة فيها وتشجيع الناس على العودة لسكانها الأمر الذي لا يسهم فقط في حل مشاكل هذه المناطق فحسب بل يسهم كذلك في حل العديد من مشاكل بقية مناطق القرى الأخرى والإسهام في تنمية جميع مناطق هذه القرى ككل واستثمار الطاقات الكامنة فيها في شتى المجالات.

الفصل الرابع دراسة وتحليل قرية عورتا

- 1:4 مقدمة
- 2:4 التعريف بالقرية
- 1:2:4 الموقع الجغرافي
- 2:2:4 نبذة عن القرية
- 3:2:4 البنية التحتية في قرية عورتا
- 4:2:4 أهمية وأسباب اختيار قرية عورتا لإعادة الإحياء
- 3:4 أهداف مرحلة الدراسة والتحليل
- 4:4 تحليل الفراغات المفتوحة
- 1:4:4 الفراغات المفتوحة في عورتا قديماً
- 2:4:4 الفراغات المفتوحة في عورتا حالياً
- 5:4 تحليل المباني
- 6:4 أمثلة على مباني سكنية مميزة في قرية عورتا
- 7:4 نتائج مرحلة الدراسة والتحليل

الفصل الرابع

دراسة وتحليل قرية عورتا

1:4 مقدمة:

تفتقر العديد من قرانا الفلسطينية للدراسات التوثيقية والتحليلية المتعلقة بالنواحي المعمارية والحضرية فيها مما يجعل من الصعب تقييم تلك النواحي أو وضع الحلول المناسبة للمشاكل المختلفة الناتجة عنها كما يجعل عملية إعادة إحياء المناطق القديمة في تلك القرى عملية صعبة كذلك، فهي تفتقر إلى قاعدة البيانات التي يتم الاعتماد عليها في مثل هذه المشاريع، لذلك فإن هذا الفصل يمثل مرحلة الدراسة والتحليل لقرية عورتا منطقة الدراسة حيث سيتم الاعتماد عليه كقاعدة بيانات أساسية من أجل اقتراح خطة مناسبة لإعادة إحياء هذه القرية في الفصل التالي.

2:4 التعريف بالقرية:

1:2:4 الموقع الجغرافي:

تقع قرية عورتا على بعد 8 كم إلى الجنوب الشرقي من مدينة نابلس، وترتفع حوالي 560 م فوق سطح البحر فهي من القرى الواقعة على تلة قليلة الارتفاع كما ورد في تصنيف القرى تبعاً لمواقعها في الفصل الثالث. تبلغ مساحة أراضيها الكلية 16106 دونماً، ومساحة المنطقة المبنية فيها 540 دونماً. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000)

تحيط بأراضي القرية أراضي قرى روجيب، وبورين، وبيت فوريك، وحوارة، ويانون، وبيتا، وعقربا، ويبلغ عدد سكانها 5741 نسمة حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني للعام

2004 م. (الدباغ، 1991)



الشكل(4-0): موقع قرية عورتا بالنسبة لمدينة نابلس- المصدر: الانترنت Google Earth



الشكل(4-1): قرية عورتا - المصدر: الانترنت Google Earth



الشكل (4-2): الجزء الأقدم في قرية عورتا- المصدر: الانترنت Google Earth



الشكل (4-3): صورة لقرية عورتا من الغرب-المصدر: الباحثة



الشكل (4-4): صورة لقرية عورتا من الجنوب الشرقي- المصدر: الباحثة



2:2:4 نبذة عن القرية:

تسكن قرية عورتا مجموعة من العائلات (الحمائل) وهي حسب عدد أفرادها تترتب كما يلي :
حامولة عواد وحامولة القواريق وحامولة الدراوشة وحامولة الشرارية وحامولة العبدات حيث أكبرها حامولة عواد، ويعتقد كبار السن في القرية بحسب ما سمعوا من أجدادهم أن أول من سكن القرية هم الشرارية وأن بقية العائلات قد وفدت إلى القرية على شكل هجرات من شرق الأردن و جزيرة العرب.

أما بالنسبة للوضع التعليمي في القرية فقد كان لقرية عورتا أهمية في هذا المجال حيث كانت الوجهة التي يقصدها أبناء القرى المجاورة مثل حوارة وكفر قليل لتلقي العلم ، فقد أنشأت فيها أول مدرسة للذكور سنة 1924 م وكانت عبارة عن غرفتين وصالة بينهما وقد درست بعض الإناث في هذه المدرسة مع الطلاب ، وقد أضيفت غرفتين أخريين للغرف السابقة كتوسعة للمدرسة ، وقد بقيت هذه المدرسة الوحيدة للذكور في القرية حتى عام 1965م وكانت حتى الصف الخامس الابتدائي.¹

وأما الإناث كما سبق الذكر فقد درسن في البداية مع الطلاب الذكور وكان عددهن قليل ثم تم استئجار مجموعة من الغرف لتصبح مدرسة البنات الابتدائية واستمر هذا الوضع حتى عام 1965م إلى أن تم بناء مدرسة جديدة للذكور حتى الصف الثالث الإعدادي وأصبحت المدرسة القديمة للبنات حتى الصف السادس الابتدائي وتم الاستغناء عن الغرف المستأجرة، وحالياً تحتوي القرية على مدرستين أساسيتين إحداهما للإناث والثانية للذكور وعلى مدرستين ثانويتين كذلك إحداهما للإناث والثانية للذكور.²

وكغيرها من القرى الفلسطينية فإن قرية عورتا تشتهر بإنتاج الزيت والزيتون الذي يعد أحد مصادر الدخل في القرية قديماً وحديثاً، أما بالنسبة للمنتوجات الأخرى والتي كان يعتمد عليها سكان القرية في معيشتهم قديماً وتضاءل إنتاجها في أيامنا هذه فقد كان أهمها التين الذي يصنع

¹ مقابلة مع كبار السن في القرية.

² مقابلة مع كبار السن في القرية.

منه "القطين" وهو الاسم الذي يطلق على التين المجفف حيث كان يباع الفائض منه عن الحاجة في ما كان يسمى ببازار القطين في السوق الشرقي لمدينة نابلس قرب حارة الحبلية، وهناك كذلك محاصيل القمح والسّمسم والحمص والعدس والبقول والتبن والحطب وبعض المنتجات الحيوانية مثل اللبن والحليب والبيض والطيور والأغنام والتي كانت تباع في القرية وفي مدينة نابلس، أما محاصيل الخضار فقد كانت للاستهلاك المحلي في القرية دون بيعها في المدينة.

وقد عمل بعض أهالي القرية بالإضافة إلى الزراعة التي كانت المهنة الأساسية في حرف أخرى كالنجارة العربية (مثل صنع المحاريث والصناديق) وكذلك العمل على النول لإنتاج البسط وبعض السجاد، وعمل البعض وخاصة من النساء في صناعة الجرار والأوعية الفخارية وأوعية اللبن، أما بالنسبة للأهالي الذين كانوا لا يملكون أرضاً للزراعة أو لا يملكون حرفة فقد كانوا يلجؤون إلى العمل في شرق الأردن مقابل نسبة من المحصول أو أجره نقدية¹، وحالياً فإن العديد من السكان يعملون في الوظائف الحكومية والبعض يعمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 أو في الحرف مثل الحدادة والنجارة والبناء والبعض مازال يعمل في الزراعة.

3:2:4 البنية التحتية في قرية عورتا:

يتوفر في قرية عورتا شبكة كهرباء عامة حيث تشكل الشركة القطرية الإسرائيلية الكهرباء في القرية، كما ويتوفر فيها شبكة هاتف تعمل من مقسم آلي داخل القرية، بينما لا يتوفر فيها شبكة صرف صحي بل يتم التخلص من المياه العادمة غالباً بواسطة الحفر الامتصاصية ومن ثم يتم التخلص منها في أودية بعيدة عن القرية ويتم جمع نفايات القرية بواسطة الجرار حيث يجمع النفايات من قبل عمال متخصصين أكثر من مرة في الأسبوع ومن ثم يتم حرقها خارج القرية، كما وتعاني القرية من عدم توفر شبكة مياه عامة وان تم مؤخراً إنشاء خزان ماء بغرض توفير المياه للقرية في المستقبل القريب وحالياً تستخدم الآبار لجمع مياه الأمطار كما وتستخدم مياه الينابيع أو يتم شراء صهاريج للمياه. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000)

¹ مقابلة مع كبار السن في القرية.

من الجدير بالذكر أن القرية تحوي عين ماء يطلق عليها اسم "العين" وهي موجودة داخل الحارة الشرقية فيها وقد تم سحب الماء لهذه العين من عين أخرى بواسطة أنابيب في زمن الانتداب البريطاني كما وتحتوي القرية على عين أخرى ولكنها أصغر من الأولى وتسمى "عين الغوطة" وتقع جنوب غرب القرية، وهناك عيون أخرى تقع في أراضي القرى المجاورة وبشكل ملاصق لقرية عورتا وقد استخدمت قديماً من قبل أهالي القرية هي "عين عوليم" و"عين أم الجرب" والتابعتين لأراضي قرية بيتا، و"عين" روجان "الواقعة بين قرى بيتا وعورتا وأوصرين".¹

4:2:4 أهمية وأسباب اختيار قرية عورتا لإعادة الإحياء:

ترجع أسباب اختيار قرية عورتا كحالة دراسية لإعادة الإحياء للأسباب التالية:

▪ أسباب تاريخية وحضارية:

تعتبر قرية عورتا من القرى الأقدم في فلسطين حيث يرجح أنها تقوم على البقعة التي كانت تقوم عليها قرية "جبعة فينحاس" الكنعانية وفي العهد الروماني عرفت باسمها الحالي عورتا. وتحوي القرية العديد من القبور والمزارات القديمة، والقرية مكان مقدس بالنسبة للسامريين، وهناك مزاعم استيطانية من اليهود بأن الآثار الموجودة في القرية تعود لهم مما يقوي الدافع لدينا كفلسطينيين بالمحافظة على ارتثنا الحضاري والمعماري في هذه القرية وتوثيقه بل وتطويره، وهذه الآثار الموجودة في قرية عورتا هي: العزير والعزيرات والمفضل. (الدباغ، 1991)



الشكل (4-6): صور لأحد المواقع الأثرية القديمة في قرية عورتا والمسمى العزير - المصدر: الباحثة

¹ مقابلة مع كبار السن في القرية.



الشكل (4-7): صور لبعض المواقع الأثرية القديمة في قرية عورتا و المسمية من اليمين إلى اليسار على

الترتيب بالعزيرات والمفضل - المصدر: الباحثة



الشكل (4-8): صور لبعض اليهود في زياراتهم لآثار عورتا-المصدر: الانترنت

<http://www.shechem.org/itamar/awarta.htm>

■ أسباب تخطيطية ومعمارية:

- هناك العديد من الأسباب التخطيطية والمعمارية المشجعة على اختيار قرية عورتا لموضوع إعادة الإحياء دون غيرها ومن أهمها:
- البلدة القديمة في عورتا كبيرة نسبياً فهي تشكل نسبة مرتفعة من المساحة الكلية المبنية في القرية.
- النسيج في الجزء الأقدم من البلدة هو نسيج متصل بمبانيه وطرقاته وفراغاته ونمط الحياة فيه فليس الحديث عن بيوت مبعثرة.
- احتواء القرية على أنماط مختلفة من المباني السكنية القديمة والمتعاقبة زمنياً.

- احتواء البلدة القديمة على أحواش كثيرة ومباني بوضعها الأصلي أي لم يتم إجراء إضافات أو تغييرات عليها مما يسهل عملية دراستها وإعادة إحيائها واختيار وظائف مناسبة لها.
- في نفس الوقت نسبة عالية من المباني القديمة مسكونة ومستخدمة من قبل سكانها الأصليين مما يسهم في عملية إحياء الجزء القديم ككل.
- تحتوي القرية على العديد من المباني والفراغات ذات القيمة المعمارية .

3:4 أهداف مرحلة الدراسة والتحليل:

تتمثل أهداف هذه المرحلة من البحث فيما يلي :

1. التوصل إلى خارطة لقرية عورتا بوضعها القديم أي حتى فترة الخمسينات من القرن الماضي، حيث لم يتم العثور على أي خرائط توضح طبيعة مباني القرية أو فراغاتها الحضرية قديماً وهذا أمر ضروري للتعرف على وضع البلدة قديماً من الناحية التخطيطية والمعمارية و دراسته وكذلك فهو مهم لمقارنة ذلك الوضع السابق بالوضع الحالي ودراسة التطورات والاختلافات وإيجاد انصب الحلول لإعادة إحياء القرية، وسيتم وضع هذه الخارطة بناء على البحث الميداني وبناءً على المعلومات التي سيقدمها الجيل الحالي عن ماضي القرية.
 2. دراسة الخارطة الحالية للقرية بفراغاتها ومبانيها وتحليلها وتوفير معلومات كافية عن كل مبنى أو فراغ قديم في القرية من أجل عملية إعادة الإحياء حيث أن هذه المعلومات ستشكل قاعدة البيانات التي على أساسها سيعاد استخدام البيوت أو تحديد أهميتها أو اختيار الاستخدام الأنسب لها وغيره من الأمور التي ستحددها نتائج هذه الدراسة.
 3. التوصل إلى معرفة المشاكل التي تعاني منها قرية عورتا بشكل عام والمشاكل التي تعاني منها منطقة النواة فيها بشكل خاص تمهيداً لوضع الحلول المناسبة لذلك.
- وستشمل عملية الدراسة والتحليل دراسة كاملة للفراغات المفتوحة والمباني في القرية.

4:4 تحليل الفراغات المفتوحة:

سيتم في هذا البحث دراسة وتحليل الفراغات المفتوحة في قرية عورتا على مرحلتين وهما :

1. الفراغات المفتوحة في عورتا قديماً.

2. الفراغات المفتوحة في عورتا حالياً.

1:4:4 الفراغات المفتوحة في عورتا قديماً:

كانت الفراغات المفتوحة في عورتا قديماً تتحصر في احد الفراغات التالية وهي:

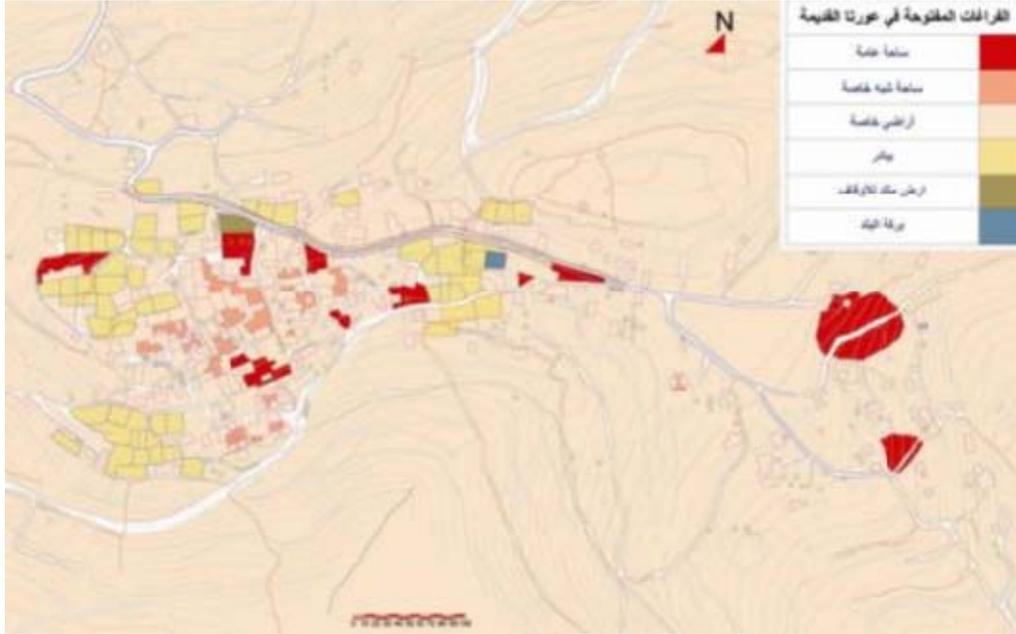
1. الفراغات والساحات العامة.

2. الفراغات والساحات شبه الخاصة.

3. الأراضي الخاصة.

4. البيادر.

5. الشوارع والطرق.

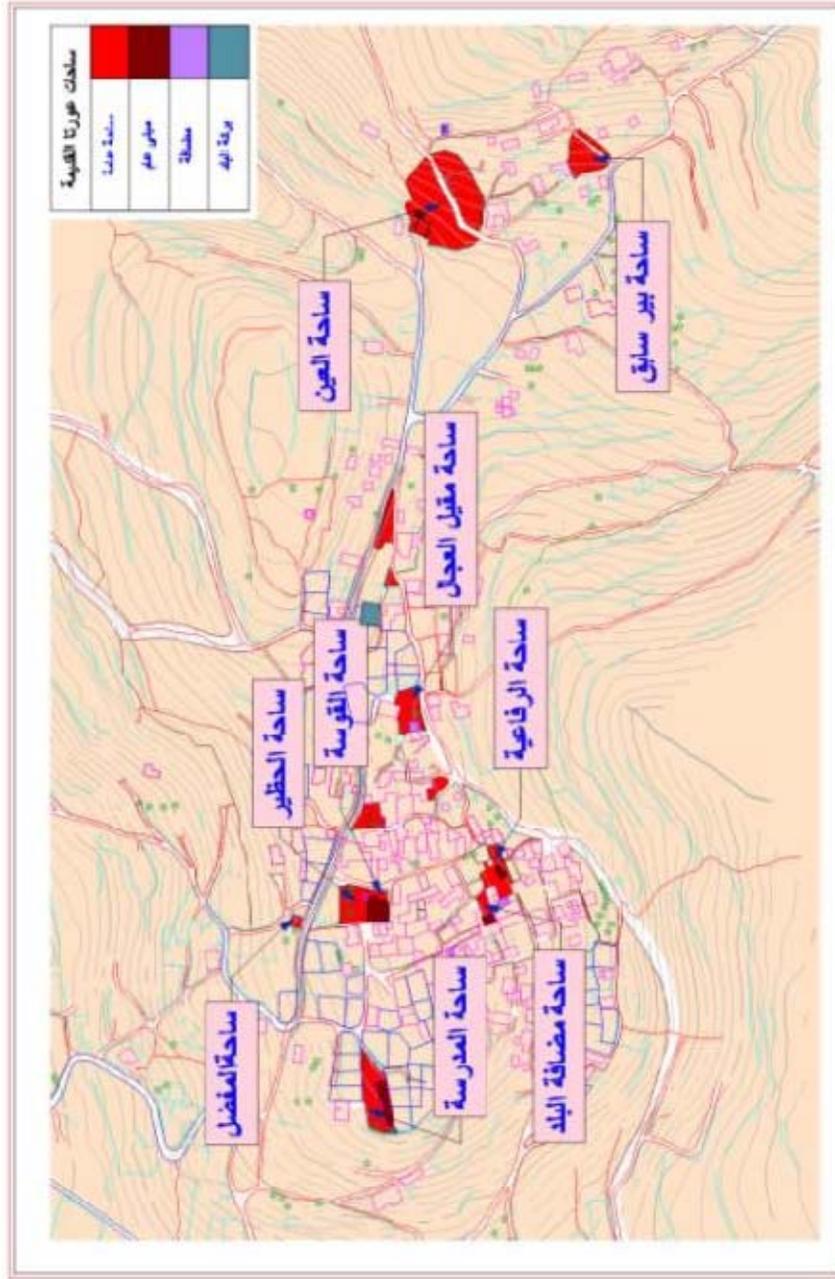


الشكل (4-9): الفراغات المفتوحة في عورتا القديمة- المصدر: الباحثة

1. الفراغات والساحات العامة:

وسيتم الحديث والشرح عن كل ساحة على حدة في الجزء المتعلق بالساحات في عورتا الحالية

لمقارنة الوضع السابق بالوضع الحالي.



الشكل (4-10): ساحات عورتا القديمة- المصدر: الباحثة

2. الفراغات والساحات شبه الخاصة (الأحواش).

هناك اختلاف في تحديد مفهوم الحوش فالبعض يطلق اسم الحوش على مجموعة المباني التي تتجمع على فراغ سماوي واحد ومشارك بحيث تشكل هذه المباني في مجموعها تجمع سكني

وبحيث تحيط هذه المباني بالساحة من كافة الجهات أو تحيط بها من معظمها أو تحاط الجهات المتبقية بسور، والبعض الآخر يطلق اسم الحوش ليس على التجمع السكني ككل بل على الساحة السماوية المشتركة وما تحويه من أشياء، وفي العادة تكون هذه البيوت المتجمعة على ساحة الحوش تعود إلى عدد من الناس الذين يشكلون عائلة ممتدة أو من أبناء العمومة الذين تربطهم علاقة قرابة. (حمدان، 1996)

أما بالنسبة للنشاطات التي تمارس في فراغ الحوش فتتمثل في النشاطات التي يمكن للمرء ممارستها أمام الآخرين مثل غسل الملابس ونشرها، تنظيف الأواني، الطبخ وإعداد الطعام والخبز، استقبال الزوار، الجلوس مع سكان الحوش الآخرين والسهر معهم، لعب الصغار، ولذلك يمكن إجمال مكونات فراغ الحوش (الفراغ الواسطي بين المباني) فيما يلي: (حمدان، 1996)

1. العريشة أو الخشبة: وهما عبارة عن جزء منفصل يكون إما من سيقان الأشجار وأغصانها ومن النباتات أو من الطين ويستخدم كمراقف إضافية للبيت.
2. الخم أو قن الدجاج : وهو بناء طيني صغير يكون في إحدى زوايا الحوش لإيواء الدجاج ليلاً.
3. مرابط الدواب: وهي أماكن لربط الخيل أو الحمير ومداود (أماكن وضع الطعام) لها.
4. حظيرة الغنم : وهي جزء محجوز ومحصور إما بألواح من الخشب وأعواد الأشجار أو بسلسلة حجرية لوضع الأغنام في حال وجودها.
5. الموقد أو ما يطلق عليه الموقدة: وهي عبارة عن مجموعة من الأحجار المتوسطة الحجم عادة ثلاثة أحجار والتي تصف بشكل حرف U وتستخدم لوضع الأنية عليها للطبخ حيث يتم إشعال النار من الجهة الرابعة والمفتوحة.
6. حبل الغسيل: وهو عبارة عن حبل يربط من طرفيه ويستخدم لنشر الغسيل وإما أن يكون في الحوش حبل غسيل واحد لكافة الأسر ويستخدم بالتناوب أو أن يكون لكل أسرة حبل خاص بها.

7. **الطابون:** وهو جزء مبني من الطين أو من الحجارة مع الطين وهو الجزء المستخدم لإعداد الخبز أي الفرن الذي يتم فيه خبز الخبز وإعداد بعض أنواع المعجنات وشوي المأكولات، ومن الممكن أن يكون الطابون خارج منطقة الحوش.
8. **المرحاض:** وهو بناء بسيط يستخدم لقضاء الحاجة وقد لا يحوي الحوش على مرحاض بل تستخدم أرض في منطقة الجدر التابعة للأسر التي تسكن الحوش لذلك حيث تم ذكر ذلك سابقاً في الفصل الثاني عند الحديث عن الأراضي المحيطة بمنطقة النواة في القرية.
9. **معروش الدوالي:** يحوي الحوش في أغلب الأحيان معروش العنب حيث يستخدم للجلوس تحته أو كجزء مستور عن عيون الجيران و المتطفلين.
10. **زير الماء أو الجرة :** وهما وعاءان من الفخار يستخدمان لوضع ماء الشرب فيهما وعادة ما يحتوي الحوش على أحدهما ويغطي الزير أو الجرة بصحن ويوضع فوق الصحن وعاء صغير للشرب منه و يتم وضع الزير أو الجرة على منصب لتثبيته وعدم وقوعه.
11. **بعض الأشجار:** حيث يحوي الحوش في الغالب على بعض الأشجار مثل التوت أو التفاح أو الحمضيات بالإضافة إلى معروش الدوالي الذي ذكر سابقاً وقد يحوي الحوش على أرض ترابية صغيرة أو أحواض لزراعة بعض الخضر والأعشاب مثل البصل الأخضر
والنعنع والميرمية والبقدونس.
12. **الساحة السماوية:** وهي الجزء الفارغ والمتبقي من الحوش ويختلف حجمه ومساحته باختلاف مساحة الحوش الأصلية وبعدد العائلات التي تسكن الحوش وكبرها وبحسب متطلباتها فبازدياد هذه المتطلبات والملحقات تقل مساحة الفراغ المتبقي.
13. **البئر:** وهو الجزء المحفور تحت الأرض والمستخدم لجمع مياه الأمطار لاستغلالها لأغراض الشرب والغسيل والطبخ وسقاية الحيوانات.
14. **السور:** وعادة ما يحيط بفراغ الحوش من الجهات التي لا تحتوي على مباني سور وهذا السور يكون إما من الحجر أو من الطين أو يكون عبارة عن سلاسل حجرية وعادة ما تعلو هذه السلاسل حزم من النباتات الشوكية أو أعواد من الحطب حيث يستخدم السور كمكان لتخزينها وكذلك فإنها تستخدم لزيادة ارتفاع السور والزيادة في

منح الخصوصية لمنطقة الحوش وحمايته، ويعمل السور على توفير الحماية لسكان الحوش من عيون المتطفلين وكذلك من الحيوانات الضالة ومن اللصوص ، كما ويمنع أطفال الحوش نفسه من الخروج ويبقي حيوانات الحوش داخله.

15 . البوابة: وهي إما أن تكون عبارة عن فتحة في السور المحيط بالحوش أو أن تكون كفراغ بين الكتل المبنية يستخدم للوصول إلى داخل الحوش ويكون لها باب أما من الخشب أو الحديد وقد تكون مزخرفة أو عادية وعادة ما يحتوي الباب على فتحة أخرى فيه تسمى خوخة وتكون بأبعاد تسمح للإنسان بالدخول بوضع الانحناء، وعادة ما يكون هناك بوابة واحدة للحوش وقد يكون هناك أكثر من بوابة حسب حجم الحوش وموقعه.

16 . مقاعد حجرية: وهي قطع كبيرة من الصخر تستخدم كمقاعد للجلوس وتكون عادة على جوانب جدران البيوت.

17 . المزبلة: وتكون عادة في الأحواش الكبيرة فقط حيث يجب أن تكون بعيدة بمسافة كافية عن المباني حيث تستخدم لكب النفايات وبقايا عملية الكنس طوال العام ثم يتم نقل محتوياتها المتحللة إلى الأراضي الزراعية.

ومن الجدير بالذكر أن مدى بساطة الحوش أو تعقيده يعتمد على عدد الوحدات السكنية الموجودة فيه فكلما كانت هذه الوحدات بسيطة من الناحية المعمارية ومن الناحية التكوينية وقليلة في عددها فإن الحوش يكون أبسط بينما العديد الكبير من الوحدات ومن الأنماط من غرف وعلالي ومقاصير وعقود يجعل من الحوش حوشاً معقداً.

كما أن مدى التعقيد في الحوش يزداد بتحسن الحالة الاقتصادية والاجتماعية لسكانه بل يعتمد عليها فتكون أحواش العائلات الكبيرة والمتنفذة ذات المتطلبات الإضافية من أمكنة الحرس والخدم وأمكنة الضيافة والتخزين أكثر تعقيداً و كبراً من أحواش العائلات العادية والتي تمتاز ببساطتها، كما وتزداد درجة التعقيد في الأحواش بازدياد امتداد العائلات وبكبرها حيث أن الأحواش التي تحتوي الأجداد والأعمام أو التي تحوي الأب والأبناء المتزوجين تكون أكثر تعقيداً

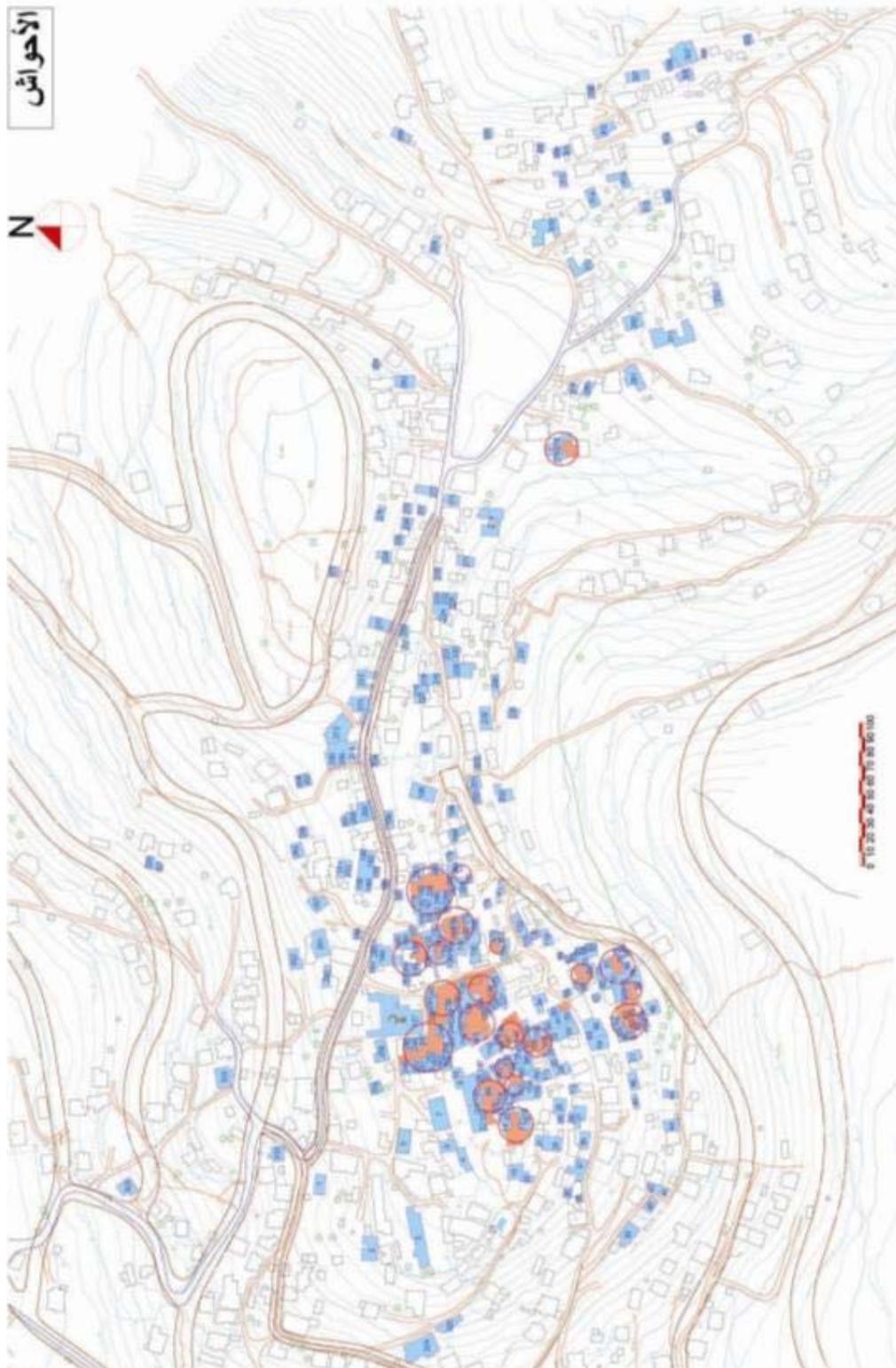
لازدياد المتطلبات والحاجة إلى أماكن كافية من تلك التي تحوي عائلتين أو بعض الأشقاء أو الأب وأحد أبنائه المتزوجين مثلاً.

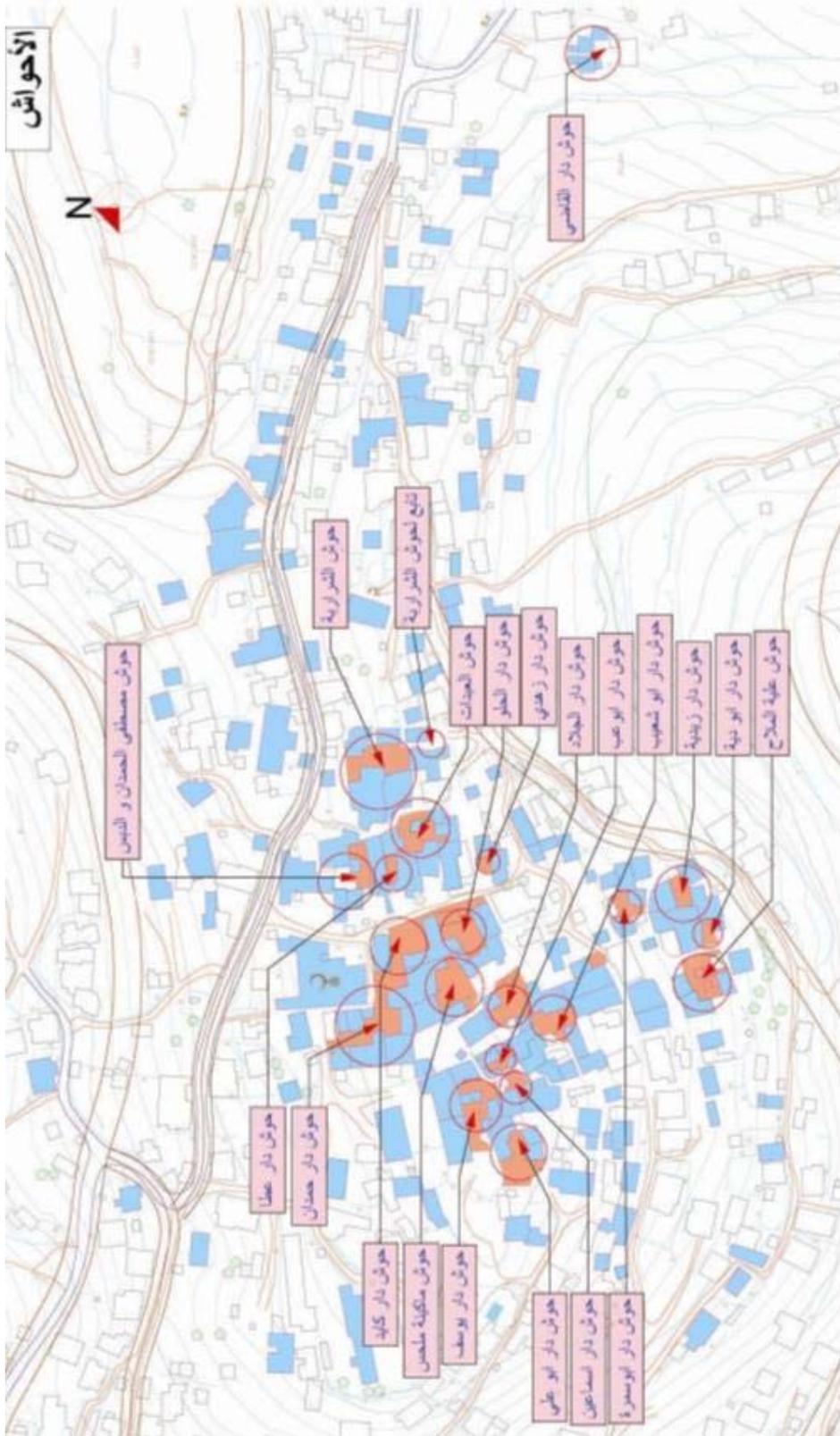
قرية عورتا على
تتركز في
منطقة جذر البلد.



وتحتوي
21 حوشاً
معظمها في

الشكل (4-11) صورة لجزء من أحد الأحواش في قرية عورتا- المصدر: الباحثة





وفيما يلي بعض الأمثلة على الأحواش في قرية عورتا:

1. حوش دار أبو شعيب



الشكل (4-14): مخطط الموقع العام لحوش دار أبو شعيب - المصدر: الباحثة



الشكل (4-15): صورة لحوش دار أبو شعيب من الداخل - المصدر: الباحثة

الشكل (4-16): صورتان توضحان

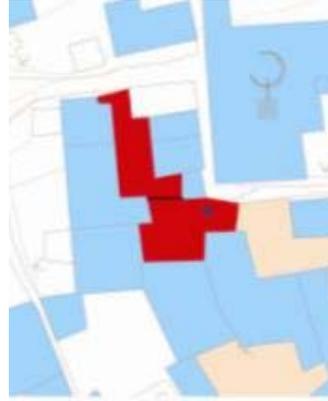
مدخل حوش دار أبو شعيب من

الداخل ومن الخارج على التوالي

المصدر: الباحثة



2. حوش دار حمدان



الشكل (4-17): الموقع العام للجزء الشمالي من حوش دار حمدان - المصدر: الباحثة



الشكل (4-19): جزء من فناء القسم

الشكل (4-18): أحد البيوت داخل حوش حمدان

الشمالي من حوش دار حمدان - المصدر: الباحثة

المصدر: الباحثة



الشكل (4-21): مدخل القسم الشمالي من حوش

الشكل (4-20): مدخل القسم الشمالي من حوش

دار حمدان من الداخل - المصدر: الباحثة

دار حمدان من الخارج - المصدر: الباحثة

3. القسم الجنوبي من حوش دار حمدان



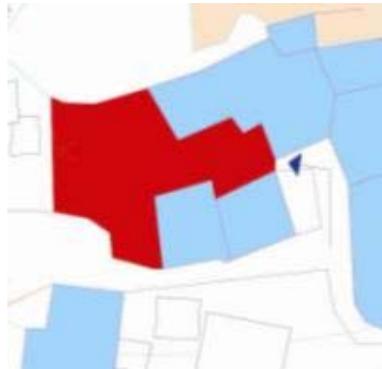
الشكل (4-22): الموقع العام للجزء الجنوبي من حوش دار حمدان

المصدر: الباحثة

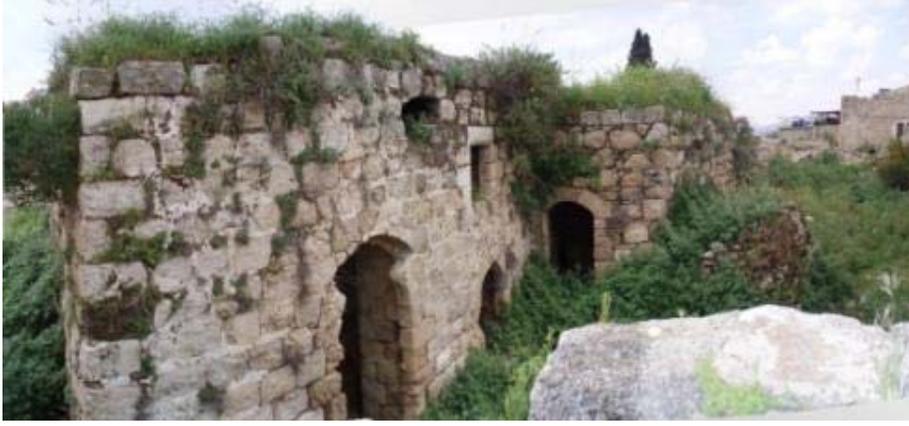


الشكل (4-23): الجزء الجنوبي من حوش دار حمدان - المصدر: الباحثة

4. حوش دار أبو علي



الشكل (4-24): الموقع العام لحوش دار أبو علي - المصدر: الباحثة



الشكل (4-25): جزء من حوش دار أبو علي-المصدر: الباحثة



الشكل (4-27): جزء من حوش

دار أبو علي- المصدر: الباحثة



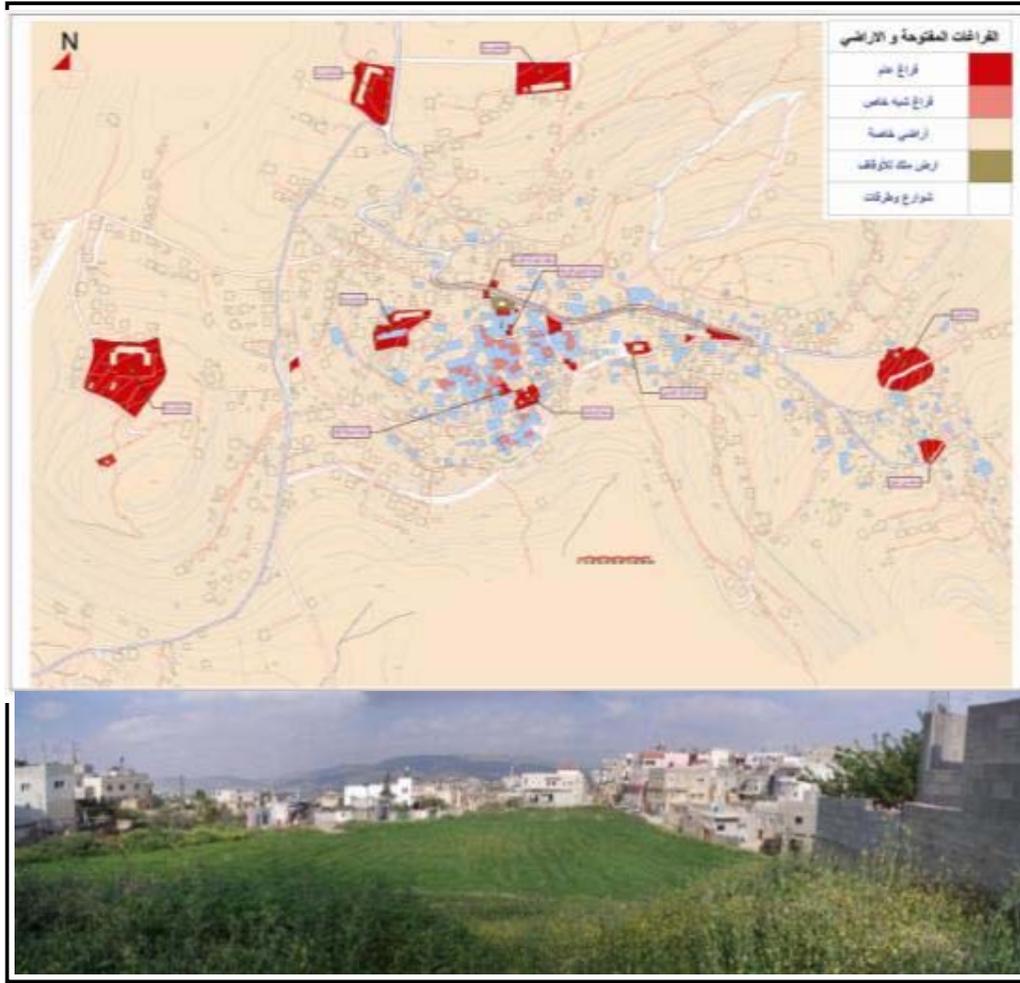
الشكل (4-26): مدخل حوش دار أبو علي

من الداخل-المصدر: الباحثة

3. الأراضي الخاصة:

وتشمل هذه الأراضي كل الأراضي التي تعود ملكيتها لأفراد من القرية ملكية خاصة سواء كانت هذه الأراضي محيطة بالمباني الخاصة أو أراضي زراعية أو مراعي تابعة للقرية حيث أن المراعي والتي هي عبارة عن الأراضي البور هي أراضي تعود ملكيتها إلى أفراد من القرية.

ويبين الشكل التالي مخطط يبين جزء من الأراضي الخاصة مع الاكتفاء بمثال عليها.



الشكل (4-28): مخطط يبين جزء من الأراضي الخاصة مع

صورة لقطعة أرض خاصة تتوسط بيوت القرية كمثال - المصدر: الباحثة

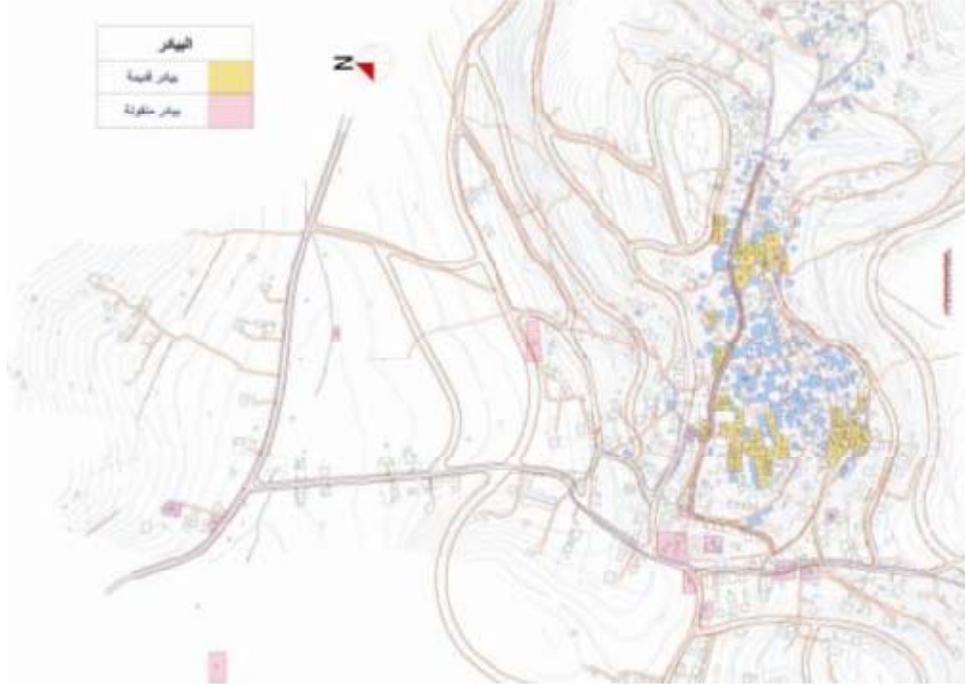
4. البيادر:

البيدر هو عبارة عن قطعة أرض مفتوحة تتم عليها عملية استخراج الحبوب من المحاصيل الزراعية والتي كان يطلق عليها عملية الدرس أو الدراس، وهذه الأرض تكون غير زراعية أو صخرية وحتى وإن كانت زراعية أصلاً فإنها تدمك وتترك من غير زراعة سنة بعد أخرى بهدف تحويلها إلى بيدر، وتعود ملكية البيدر عادة لمجموعة من الأقارب وقد تمتلك العائلة بيدراً خاصاً بها.¹

¹ مقابلة مع كبار السن في القرية.

وقديماً كانت البيادر تتجمع في مناطق حول البلد القديمة وليس بين البيوت مما يسهل عملية الدرس التي تعتمد بالأساس على وجود هواء قوي على البيدر لتسهيل عملية فصل الحبوب عن القش وباقي النبات خلال عملية التذرية¹ فوجود البيدر بين البيوت كان سيعيق حركة الهواء، وهناك أمر آخر جعل البيادر تتجمع على محيط البلد وليس داخلها هو صعوبة الدخول بالحصول المحمل على الحيوانات والذي يشغل مساحة كبيرة في داخل أزقة البلد القديمة، ومن الطبيعي كذلك فان البيادر عندما تكون على محيط البلد تكون أقرب للأراضي الزراعية البعيدة التي يجلب منها المحصول .

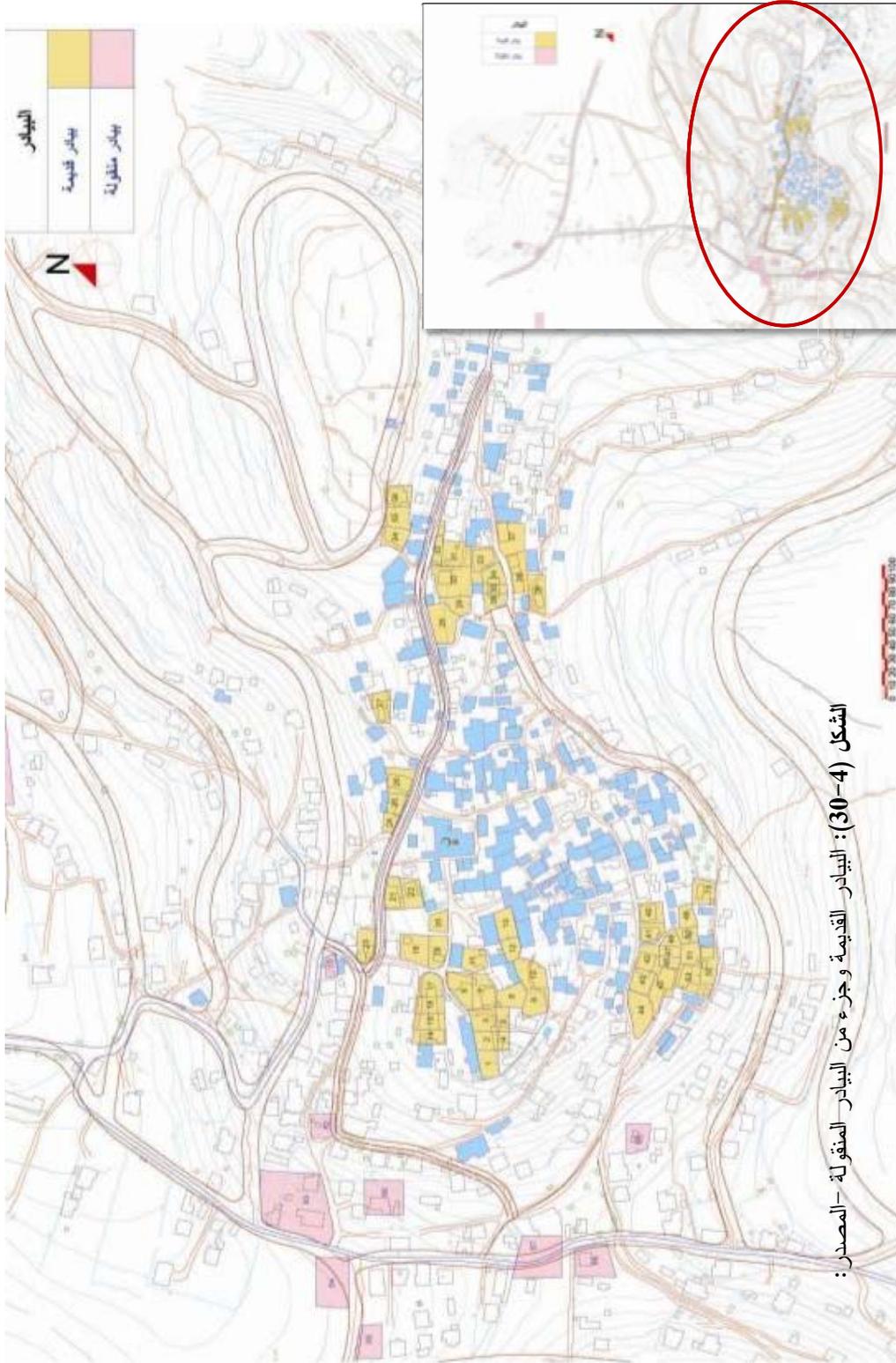
وفي فترة الستينات وبعد توسع البلد أصبحت البيادر بين البيوت وليس خارجها أو على محيطها الأمر الذي أدى إلى وقوع خلافات بين الناس بسبب تطاير التبن (القش) من البيادر على البيوت المجاورة وكذلك لأسباب صحية الأمر الذي دعا السلطات حينها إلى منع العمل على هذه البيادر فاتخذ الناس قطع أراضي جديدة وبعيدة عن البلد كبيادر جديدة.²

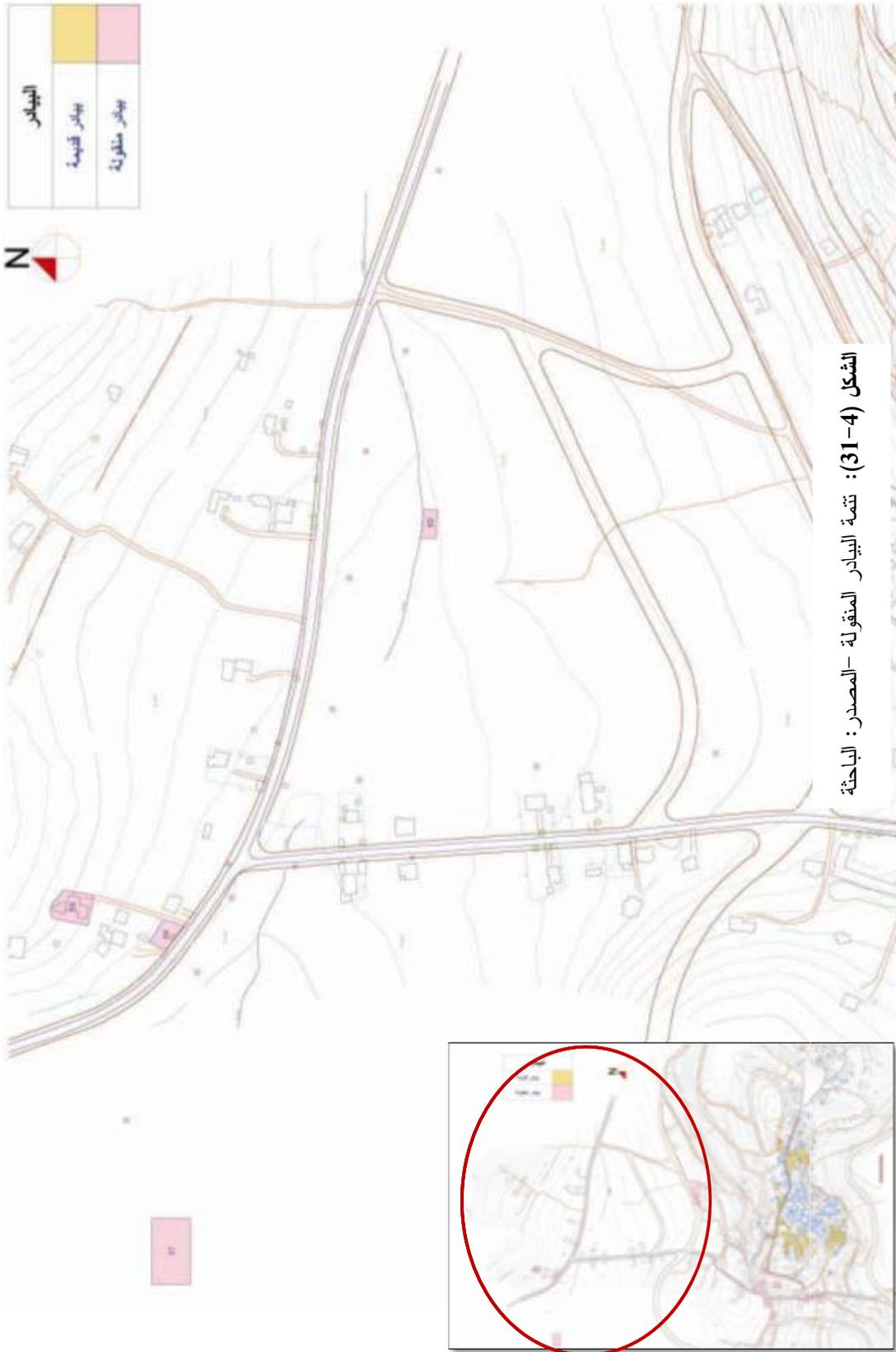


الشكل (4-29): البيادر في قرية عورتا- المصدر: الباحثة

¹ التذرية: هي عملية قذف المحصول في الهواء بواسطة أداة تسمى المذراة من أجل فصل الحبوب الثقيلة عن باقي أجزاء النبات المطحون و الخفيف الوزن حيث تسقط الحبوب للأسفل ويحمل الهواء القش (التبن) ليسقط جانباً.

² مقابلة مع كبار السن في القرية.





ومع تطور العملية الزراعية ومع وجود الدراسة الآلية أصبح الناس لا يحتاجون إلى البيادر وإنما أصبحت عملية الدرس تتم في الأراضي المزروعة نفسها والدراسة هي التي تذهب إليها دون حاجة إلى تجميع المحصول لدرسه في البيدر القريب. ونتيجة لذلك التطور وعدم الحاجة إلى البيادر لأعمال الدرس واستخراج الحبوب فإن هذه البيادر أصبحت إما تستخدم لزراعة المحاصيل من جديد أو تستخدم كأرض للبناء حيث شكلت مناطق توسع للبلدة أو تركت على حالها كأرض فارغة.



الشكل(4-33): بيدر سابق يستعمل

كأرض زراعية - المصدر: الباحثة

الشكل(4-32): بيدر سابق متروك كأرض فارغة

المصدر: الباحثة



الشكل(4-35): بيدر سابق شيدت عليه

بناية حديثة - المصدر: الباحثة

الشكل(4-34): بيدر سابق يستعمل كمكان

لرعي الأغنام - المصدر: الباحثة

5. الشوارع القديمة (الطرق والأزقة):

تنقسم الطرق في القرية إلى ثلاثة أقسام:

- الطرق الداخلية: وهي الطرق التي توجد داخل القرية وتمكن الكل من الوصول إلى بيوتهم حيث تصل بين البيوت بعضها ببعض وبين البيوت والحارات.
- الطرق المؤدية إلى الحقول والأراضي الزراعية: وهي طرق تتفرع من نواة القرية في كافة الاتجاهات حيث تصل إلى كافة الأراضي في منطقة الجدر المحيطة بالنواة وفي منطقة الأراضي الزراعية الأبعد.
- الطرق الواصلة بين القرية وما يحيط بها أو يجاورها من قرى ومدن. (عراف، 1985)

فالنوع الأول من الطرق - الطرق الداخلية - هي في معظم القرى الفلسطينية عبارة عن طرق أو أزقة حيث أنها ضيقة ومتعرجة وهي في الغالب ترابية غير مرصوفة وغير مبلطة وإنما مدموكة نتيجة الحركة المستمرة عليها .

وقد كان لوسائل المواصلات المستعملة أكبر الأثر في تحديد عرض هذه الطرق استخدمت الحيوانات والبهائم كوسيلة مواصلات فقد كان عرض هذه الطرق يسمح بوصول الحيوانات وهي محملة بالمحاصيل إلى البيوت ومن الجدير بالذكر أن معظم تحركات الناس في منطقة النواة وبين البيوت والحارات كانت تتم على الأقدام، فهذه الطرق تشكل شبكة تصل البيوت والأحواش والفراغات مع بعضها البعض، وحدود هذه الطرق تختلف قليلاً عنها في المدن القديمة ففي المدن تشكل واجهات البيوت المتلاصقة حدود الشوارع والطرق أما في القرى فحدود الطرق تتشكل إما بواجهات البيوت أو بأسوار وسلاسل قطع الأراضي الملاصقة لها.



الشكل (4-36): صور لأحد
الطرق في عورتا صيفاً ثم شتاءً
المصدر: الباحثة



الشكل (4-37): صورة لبعض الطرقات الداخلية في البلدة القديمة في عورتا - المصدر: الباحثة

أما الطرق المؤدية إلى الحقول والأراضي الزراعية فهي وكما سبق الذكر تتجه من النواة إلى كافة الأراضي المحيطة بها وبالطبع فهذه الطرق تتناسب مع طبوغرافية القرية وطبوغرافية الأراضي التي تصل إليها .

أما بالنسبة إلى عرض هذه الطرق واتساعها فلم تكن هذه الطرق بالعرض الكبير بل أنه يكفي لمرور شخص واحد بحيث يتبع كل شخص الآخر أو يتبع الفلاح دابته التي تسير أمامه، فهي تتشكل نتيجة استمرار واعتياد مرور الناس من نفس المكان في هذه الأراضي فتصبح مع الوقت طريقاً معروفة ولكنها تبقى بعرض قليل جداً وهي تكون إما على الحدود بين القطع المتجاورة أو على عرض مجموعة من قطع الأراضي لتمكين أصحاب أي منها من الوصول إليها وفي حال وجود قطعة أرض في منطقة داخلية لا تصلها طريق من الطرق فيمكن لصاحبها الوصول إليها من قطع الأراضي المجاورة لها بغرض زراعة هذه الأراضي وفلاحتها دون أن يكون له حق

في ملكية الطريق ، ومن الطبيعي فان هذه الأراضي تكون غير مرصوفة بل تكون مدموكة بسبب كثرة استخدامها ولكن في فصل الشتاء فإنها تتحول إلى أراضي طينية موحلة. (المصدر- كبار السن في القرية)



الشكل (4-38): صورة تبين أحد الطرقات الرفيعة التي تقطع أراضي زراعية في قرية عورتا

المصدر الباحثة

والنوع الأخير من الطرق هي الطرق الواصلة بين القرى والمدينة القريبة منها أو القرى بعضها بعض فالإتصال بالمحيط وبالخارج هو ضرورة ملحة حيث لا يستغني أهل القرى عن علاقتهم بالمدينة لتوفير ما ينقصهم من حاجيات ولتصريف الزائد من إنتاجهم وكذلك لا يستغنون عن علاقتهم بالقرى المحيطة بهم للأسباب نفسها، وكذلك فإن هذه الطرق أيضاً لم تكن مرصوفة أو معبدة قديماً وكانت بعرض قليل ولكنها أوسع من تلك التي تمر بالأراضي الزراعية.

وفيما يخص قرية عورتا فقد ارتبطت منذ القديم بمدينة نابلس الأقرب إليها بواسطة طريق معروفة كما وارتبطت مع كل من قرى حوارة وبيتا وعقربا بطرق ترابية تستخدم من قبل سكان هذه القرى وكل من أراد الوصول إلى أي منها.



الشكل (4-39) الشوارع و الممرات في عورتا حاليًا-المصدر:الباحثة

2:4:4 الفراغات المفتوحة في عورتا حاليًا

تتمثل الفراغات المفتوحة في عورتا حاليًا فيما يلي:

1. الفراغات والساحات العامة.

2. الفراغات والساحات شبه الخاصة.

3. الأراضي الخاصة.

4. الشوارع والممرات.

1. الفراغات والساحات العامة حالياً:

يمكن شرح الفراغات والساحات العامة الحالية في قرية عورتا كما يلي:

1. ساحة الرفاعية :

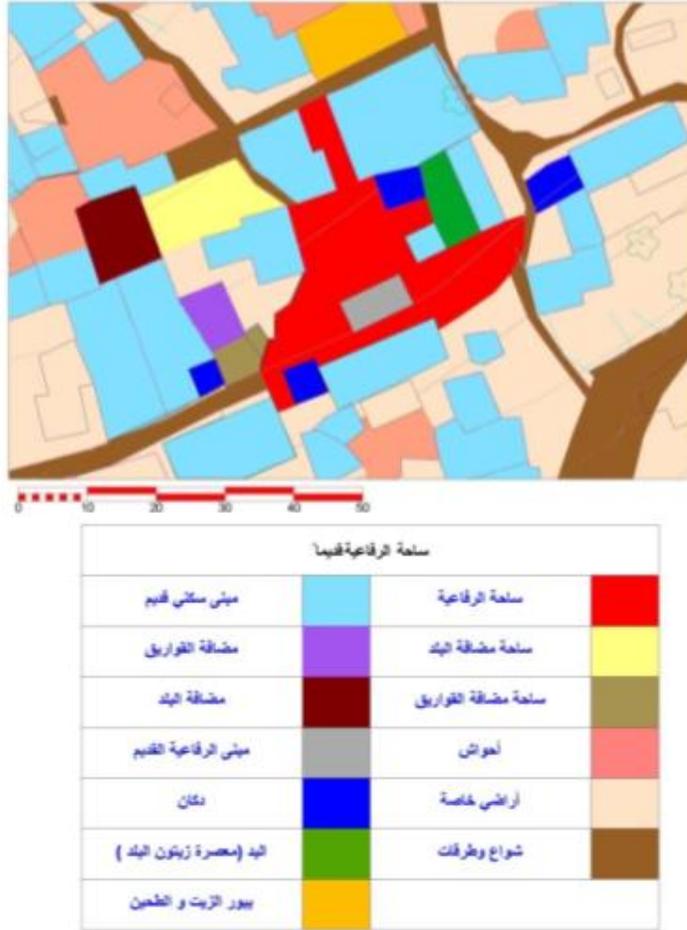
هي ساحة قديمة جداً في قرية عورتا تقع في قلب البلدة القديمة فيها، وقد كانت تمثل هذه الساحة فراغاً حضرياً اجتماعياً حياً بمعنى الكلمة في ماضي القرية وحتى زمن قريب جداً حيث كانت تستخدم للجلوس من قبل الرجال الذين يجتمعون جالسين على بعض الأحجار على جوانب الساحة وحول فراغاتها يتبادلون الأحاديث المختلفة التي يقطعون بها الوقت أو يتناقشون في كثير من الأمور العامة أو الشخصية فيما بينهم، فقد كانت تمثل الملتقى اليومي لعدد كبير منهم خاصة بعد انقضاء الصلوات في جامع القرية القريب منها .

كما وقد كانت تقام فيها الأعراس وحلقات الدبكة والحفلات لأيام متواصلة حيث كان يختلف عدد هذه الأيام حسب مقدره العريس، ومن الأمور التي ساعدت في أهميتها الاجتماعية وقوعها بالقرب من مضافة البلد القديمة بالإضافة إلى وقوع مضافة القواريق على الجهة الغربية من الساحة والتي ما تزال قائمة ومستخدمة حتى الآن.

كما مثلت هذه الساحة حتى السبعينات من القرن الماضي المركز التجاري للقرية الذي تطل عليه أغلب الدكاكين القديمة في القرية، وحتى العشرينات من القرن الماضي تقريباً لعب بد البلد و هو معصرة الزيتون العامة والذي يمثل مبنى الإنتاج الزراعي الهام والواقع على الساحة دوراً هاماً في جذب سكان القرية إلى الساحة.

وقد كان يقع في هذه الساحة بناء قديم يحتوي على محراب هو مبنى الرفاعية القديم حسب المخطط القديم للساحة - الذي يوضح تصوراً للساحة في منتصف القرن الماضي تقريباً - حيث كان مبنى الرفاعية يرتفع 1.6م تقريباً في الساحة يقال أنه كان يستخدم للصلاة ولكن الجيل الحالي والذي سبقه لم يثبتوا استخدامه للصلاة، وقد هدم هذا البناء وأقيم مكانه دكان.

وبالقرب من مبنى الرفاعية والى الشرق منه كان يقع مبنى مربع ولكنه هدم وأقيم مكانه دكان
 حلقة بقي مستخدم حتى التسعينات من القرن الماضي ولكنه حالياً غير مستخدم.¹
 والشكل (4-41) يوضح وضع الساحة والداكين الواقعة عليها في فترة الخمسينات تقريباً من
 القرن الماضي.²



الشكل (4-41): ساحة الرفاعية في فترة الخمسينات-المصدر: الباحثة

أما في الوقت الحالي فقد تراجعت الأهمية الاجتماعية لهذه الساحة بعض الشيء فما زال الرجال
 يجتمعون فيها وحول دكاكينها ولكن لم تعد حفلات الأعراس تقام فيها، كما أن معصرة الزيتون
 القديمة (البد) قد هدمت مع عدد من البيوت السكنية الملاصقة لها وقد أصبح مكانها فارغاً.

¹ مقابلة مع كبار السن في القرية.

² انظر المخطط العام في الشكل (4-40) صفحة 85.

أما على صعيد النشاط التجاري فقد ازداد عدد الدكاكين الواقعة عليها بحيث أن بعض المباني السكنية قد تحولت إلى دكاكين في حين أن بعض الدكاكين القديمة بقيت على حالها ولكن دون استخدام، وأغلب الإقبال على الدكاكين في الساحة هو من سكان الحارة نفسها بسبب انتشار الدكاكين والبقالات المختلفة في كافة الحارات ومناطق القرية ولم تعد هذه المنطقة هي المنطقة التجارية المركزية كما كانت حتى أواخر القرن الماضي.



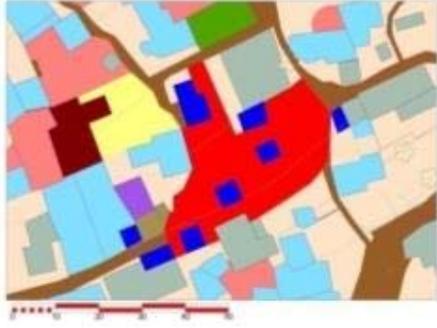
ساحة الرفاعية حالياً	
مبنى سكني قديم	ساحة الرفاعية
مبنى سكني حديث	ساحة المجلس القروي
مضافة الفواريق	ساحة مضافة الفواريق
المجلس القروي	أحواش
دكان	أراضي خاصة
بيور الزيت و الطحين	شوارع وطرق

الشكل (4-42): الوضع الحالي لساحة الرفاعية - المصدر: الباحثة

وفي مايلي بعض الصور لساحة الرفاعية في الوقت الحالي حيث لم تتوفر صور قديمة للساحة.



الشكل (4-43): صورة للمنطقة التي تحد الساحة من الشرق - المصدر: الباحثة



الشكل (4-45): مخطط الموقع العام لساحة

الرفاعية- المصدر: الباحثة



الشكل (4-44): صورة دكان الحلاقة الموجود

في الساحة المصدر: الباحثة



الشكل (4-46): صورة تبين حد الساحة من الجهة الجنوبية حيث بناية حديثة من 4 طوابق أقيمت بعد هدم

بيوت قديمة كما ويحد الساحة ارض تحتوي على بيوت قديمة مهجورة - المصدر: الباحثة



الشكل (4-47): صورة تبين حد الساحة من الجهة الشمالية حيث يحدها مبنى سكني حديث أما الجزء القديم

الظاهر فهو دكان قديم يستخدم حالياً كمخزن- المصدر: الباحثة



الشكل (4-48): صورة دكان يقع على الساحة وهو مقابل لمضافة القواريق -المصدر:الباحثة

ومما سبق تتضح ايجابيات منطقة ساحة الرفاعية في النقاط التالية:

- الموقع المتوسط بالنسبة لمنطقة جذر البلد القديمة في القرية بالإضافة إلى ماضي هذه الساحة العريق بالنسبة لأهل البلد والأهمية الاجتماعية لها والتي ما زالت حتى الآن.
- قرب ساحة الرفاعية من مبنى المجلس القروي ومن ساحة المجلس.
- فراغ الساحة المناسب من حيث المساحة والطوبوغرافيا لاستخدامه كفراغ حضري عام للقرية.
- سهولة الوصول لها من كافة الاتجاهات وإمكانية وصول السيارات لها.
- وجود نشاط تجاري حالي في منطقة الساحة بالإضافة إلى وجود العديد من الدكاكين القديمة المهملة والمقفلة.
- وجود مبنى اجتماعي واقع على هذه الساحة وهو مضافة حمولة القواريق.

بينما تتمثل سلبياتها في:

- الساحة مهملة من الناحية المعمارية والحضرية فهي لا تحتوي على المقومات التي تجذب الناس إليها.
- أغلب المباني القديمة الواقعة عليها في حالة سيئة سواء المهجورة أو المستعملة منها.
- تقع عليها بعض الفراغات المهجورة والملينة بالنفايات.
- التناقض الكبير بين المباني القديمة والمباني الحديثة الواقعة عليها.
- عدد من المحال التجارية القديمة الواقعة عليها هي محال مهجورة.

2. ساحة المجلس القروي حالياً (ساحة مضافة البلد سابقاً)¹



الشكل(4-49): الموقع العام لمضافة البلد القديمة و ساحتها - المصدر: الباحثة

هي ساحة تقع أمام مبنى مضافة البلد القديمة وقد كان لها كثير من الأهمية في حياة القرية العامة حيث كانت تستخدم كامتداد للمضافة سابقاً وتستخدم عندما تزيد أعداد الناس المجتمعين في هذه المضافة عن استيعابها وعادة ما يكون اجتماع الناس لأسباب مختلفة مثل الأعراس، أو العزاء أو استقبال ضيوف للقرية حيث كانت المضافة تستخدم لتببيتهم فيها، وفي شهر رمضان الكريم كان العديد من رجال القرية يخرجون بعضاً من الطعام ويذهبون به إلى المضافة ويتشاركون مع الموجودين في الإفطار الجماعي وقد كان هذا يتكرر طيلة أيام شهر رمضان .

كما وقد كانت تستخدم المضافة لمناقشة أمور القرية العامة، وفي نكبة عام 1948م إثر الإحتلال الصهيوني تم استخدامها لإيواء اللاجئين الفلسطينيين الذين قدموا إلى القرية بعد طردهم من ديارهم، وبعد انقضاء هذه الفترة استعملت المضافة لتسكين أحد فقراء القرية والمدعو(أبو نظمي) ولهذا السبب تجد أهل القرية أحياناً يطلقون عليها اسم مضافة أبو نظمي بدلاً من مضافة البلد، وقد بقيت المضافة مستعملة من قبله حتى وفاته وبعدها هجرت وبقيت مهجورة ومتروكة وتحولت مكباً للنفايات من قبل سكان المنطقة المحيطة بها.

وفي عام 2003م قام مركز المعمار الشعبي (رواق) بالتعاون مع مجلس القرية بترميم المضافة وتحويلها إلى مجلس قروي وقد ضم مبنى سكنياً مجاوراً إلى مبنى المضافة وتم إعادة تصميم

¹ انظر المخطط العام في الشكل (4-40) صفحة 85.

ساحة المضافة بما يتناسب مع الاستخدام الجديد، وقد ساعد ذلك الأمر على إيجاد نموذج حي على الترميم في القرية وتبيان إمكانية ترميم وأهمية المباني القديمة في القرية.



الشكل (4-50): مضافة القرية قبل الترميم وبعده-المصدر: الباحثة



الشكل (4-52): المدخل الجانبي لمضافة

الشكل (4-51): المدخل الجانبي لمضافة القرية قبل الترميم

القرية بعد الترميم- المصدر: الباحثة

المصدر الباحثة

وتتمثل إيجابيات ساحة المجلس القروي في النقاط التالية:

- وقوعها أمام مبنى عام وهام هو مبنى المجلس القروي حالياً ومضافة البلد سابقاً
- قربها من الساحة المركزية في المنطقة القديمة وهي ساحة الرفاعية حيث يصل بينهما طريق ترابي ضيق.
- إمكانية إعادة استخدامها بشكل فعال نتيجة ترميمها كفراغ تابع للمجلس القروي.

أما سلبياتها فتتمثل في:

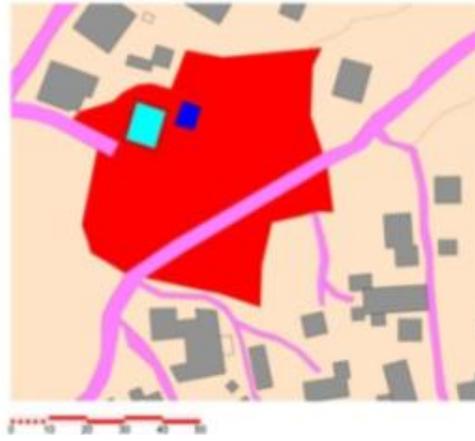
- صغر حجمها.
- الميل الكبير في الأرض مما يجعلها على شكل مسطحات صغيرة متدرجة.
- عدم وجود التجهيزات التي تساعد على استخدامها ليلًا كالإضاءة.

3. ساحة العين:

هي مساحة من الأرض التي تعود ملكيتها إلى مجلس قرية عورتا وتقع في شرقي القرية ويقوم على هذه الساحة مبنى قديم هو مبنى العين ويقع بجواره حوض ماء قديم، والعين هي عبارة عن مصدر عام للماء في القرية حيث تجلب لها المياه عن طريق تمديدات من عين ماء أخرى مرتفعة أكثر وأبعد تسمى تلك العين الأخرى بالعين الفوقا، أما العين الموجودة في البلد والتي نتحدث عنها فهي تستخدم في الشرب وسقاية المزروعات والزيتون ولسقاية الأغنام كذلك حيث كانت تجمع الأغنام في ساحتها ساعة الظهيرة لسقايتها من الحوض فيما مضى، وقد كان اعتماد أهل القرية على هذه العين في السابق كبيراً أما الآن فإن هذا الاعتماد أصبح بسيطاً.

وقد شكل مبنى العين وساحته منطقة ذات نشاط اجتماعي مهم حيث كانت العين نقطة التقاء يومي للنساء والبنات والأولاد الصغار المتواجدين لمساعدة أمهاتهم في نقل المياه حيث تتبادل النساء الأحاديث المختلفة وأخبار القرية وأحداثها وكثيراً ما كانت تقوم المشاجرات بينهن، ولم يكن الاجتماع على العين فقط من أجل نقل الماء وإنما كانت النسوة تجتمع للتعاون في غسل الملابس والبطنيات والأغطية الشتوية الثقيلة.

وكما ذكر سابقاً فإن قرية عورتا لا تحتوي حتى الآن على شبكة مياه وإنما يعتمد أهل القرية في استهلاكهم على آبار الجمع وكذلك على جلب المياه عبر الصهاريج من خارج القرية.



ساحة العين حالياً	Red
مبنى العين القديم	Blue
حوض الماء القديم	Cyan

الشكل (4-53): مخطط ساحة العين

المصدر الباحثة¹



الشكل (4-55) صور لمبنى العين وبعض الأشخاص

يستخدمونه-المصدر: الباحثة



الشكل (4-54): مبنى العين من الخلف

ومدخله الوعر- المصدر: الباحثة



الشكل (4-56): صورة لساحة العين من الأعلى-المصدر: الباحثة

¹ انظر المخطط العام في الشكل (4-40) صفحة 85.



الشكل (4-57): حوض العين المرطوم جزء منه و الأعشاب النامية فيه- المصدر: الباحثة

- ومما سبق تتضح ايجابيات منطقة ساحة العين في النقاط التالية:
- تقع ساحة العين في نهاية محور الحركة الرئيسي الحالي للقرية والذي يخترقها وكذلك في نهاية محور الحركة القديم المار بالمنطقة القديمة للبلد.
 - احتواء ساحة العين على مبنى قديم وهام وهو عين الماء وحوضها والتي لا تزال مستعملة حتى الآن والتي شكلت نقطة التقاء اجتماعي هام لنساء القرية.
 - مساحة الساحة الكبيرة نوعاً ما بالمقارنة بمساحات الأراضي العامة في القرية وهي مناسبة لإعادة استخدامها لأغراض تخدم القرية ككل كباراً و صغاراً.
 - ساحة العين غير مستخدمة باستثناء الجزء الصغير المحتوي على مبنى العين مما يجعلها أرض جرداء مهملة مما يتيح فرصة إعادة استخدامها.

وتتمثل سلبيات هذه الساحة في:

- الميل الكبير في الأرض مما يصعب عملية إعادة استخدامها ويزيد الحاجة لاستخدام الأدراج والممرات المائلة للحركة خلالها.

4. ساحة بئر سابق:

هذه الساحة عبارة عن قطعة أرض عامة تحتوي على بئر ماء قديم يسمى بئر سابق وهي غير مستغلة حالياً.¹



الشكل(4-58): مخطط يبين الساحة وموقع البئر فيها - المصدر: الباحثة



الشكل(4-59): البئر الموجود في الساحة المصدر: الباحثة



الشكل(4-60): صورة ساحة بئر سابق من الأعلى-المصدر: الباحثة.

¹ انظر المخطط العام في الشكل (4-40) صفحة 85.



الشكل (4-61): صورة ساحة بئر سابق من الأسفل- المصدر: الباحثة.

- وتتمثل إيجابيات منطقة ساحة بئر سابق في النقاط التالية:
- مساحة الأرض الكبيرة نوعاً ما مقارنة ببقية الساحات.
 - الأرض مهجورة مما يسهل عملية إعادة استخدامها.

وأما سلبياتها فهي:

- وقوعها في منطقة بعيدة عن الأغلبية الكبرى من بيوت القرية.

5. ساحة الجامع الشمالية والشرقية:

أ- الساحة الشمالية:

كانت الساحة الشمالية للمسجد قديماً تسمى ساحة الحظير¹ وكانت تحتوي هذه الساحة على حجارة ضخمة قديمة تقريباً بعرض 1متر وبطول 1.5 متر ارتفاع وتم بناء سور لهذه الساحة على الأحجار الكبيرة الموجودة فيها، وكانت هذه الساحة تستخدم لإقامة حفلات الأعراس، كما وتستخدم لإعلان الأمور المتعلقة بإدارة البلد من قبل المخاتير، كموعد قطاف الزيتون مثلاً وكذلك لتطعيم الأطفال الصغار، كما واحتوت هذه الساحة على ثلاثة أشجار كبيرة الحجم.

وبعد نمو القرية وازدياد عدد السكان أصبحت الساحة تستخدم للصلاة عندما لا يتسع المسجد للمصلين، وفي الانتفاضة الأولى أغلقت سلطات الاحتلال المسجد وأصبح الناس يقيمون الصلاة

¹ انظر المخطط العام في الشكل (4-10) صفحة 65.

فيها، أما في الوقت الحالي وبعد أن شهد المسجد عدة توسعات باتجاه الشمال عن طريق استخدام ساحة الحظير لم يتبق سوى جزء صغير جداً من هذه الساحة،¹ وتتمثل سلبية هذه الساحة في صغر الجزء المتبقي منها.



الشكل (4-63): ساحة المسجد حالياً والجزء الشمالي منها برقم 1 والجزء الشرقي برقم 2- المصدر: الباحثة

الشكل (4-62): ساحة الحظير سابقاً وتظهر باللون الأحمر ويظهر المسجد بالرقم 1- المصدر: الباحثة

ب- الساحة الشرقية:

أما بالنسبة للساحة الشرقية فقد كانت تعرف سابقاً بساحة القوس حيث كانت تحتوي على قوس يجلس تحته المخاتير والناس وأيضا كانت تستخدم لمناقشة أمور القرية وخصوصاً بعد صلاة العصر، ولكن في الوقت الحالي فقد تم إغلاق هذا القوس وبقيت الساحة، ومن الجدير بالذكر أن الساحة تحتوي على قبور قديمة .



الشكل (4-64): الجزء المتبقي من ساحة المسجد الشمالية - المصدر: الباحثة

¹ انظر المخطط العام في الشكل (4-40) صفحة 85.



الشكل(4-66): القوس الذي تم إغلاقه في

الشرقية -المصدر:الباحثة



الشكل(4-65): ساحة المسجد الشرقية

الساحة المصدر: الباحثة

وتتمثل سلبية هذه الساحة أيضاً في صغر الجزء المتبقي منها وبازدحامه بالقبور .

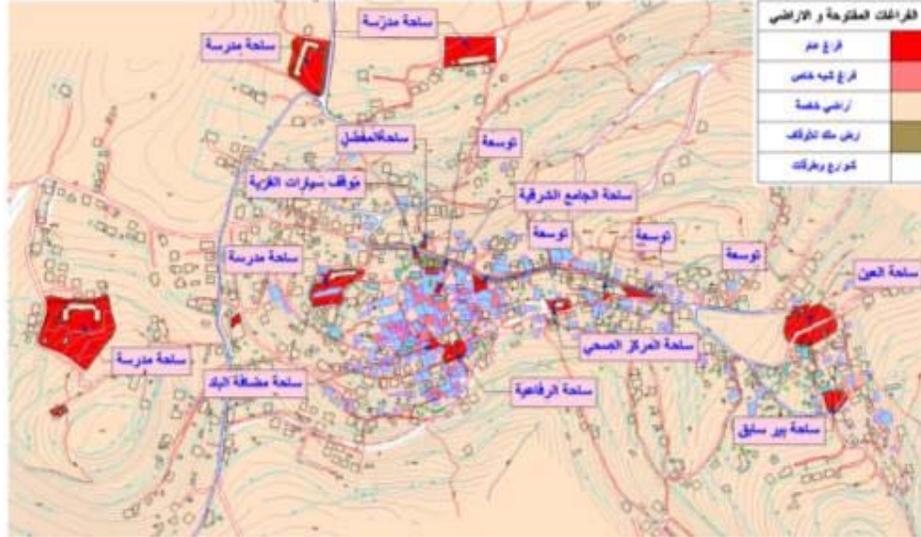
6. ساحة المركز الصحي وساحة مقيل العجّال سابقاً:

تم إقامة المركز الصحي الحالي في عورتا على مجموعة من البيادر جزء تم استملاكها من قبل المجلس وجزء آخر تم التبرع به من الأهالي والمركز الصحي يظهر في الشكل (4-69) بالرقم(1) وتعتبر حالياً ساحة المركز ساحة تابعة لمبنى عام.

ومن الجدير بالذكر أنه في القديم كانت الساحة في هذا الجزء من البلد هي الساحة التي تظهر في الشكل(4-68) حيث كانت ساحة يقوم راعي القرية بتجميع الأغنام فيها من أصحابها ليخرج بها إلى الرعي وفي المساء كان الراعي يقوم بتوزيع هذه الأغنام على أصحابها في هذه الساحة لذلك كان يطلق على هذه الساحة ساحة مقيل العجّال.

وكانت الساحة تحتوي على بئري مياه ما يزالان موجودان حتى الآن، وكانت مضافة دار يوسف الموجودة بالرقم (2) والمستعملة حتى الآن تقع على هذه الساحة وفيما بعد تم اقتطاع جزء من الساحة وجعله ساحة خاصة بمضافة دار يوسف ومن الجدير بالذكر كذلك أن بعض الأغنام كان يتم إبقائها في الطابق السفلي للمضافة ليلاً.

أما حالياً فلم تعد ساحة مقبل العجّال تعرف بهذا الاسم وإنما أصبحت أرض فارغة تقع بين المباني وبجوار مضافة دار يوسف.



الشكل(4-67): موقع ساحة المركز الصحي و ساحة مقبل العجال بالنسبة لقرية عورتا-المصدر:الباحثة

الشكل(4-68): ساحة مقبل

العجال سابقاً - المصدر:الباحثة

2

الشكل(4-69): ساحة المركز

الصحي حالياً -المصدر: الباحثة

2

1



الشكل (4-70): صور حديثة تبين ما كان يعرف بساحة مقبل العجال سابقاً المصدر: الباحثة

ومما سبق تتضح ايجابيات هذه الساحة في النقاط التالية:

- منطقة ساحة مقبل العجال هي منطقة قديمة كساحة وهي غير معروفة كساحة قديمة للعديد من أبناء القرية فمن الممكن إعادة استخدامها وتذكير الأهالي بماضيها.
- وجود مضافة دار يوسف بوضعها الجيد في الموقع والتي لا تزال مستخدمة حالياً يساعد في استغلال المنطقة كمنطقة عامة وخصوصاً أن القرية وكما سبق الذكر تعاني من نقص في المرافق العامة.
- تقع هذه الساحة على الحد الشرقي الفاصل تقريباً بين منطقة جذر البلد والمباني الحديثة لذا يمكن اعتبار هذه المنطقة من القرية كمنطقة دخول لجذر البلد القديم.
- وجود المركز الصحي بالقرب من الساحة وبالتالي يمكن أن تستخدم من كافة أبناء القرية.

وتكمن سلبيات هذه الساحة في:

- تحول فراغ الساحة إلى شوارع عريضة فهي غير واضحة المعالم حالياً بل لم يتبق من فراغها إلا الشيء القليل الذي يمكن استغلاله.

7. توسعات أو فراغات عامة:

وهناك بعض الفراغات العامة الموجودة ويمكن اعتبارها ساحة وهي في الأصل مساحة عامة موجودة دون استخدام محدد وإنما تعتبر كتوسعة مثل الساحة المبيّنة في الشكل (4-72) ، وهذه الساحة تكمن أهميتها حالياً في موقعها على الشارع الرئيسي للقرية وهي تشكل حد ونقطة دخول لمنطقة جذر البلد القديمة.¹

وجميع هذه التوسعات تعاني من صغر الحجم ومن الإهمال



الشكل(4-72): صورة تبين الساحة السابقة-المصدر:الباحثة

الشكل(4-71): الموقع العام-المصدر:الباحثة

ومن الساحات العامة كذلك والتي تعتبر توسعات ساحة موقف السيارات حالياً والمرقمة في الشكل (4-73)بالرقم (1).

وكذلك التوسعة الموجودة شرق المسجد والمستخدمة لجلوس الرجال أمام الدكاكين في تلك المنطقة والمرقمة حسب المخطط بالرقم (2) والتي تظهر صورتها في الشكل (4-74).

¹ انظر المخطط العام في الشكل (4-40) صفحة 85.

وهناك ساحة صغيرة تابعة لأثر قديم يطلق عليها ساحة المفضل وهو اسم القبر في هذه الساحة



والموضحة حسب المخطط بالرقم (3) والشكل (4-75).

الشكل (4-73): الموقع العام

لبعض التوسعات- المصدر: الباحثة



الشكل (4-75): ساحة المفضل

المصدر: الباحثة



الشكل (4-74): الساحة شرق المسجد على الشارع

والمستخدمة للجلوس- المصدر: الباحثة

ومن التوسعات أيضا التوسعات التالية حيث أن التوسعة بالرقم (1) في الشكل (4-76) تعتبر كجزيرة نتيجة التقاء الشارعين ولكن منسوب هذين الشارعين مختلف لذلك فهي تحتوي على درج يسهل انتقال الناس بين الشارعين.

أما التوسعة المرقمة بالرقم (2) في الشكل (4-76) فهي كانت سابقاً مدخل لبركة البلد القديمة والتي لم تعد موجودة حالياً وتظهر البركة القديمة في الشكل (4-77) بالرقم (3).¹

¹ انظر المخطط العام في الشكل (4-40) صفحة 85.

3

2

1

الشكل (4-77): الموقع العام في فترة الخمسينات

الشكل (4-76): الموقع العام حالياً -المصدر: الباحثة

تقريباً - المصدر: الباحثة



الشكل (4-79): صور التوسعة الأولى

الشكل (4-78): صورة التوسعة

المصدر: الباحثة

الثانية- المصدر: الباحثة

8. ساحات المدارس:

كما ذكر سابقاً فقد تم إنشاء أول مدرسة في عورتا سنة 1924م وقد كانت مدرسة للذكور وكانت مكونة من غرفتين وصالة بينهما¹.

¹ مقابلة مع كبار السن في القرية

اما حالياً فان قرية عورتا تحتوي على أربع مدارس موزعة بين الأساسية والثانوية اثنتان للإناث والأخرى للذكور.¹ وإيجابيتها أنها تمثل المتفلس لأطفال وشباب القرية أثناء الدوام وبعده في بعض الأحيان، أما سلبيتها فهي أنها ساحات من الإسفلت وتفتقر للعنصر الأخضر وللتجهيزات وتعاني من صغر مساحتها مقارنة بأعداد الطلاب.



الشكل (4-81): صورة لأحد المدارس القديمة

الموجودة في عورتا وجزء من ساحاتها المصدر: الباحثة

الشكل (4-80): ساحات المدارس الموجودة

في عورتا حالياً -المصدر: الباحثة

2. الفراغات والساحات شبه الخاصة حالياً:

بالنسبة للساحات شبه الخاصة في الوقت الحالي فإنها بقيت مقتصرة على الأحواش القديمة والتي سبق أن تم ذكرها وشرحها في هذا الفصل.

3. الأراضي الخاصة حالياً:

بالنسبة للأراضي الخاصة من الطبيعي أن تقل مساحتها وذلك نتيجة استخدام العديد من قطع الأراضي في عملية البناء نتيجة لزيادة عدد سكان القرية وكذلك نتيجة سيطرة المستوطنين اليهود على العديد من قطع الأراضي في منطقة شرق البلد وضمها لمستوطنة (ايتمار) اليهودية، وقد تم عرض مثال سابق على الأراضي الخاصة.

4. الشوارع الحديثة حالياً:

¹ انظر المخطط العام في الشكل (4-40) صفحة 85.

هناك العديد من الشوارع الحديثة في عورتا والتي تقع خارج منطقة جذر البلد بعضها معبد والبعض الآخر غير معبد، وبعض هذه الشوارع عريض ومنها ما هو ضيق، ومن الجدير بالذكر أن العديد من هذه الطرق الحديثة أقيم مكان الطرق القديمة بعد توسيعها بالإضافة إلى عدد من الطرق التي شقت حديثاً دون أن يكون لها أصل قديم.



الشكل (4-82): صور لبعض الشوارع الحديثة في عورتا- المصدر: الباحثة



الشكل (4-83): الشوارع والطرق في عورتا حالياً- المصدر: الباحثة

5:4 تحليل المباني:

تشتمل دراسة المباني القديمة في قرية عورتا على عمل مخططات تحليلية تفصيلية لكافة المباني القديمة والتوصل إلى نتائج بالأرقام والنسب حيث تبحث هذه المخططات في النقاط التي تفيد في معرفة الأوضاع الحالية للبيوت وكذلك المفيدة أثناء التخطيط لعملية إعادة الإحياء وهذه النقاط هي:

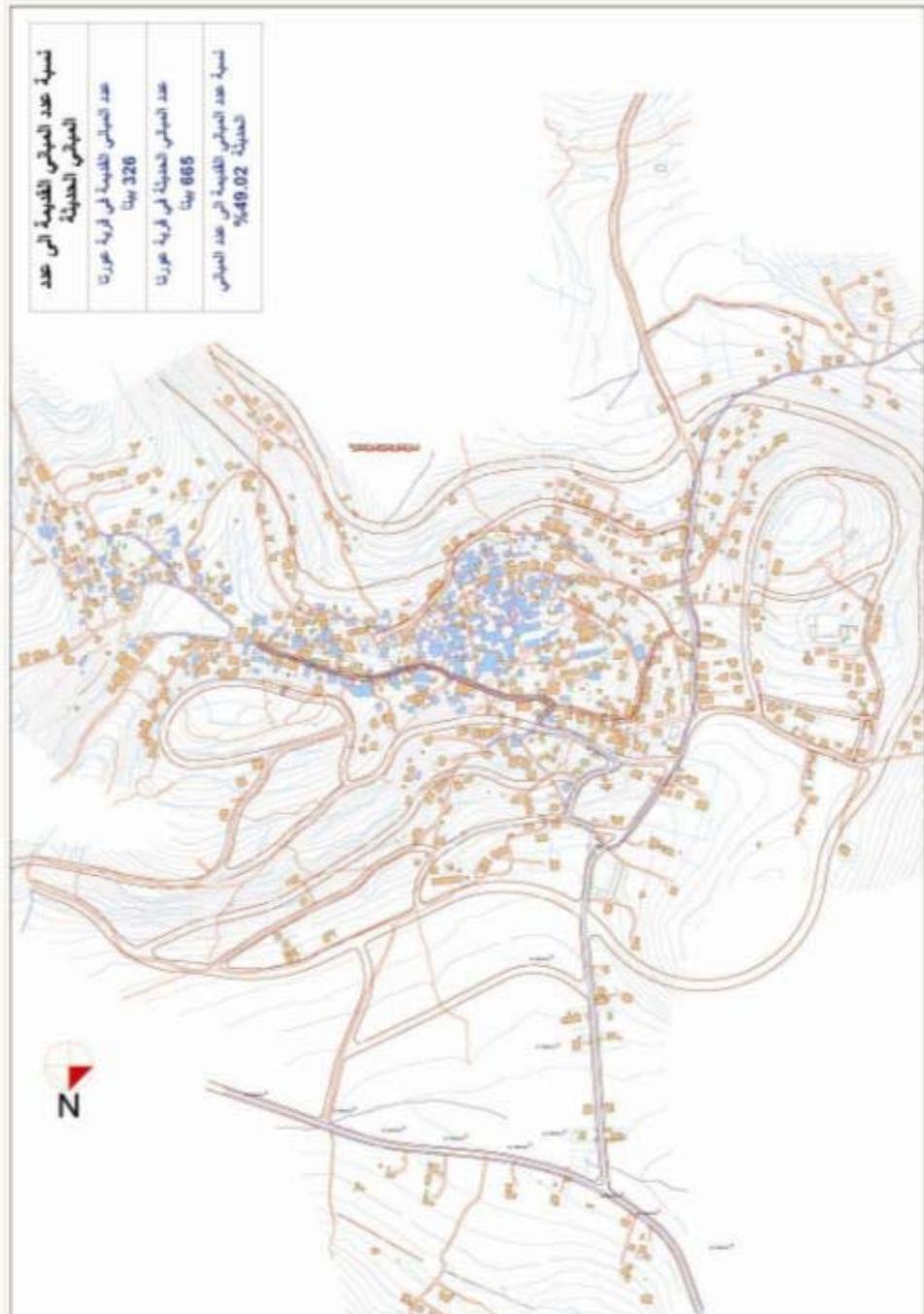
- نسبة عدد المباني القديمة إلى عدد المباني الحديثة.
- إتجاه امتداد البيوت القديمة.
- طبيعة اتصال المباني.
- ارتفاعات المباني القديمة.
- حالة البيوت الإنشائية .
- طبيعة التسقيف.
- إحتواء البيوت على راوية.
- مدى استخدام المباني.
- طبيعة استخدام المباني .
- المباني العامة والخاصة.
- الطوابين.

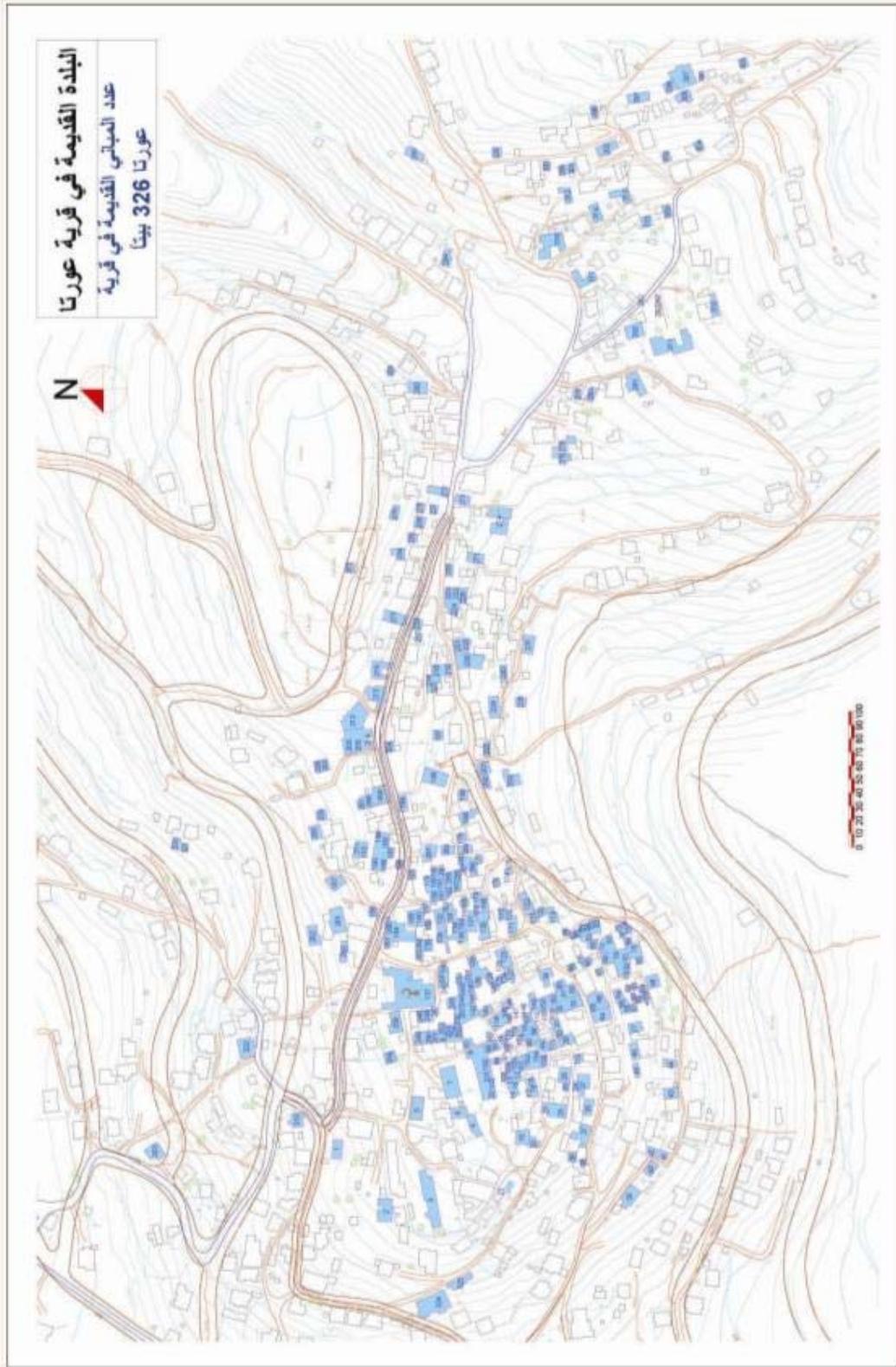
ومن الجدير بالذكر أن هذا البحث إعتبر أن البيوت القديمة هي البيوت التي سبقت البناء باستخدام الدوامر¹ والتي بنيت باستخدامها بمعنى أن أي مبنى مسقف بطريقة الدوامر أو العقد المتقاطع أو النصف برميلي أو أقدم من ذلك إعتبر قديماً، أما المباني التي بنيت بعد فترة استخدام الدوامر فقد إعتبرت حديثة، كما وأن المباني التي قد تم توثيقها هي مباني إما موجودة حالياً أو هدمت أجزاء منها أو هدمت بالكامل وبقيت آثارها مكانها حتى وإن كانت هذه الآثار فقط

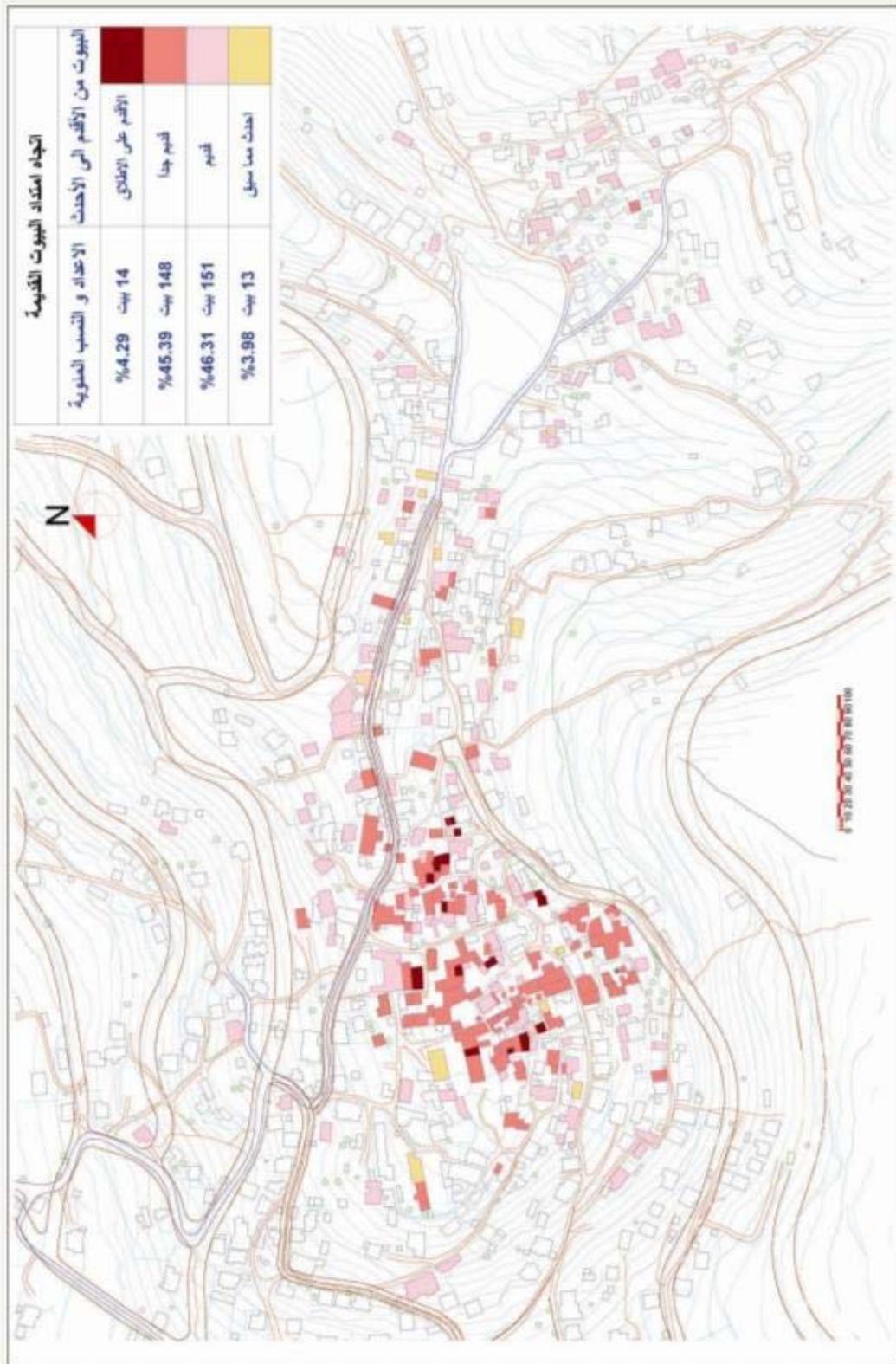
¹ الدوامر هي مقاطع حديدية قياسية بشكل حرف I أو C كانت تستخدم بدل الجسور لعمل الأسقف المسطحة.

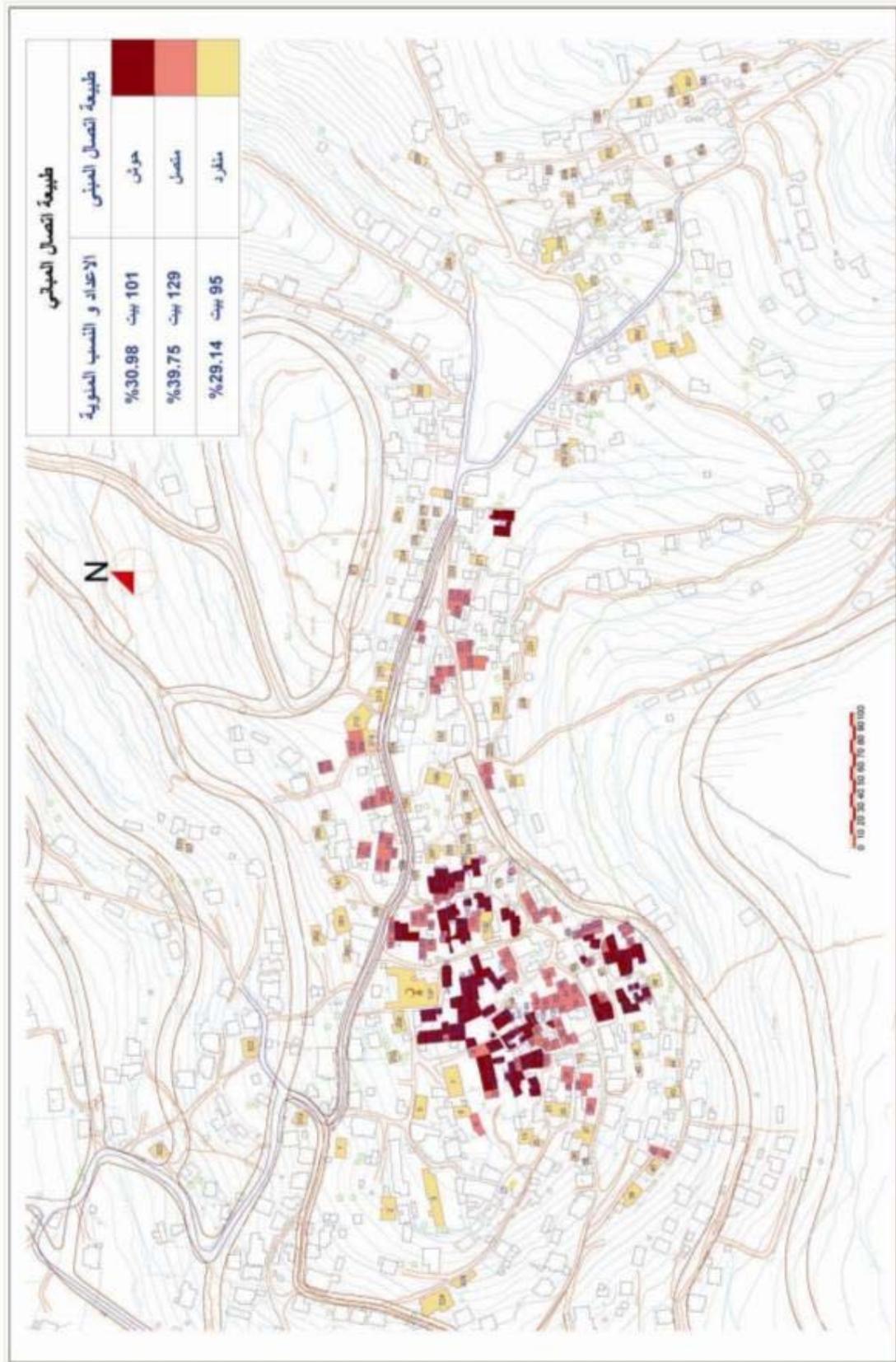
الأحجار، أما المباني التي هدمت سابقاً ولم تتبقى أحجارها في موقعها فإنه لم يتم توثيقها لصعوبة ذلك .

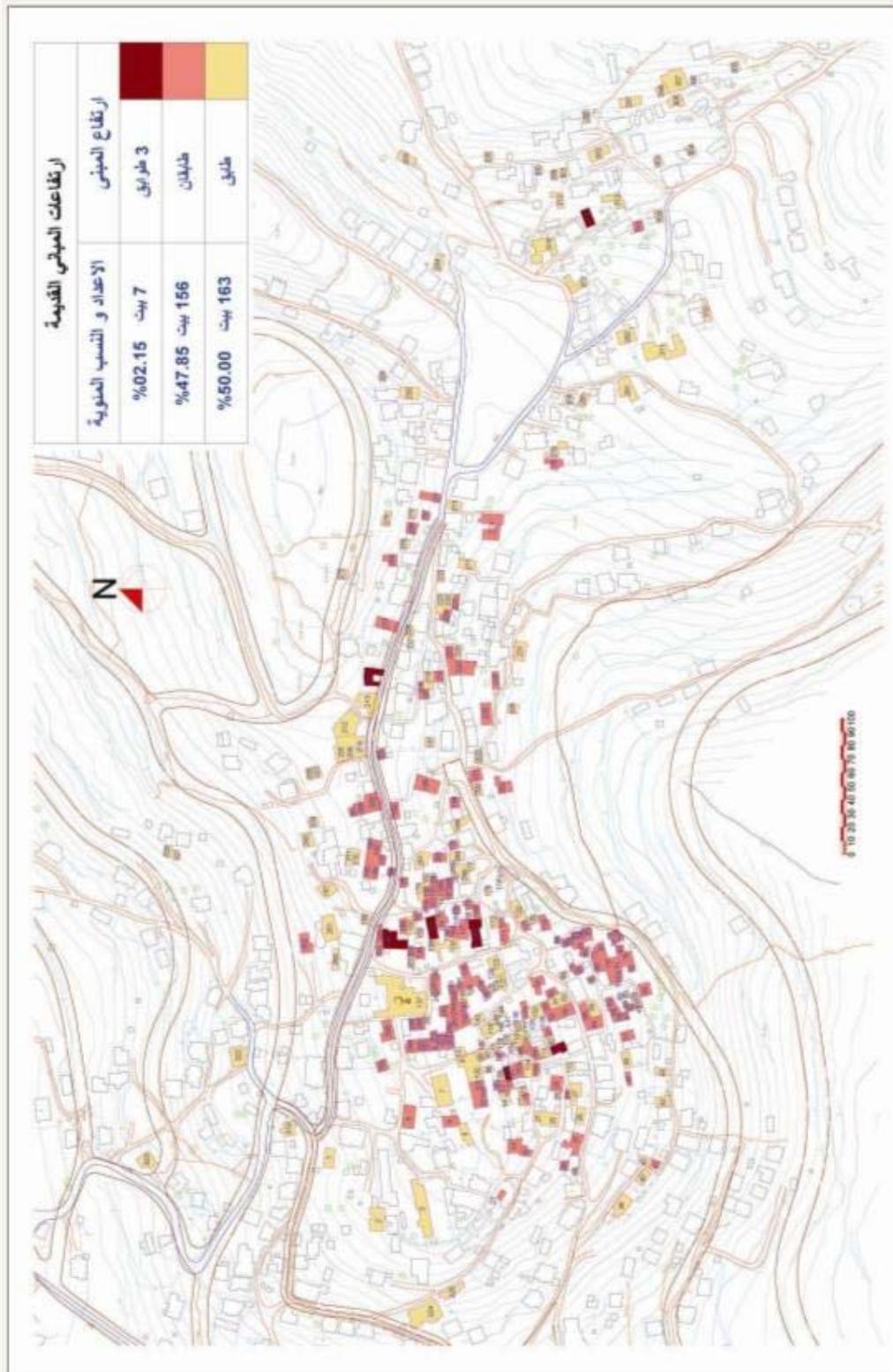
وقد تم إعداد هذه المخططات التفصيلية كاملة من قبل الباحثة استناداً إلى البحث الميداني والاستبيان الذي قامت به الباحثة خلال العمل مع مؤسسة رواق ضمن مشروع إعداد السجل الوطني للمباني الفلسطينية الذي قامت به المؤسسة وهذه المخططات موضحة فيما يلي:

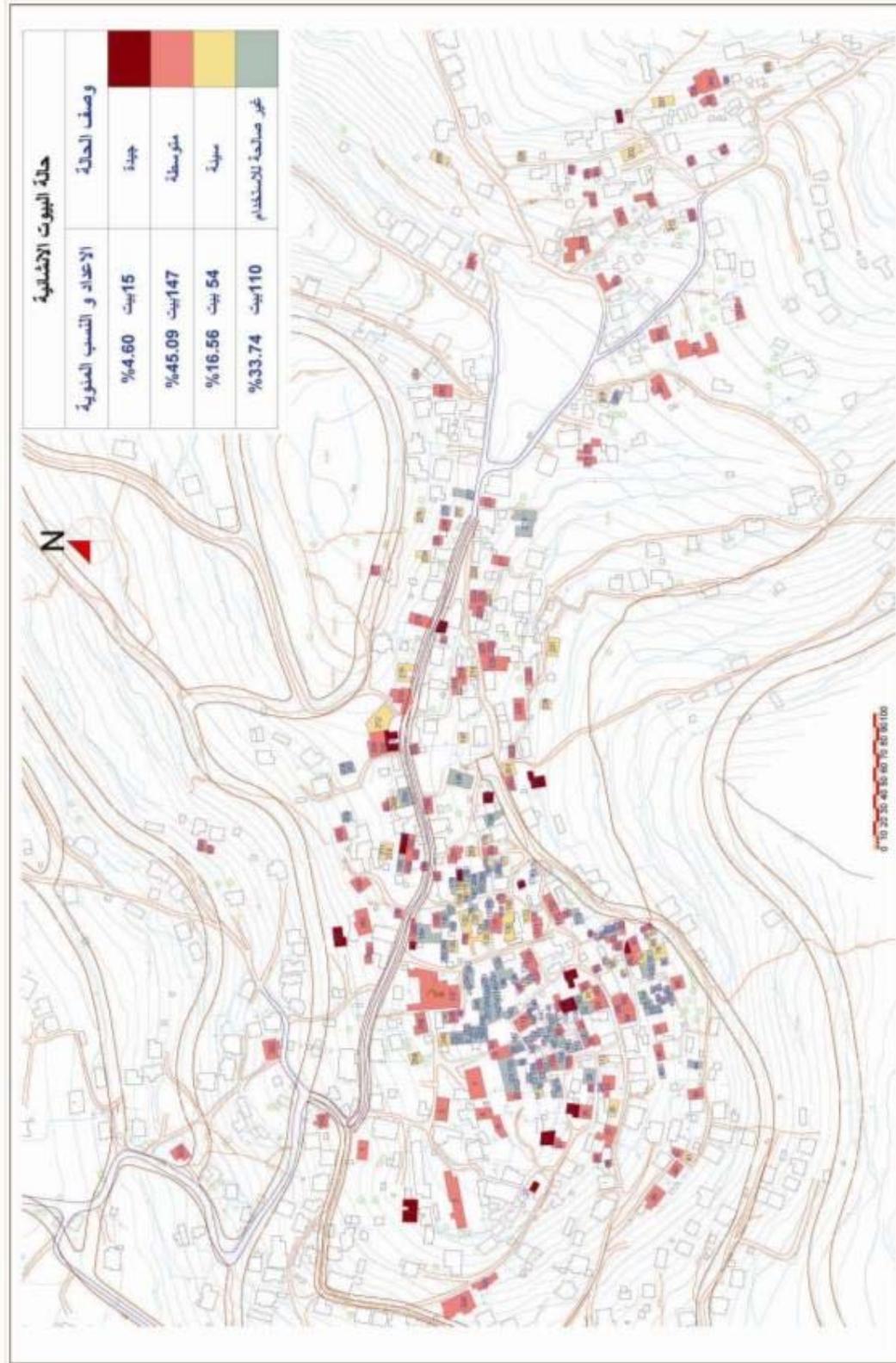


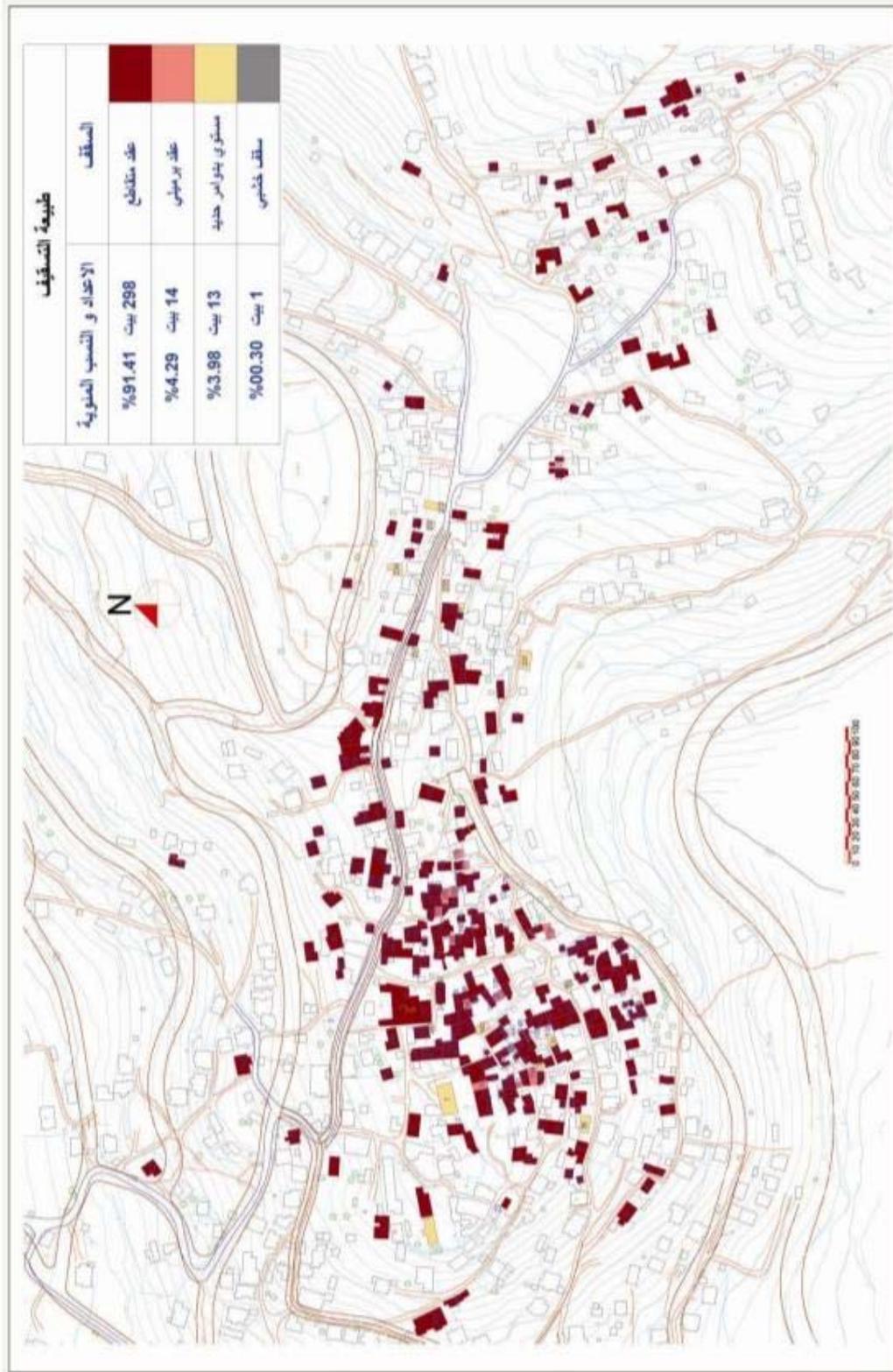


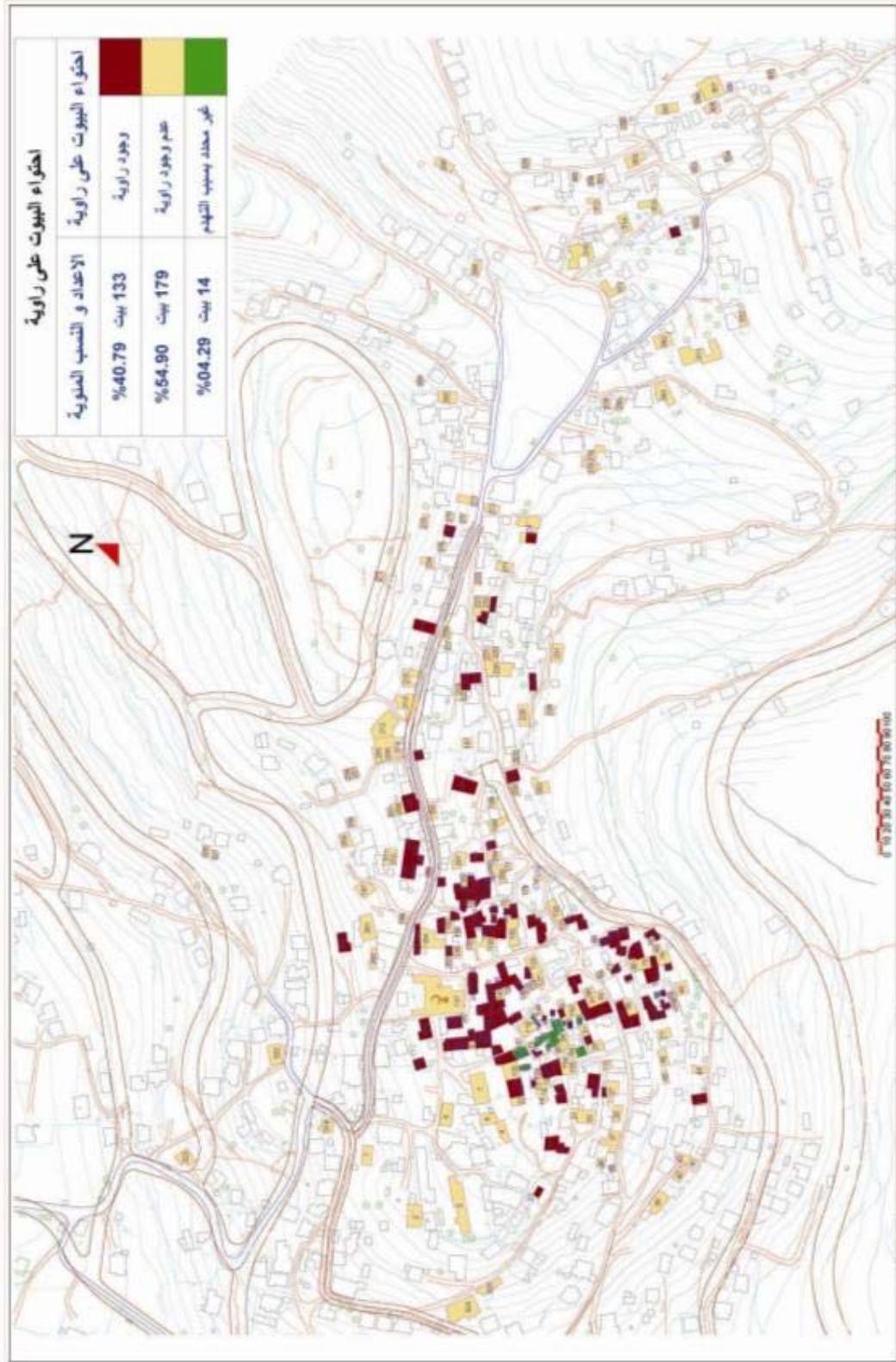


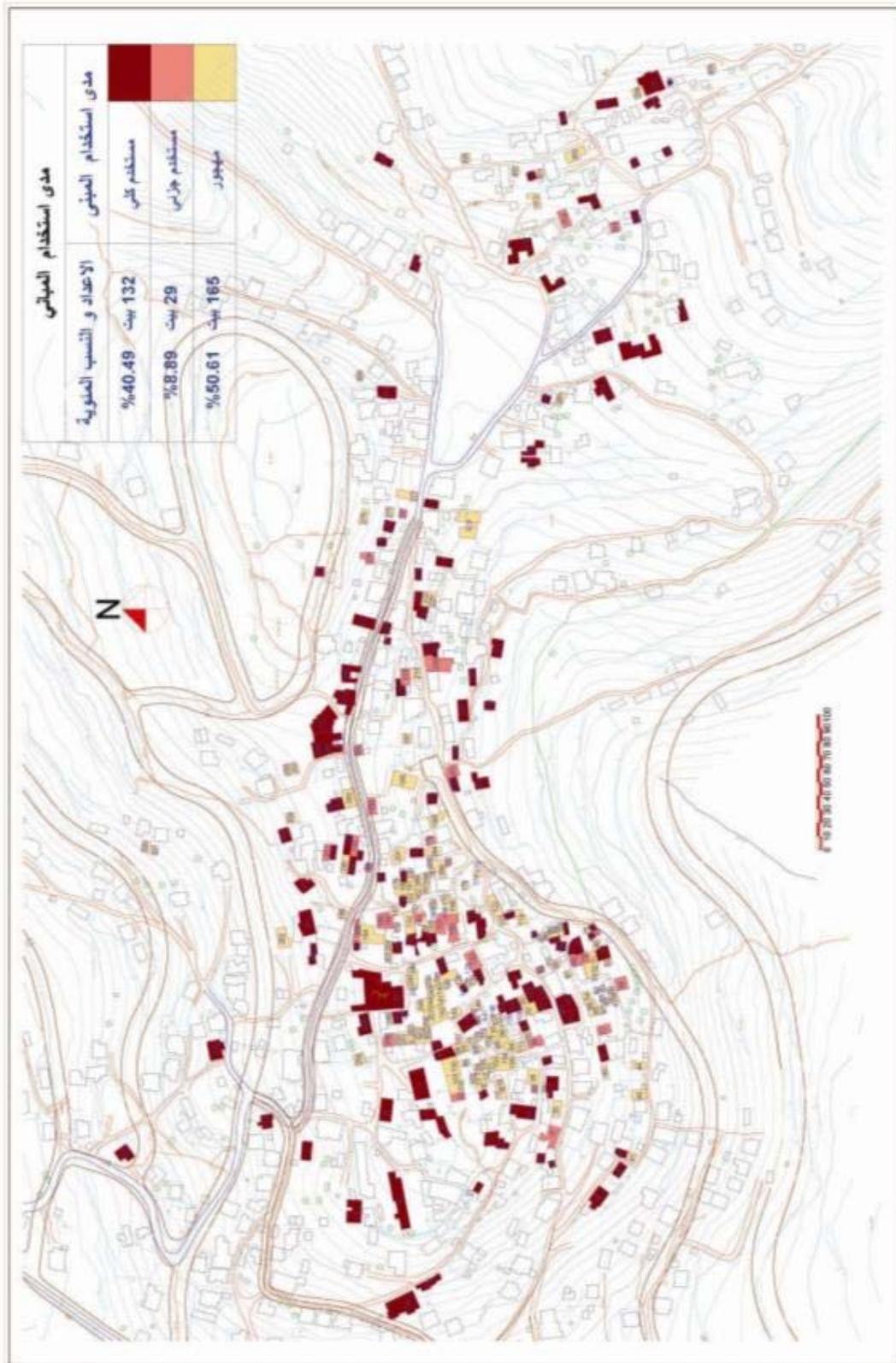


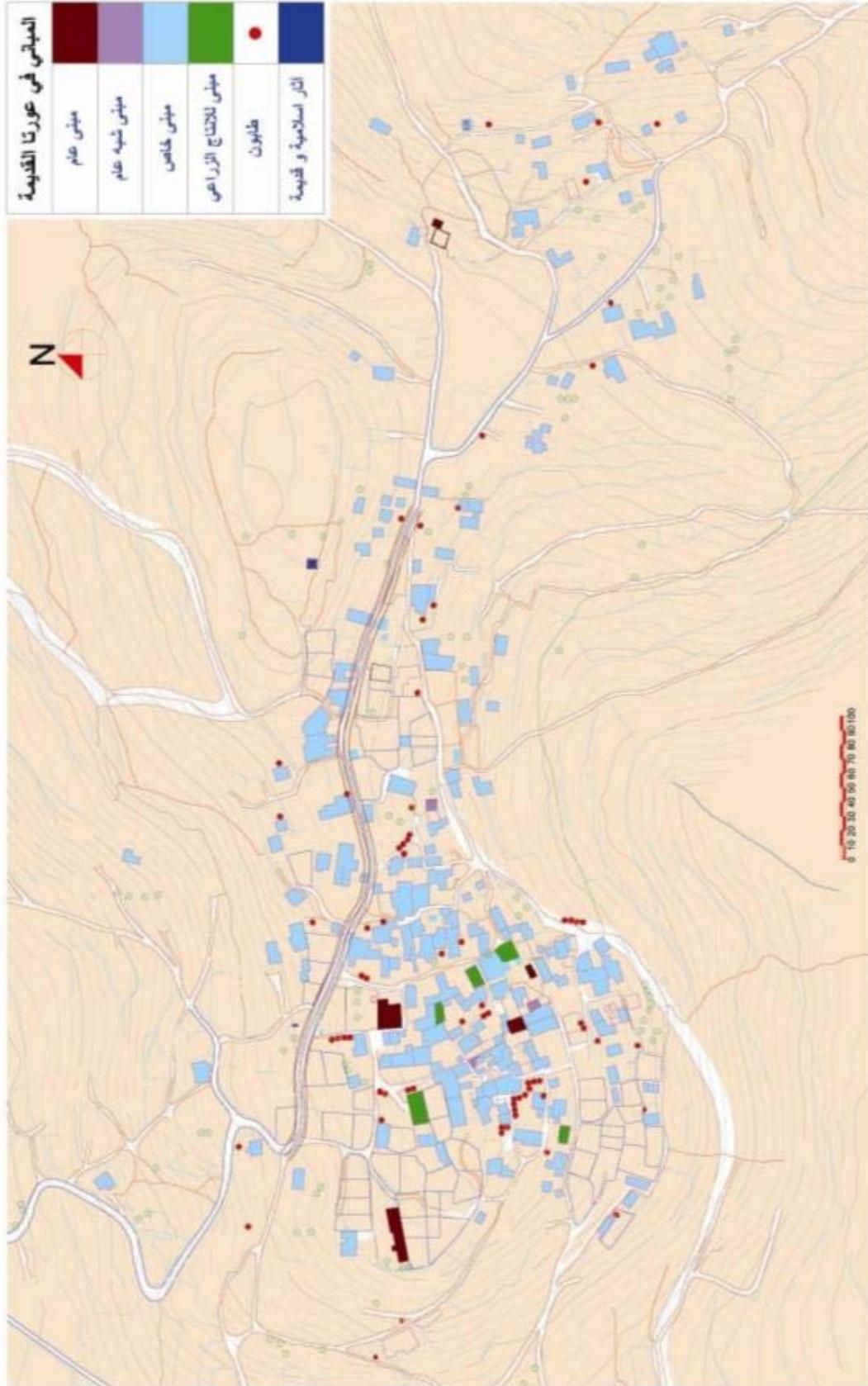


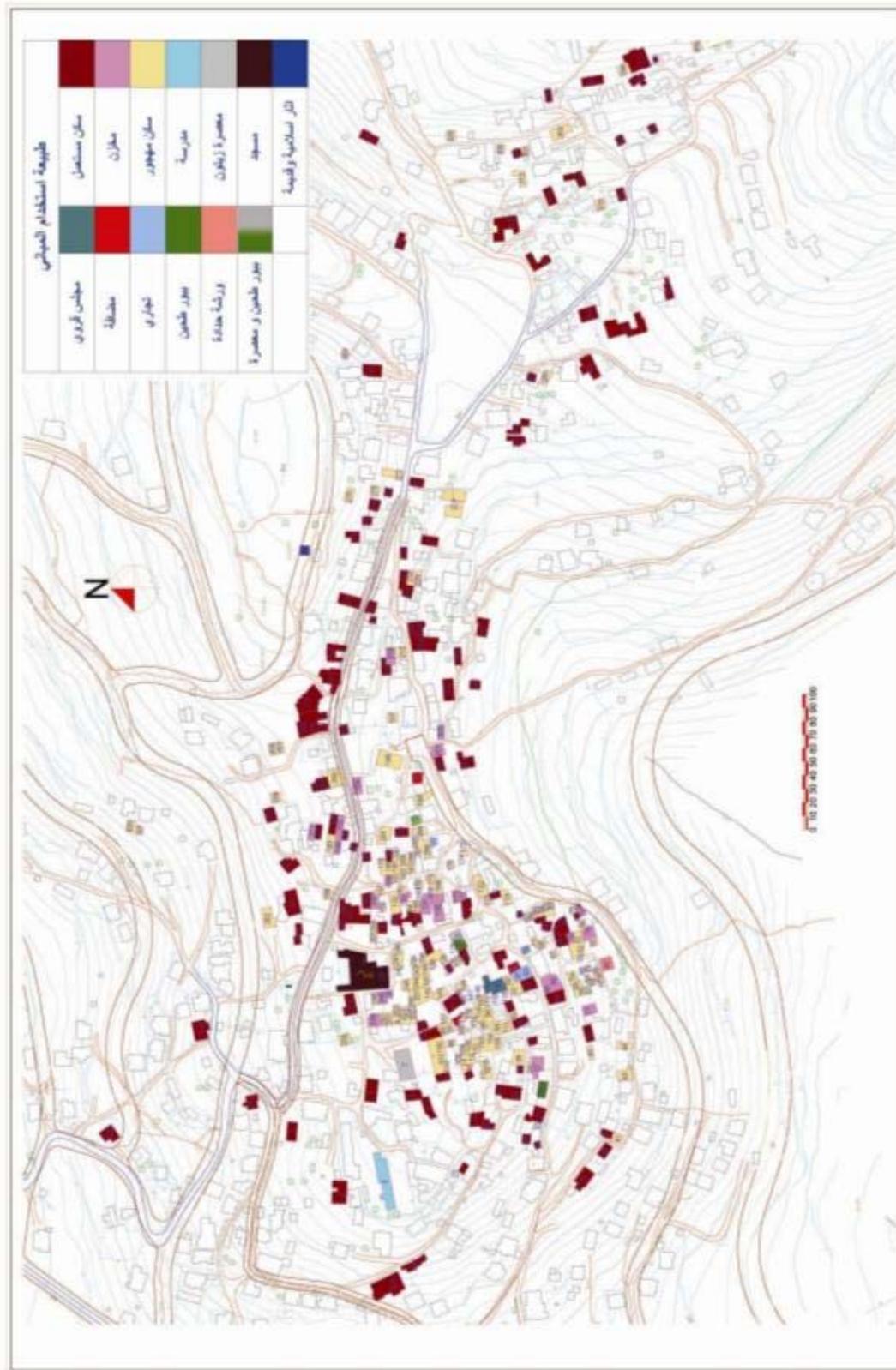


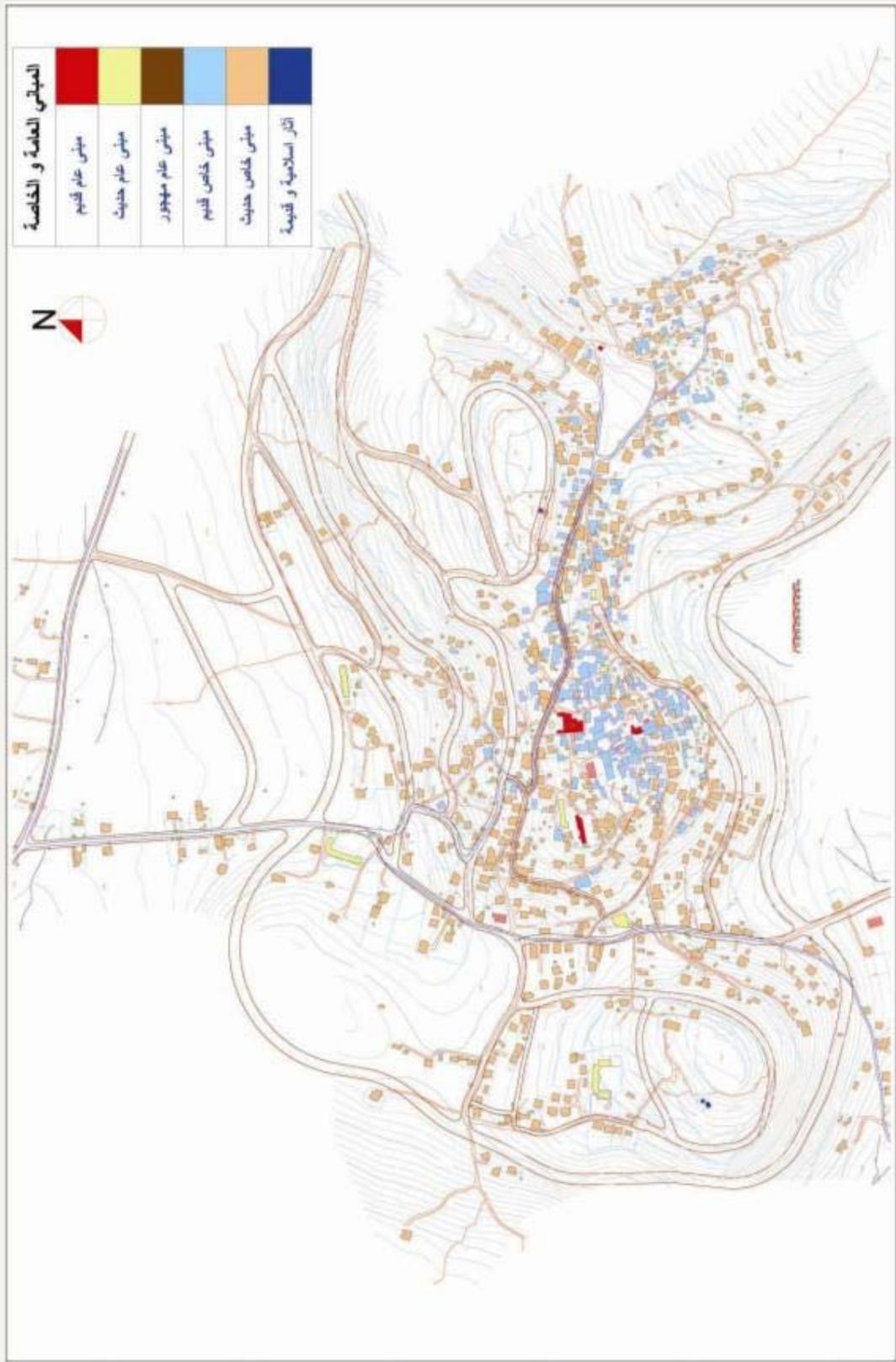












ونتيجة للدراسة فقد كان عدد البيوت الموثقة ضمن هذا البحث 326 بيتاً مع العلم بأن عدد البيوت في القرية كان سنة 1935 م 414 بيتاً وفقاً لسجلات القرية، ولكن العديد من هذه البيوت قد هدم وأقيم مكانه بيوت أخرى أو ترك مكانه فارغاً.

ونتيجة كذلك لتحليل المخططات السابقة والمتعلقة بالمباني ودراسة النسب الناتجة عن هذا التحليل فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- تحتوي قرية عورتا على نسبة عالية من المباني القديمة تصل إلى حوالي نصف مجموع مباني القرية .
- معظم البيوت القديمة في القرية هي إما مباني أحواش أو مباني متصلة مع بعضها البعض وتشكل في مجموعها ثلثي مجموع المباني القديمة فيها.
- معظم المباني القديمة في القرية هي بارتفاع طابق واحد أو طابقين ويندر وجود المباني ذات الثلاثة طوابق.
- تحتوي القرية على نسبة مرتفعة من المباني ذات الحالة الإنشائية المتوسطة وكذلك هناك نسبة لا يستهان بها من المباني غير الصالحة للاستخدام.
- معظم المباني القديمة قد استخدم العقد المتقاطع في تسقيفها.
- نصف المباني القديمة هي مباني مهجورة وغير مستخدمة وتتركز في منطقة الأحواش.
- تعاني المنطقة القديمة والقرية ككل من نقص في المباني العامة وخاصة الاجتماعية والثقافية منها.
- تعاني القرية والمنطقة القديمة من نقص في الفراغات الحضرية المؤهلة.

ويمكن تصنيف المباني التي احتوتها القرية حتى فترة الخمسينات من القرن الماضي كنتيجة كذلك لعملية الدراسة والتحليل السابقة إلى:

- المباني العامة والمتمثلة في المسجد ومضافة البلد والمدرسة معصرة الزيتون (البد) ومطحنة القمح (البيور) وبعض الآثار.
- المباني شبه العامة والمتمثلة في مضافات الحمائل.

- الأحواش السكنية .
- المباني السكنية المنفردة.
- مباني الخدمات مثل الطوابين وعين الماء.

وقد أضيفت في وقتنا الحالي أنماط جديدة من المباني العامة إلى مباني القرية في حين اختلفت بعض الأنماط الأخرى من هذه المباني فمثلاً لم يعد هناك ما يعرف بمعصرة أو بد البلد القديم وظهرت معاصر خاصة حديثة، ومن المباني العامة الحديثة المركز الصحي والمدارس الأساسية والثانوية الجديدة والمسجد الجديد ومقر المجلس القروي، وفيمايلي الشكل(4-84) الذي يبين صور لبعض المباني العامة القديمة والحديثة في قرية عورتا:



الشكل (4-96): صور لبعض المباني العامة القديمة و الحديثة في قرية عورتا- المصدر: الباحثة

ومن المباني الخدمائية القديمة الموجودة في قرية عورتا "الطوابين" ومفردها طابون والطابون هو من المباني التي يقتصر وجودها على القرى فهو عبارة عن مبنى صغير يتكون من فراغ واحد فقط لا يتجاوز هذا الفراغ في أكبر حالاته 3م X 3م من الداخل ويدفن في أرض هذا الفراغ فخارة مجوفة قطرها حوالي 80سم تستخدم لصنع الخبز ولشي الطعام وإعداده، حيث يقوم القرويون بإحراق الزبل على ظهر هذه الفخارة مما يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارتها وتكون أرضية هذه الفخارة مغطاة بالحصى الذي يطلق عليه اسم "الرضف" لكي يساعد على الاحتفاظ بالحرارة وتوزيعها ويبقى الطابون في حالة حارة طيلة العام حيث يزود بالزبل يوميا.



الشكل(4-97): الى اليمين مجموعة من الفخارات قبل دفنها لعمل الطوابين وإلى اليسار الحصى في أسفل فخارة

الطابون- المصدر: الانترنت <http://www.women.bo7.net/girls3628>



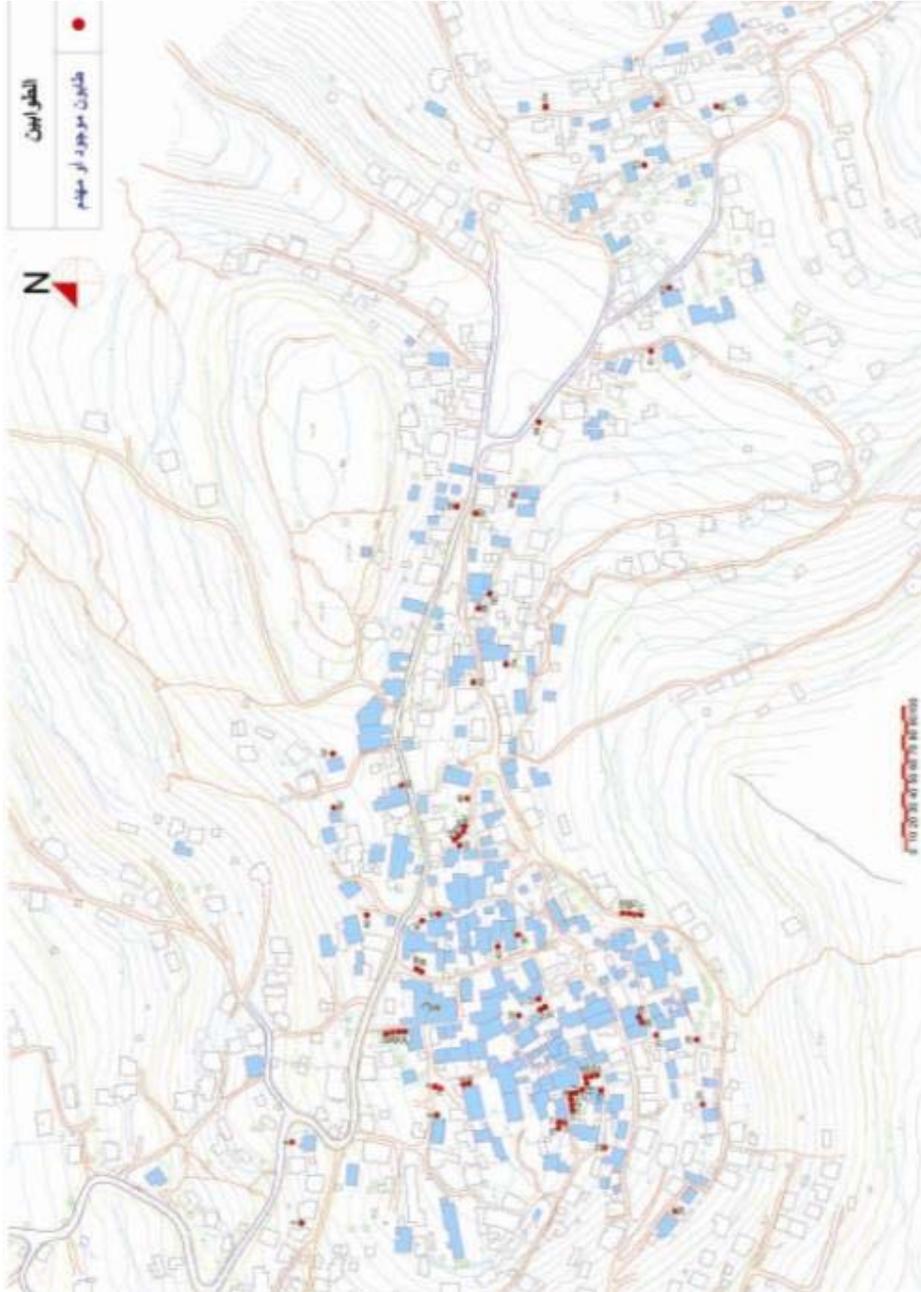
الشكل(4-98): صورة لبعض

المشويات و الكعك المخبوز

في الطابون المصدر: الموقع

الالكتروني السابق والباحثة

وقد يكون الطابون ملكاً لعائلة واحدة أو قد تنتشر فيه أكثر من عائلة فقد يشترك سكان الحوش الواحد في نفس الطابون، كما وقد كان يعد الطابون نقطة تجمع للنساء وتبادل الحديث خلال عملية الخبز وخاصة في فصل الشتاء.¹



الشكل (4-99): الطوابين - المصدر: الباحثة

¹ مقابلة مع كبار السن في القرية.



الشكل (4-100): صور لبعض الطوابين في قرية عورتا- المصدر: الباحثة

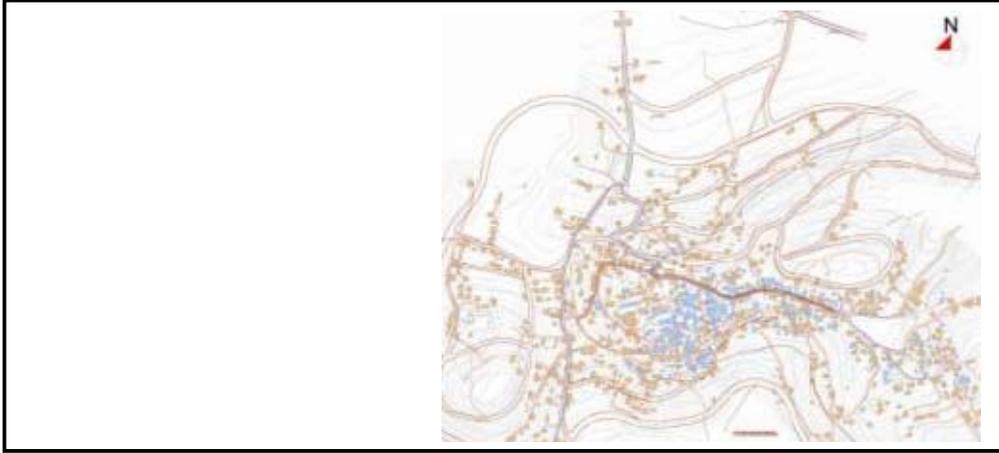
6:4 أمثلة على مباني سكنية مميزة في قرية عورتا:

تحتوي قرية عورتا على عدد من المباني السكنية المميزة والتي من أهمها المباني التالية:

1. بيت الشيخ أحمد القصراوي :

يعتبر هذا المبنى من المباني الهامة في عورتا وذلك لعدة أسباب منها:

- إن هذا البيت يعود إلى الشيخ أحمد القصراوي حيث أن هذا الشيخ كان يعتبر شيخاً للقرية بأكملها وذو مكانة اجتماعية مميزة فيها نظراً لكونه مدرس القرية ومنشئ مدرستها الأولى، وكان يستقبل في بيته هذا زوار القرية سواء أكانوا من وزارة المعارف أو شيوخ القرى الأخرى ومخاتيرها أو حتى من سكان القرى الأخرى الذين يمشون بقرية عورتا وغيرهم من الضيوف، فكان البيت عامراً بالضيوف والولائم على الدوام فقد كان يعود لأهم شخصية في القرية وقرى شرق نابلس حينها .
- أن هذا البيت لم يتم بناؤه كاملاً مرة واحدة وإنما تم بناؤه على مراحل وحسب الحاجة للتوسع فهو يشكل نموذج للبيت الريفي الذي ينمو مع الزمن والحاجة.
- أن أجزاءه المضافة تختلف في عمارتها عن بعضها البعض نظراً لبنائها في فترات زمنية مختلفة، فتجد فيه بيت الراوية وتجد فيه العلية وتجد فيه البناء بالعقد المتقاطع وكذلك البناء بالدوامر ولكن كل الأجزاء مبنية بتناغم وانسجام، فهو يشكل نموذجاً لكل المراحل البنائية التي مر بها البيت السكني في قرية عورتا.
- إن البيت مميز بعمارته بالنسبة لبقية بيوت القرية سواء من حيث المساحة أو من حيث التفاصيل أو من حيث وجود عناصر غير موجودة في بقية بيوت القرية أو من حيث تكامل البيت وفراغاته ككل.
- أن هذا البيت مهجور حالياً ومنذ سنوات طويلة الأمر الذي أدى إلى سقوط بعض أجزاءه وحدثت مشاكل إنشائية فيه مما يجعل من ترميمه وإعادة استخدامه ضرورة ملحة، ولكونه مهجور فإن إمكانية إعادة استخدامه تكون أسهل من إعادة استخدام بيت مسكون.



الشكل(4-101): الموقع العام لببيت القصر اوي حالياً بالنسبة لقرية عورتا- المصدر:الباحثة



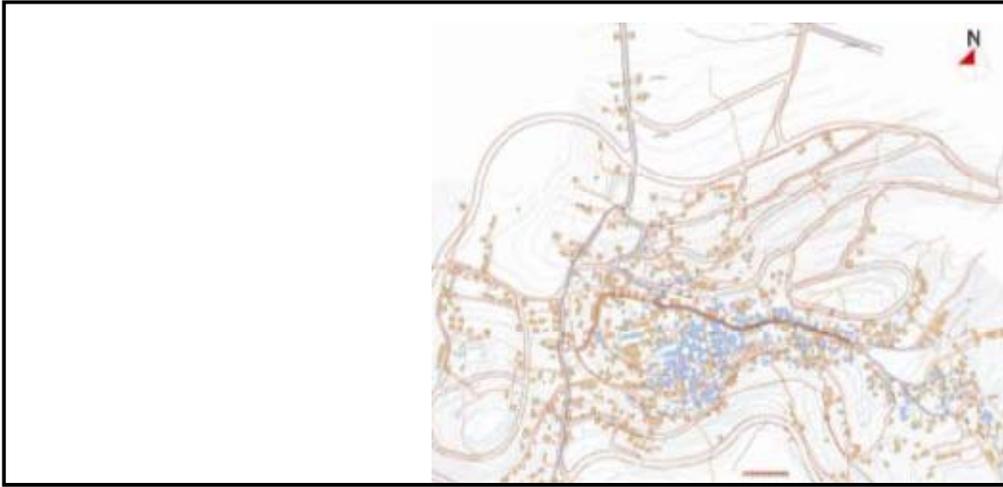
الشكل(4-102): صور لببيت القصر اوي حالياً - المصدر:الباحثة

2. بيت فارس المختار:

يعتبر هذا البيت مميّزاً لعدة أسباب منها :

- مكانة أصحابه الإجتماعية حيث كان أصحابه من وجهاء القرية، وقد كانت تستخدم عليّة من عليات البيت لتطعيم الأطفال الصغار.
- إن البيت مميّز بل مختلف في عمارته عن بقية بيوت القرية وفي تفاصيله فهو يحتوي على إيوانات في الطابق السفلي مجمعة على فراغ سماوي وسطي ومنه يتم الصعود إلى الطوابق العليا، كما ويحتوي على عناصر أخرى مختلفة مثل الحمام الموجود في الطابق الثاني، بالإضافة إلى الكثير من التفاصيل المعمارية الجميلة والمميّزة.
- المبنى كبير جداً بل ضخم وفراغاته يتم الوصول إليها من عدة جهات وتطل على برندات مختلفة وتعيش فيه الآن أربع عائلات مختلفة.

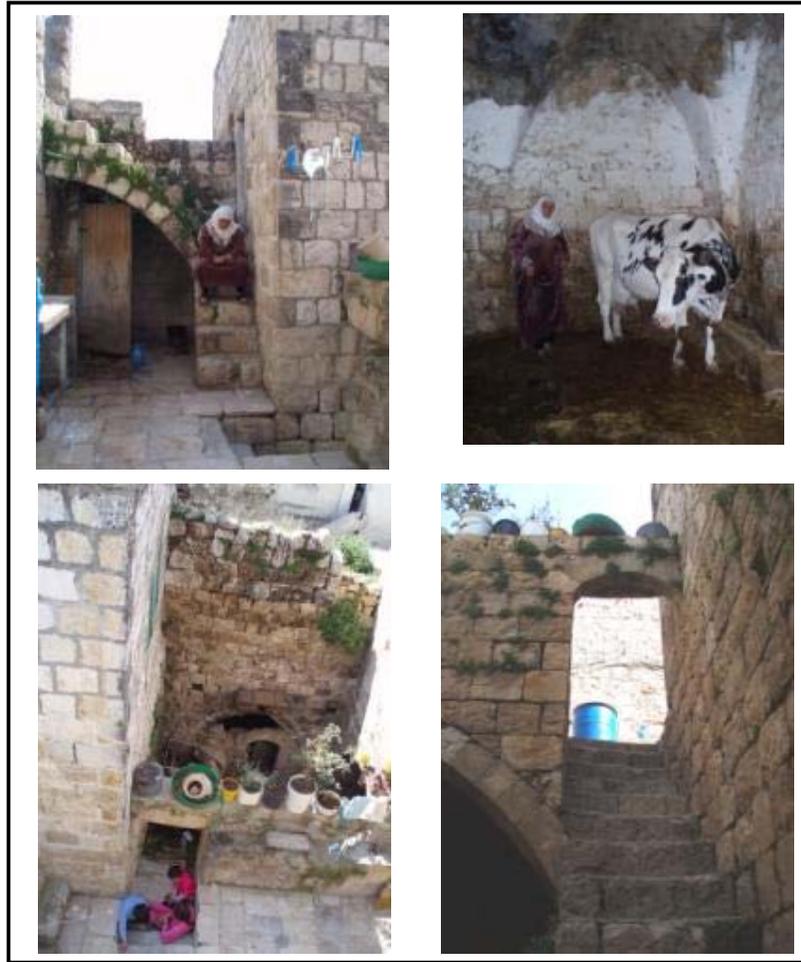
أما بالنسبة إلى وضعه وخصوصاً الإنشائي فإنه سيء وبعض أجزائه غير صالحة للاستعمال.



الشكل(4-103): الموقع العام لبيت فارس المختار بالنسبة لقرية عورتا حالياً - المصدر: الباحثة



الشكل (4-104): منظر لبيت فارس المختار من الشارع -المصدر: الباحثة



الشكل(4-105): صور لبيت فارس المختار من زوايا مختلفة -المصدر:الباحثة

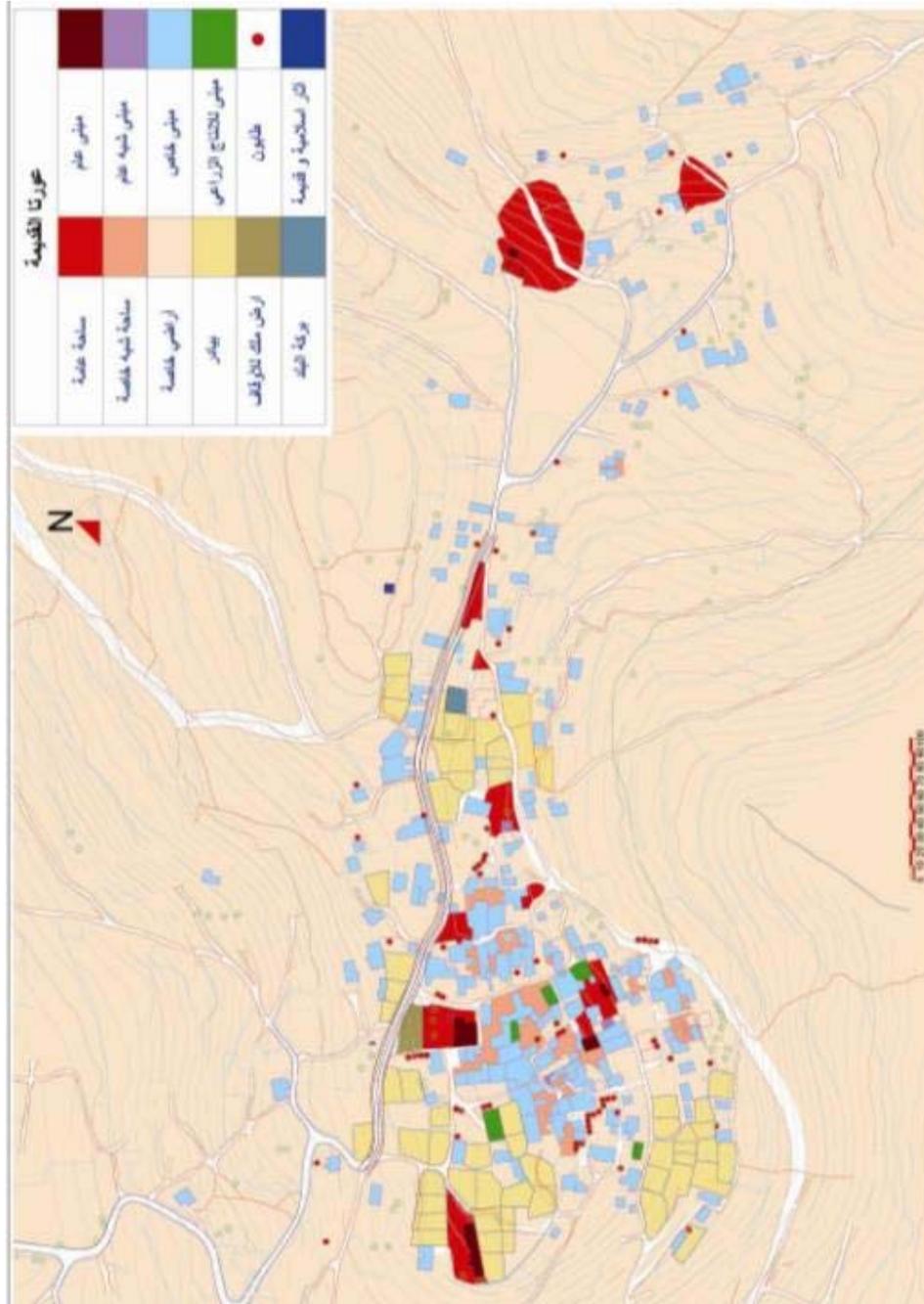


الشكل (4-106): صور لبيوت سكنية في قرية عورتا-المصدر:الباحثة

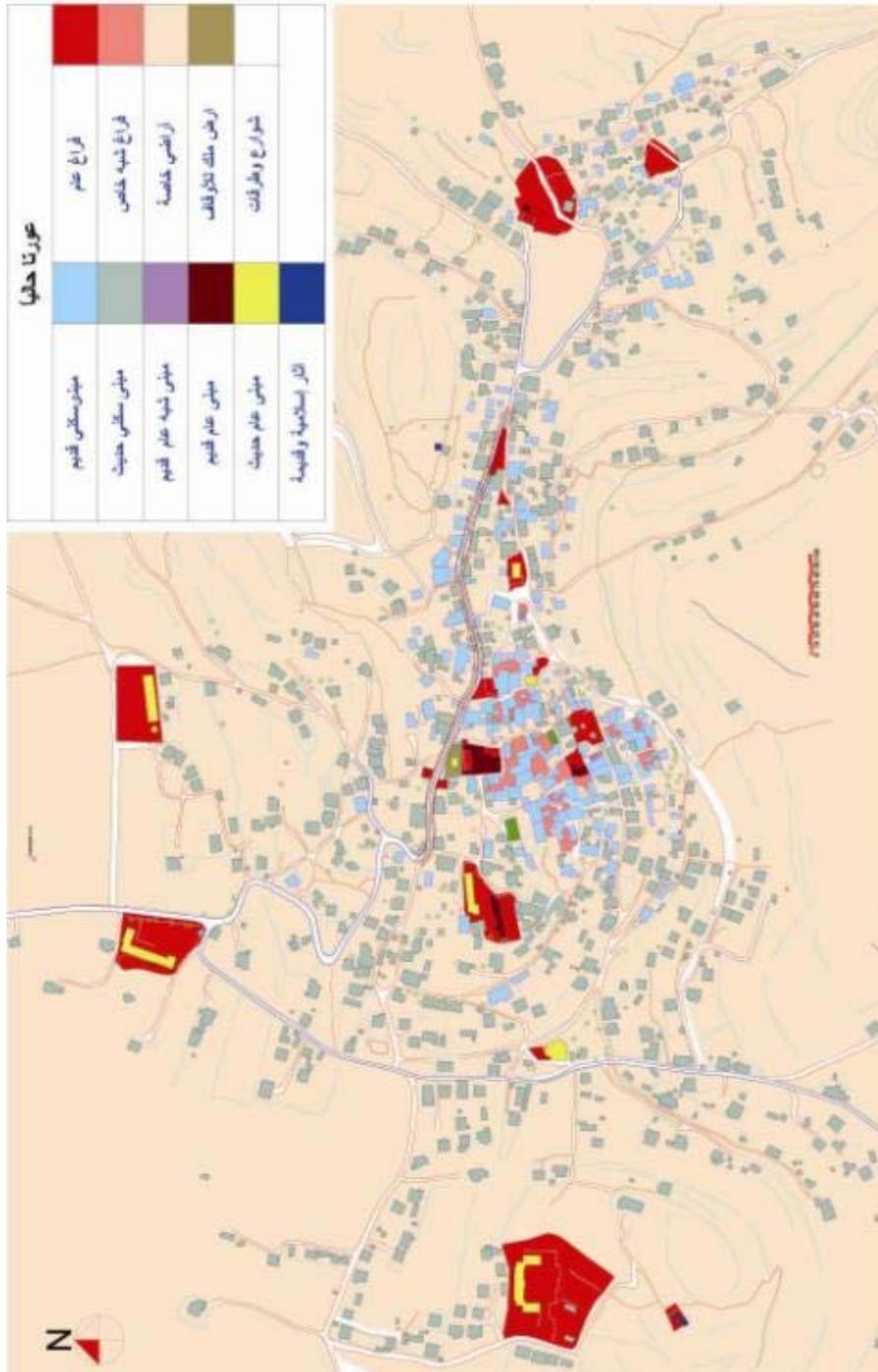
7:4 نتائج مرحلة الدراسة والتحليل:

في ضوء عملية الدراسة والتحليل التي تمت لقرية عورتا يمكن الخروج بالنتائج التالية:

1. الوصول إلى خارطة تفصيلية لقرية عورتا بوضعها القديم أي حتى فترة الخمسينات تقريباً والشكل (4-95) يوضح هذه الخارطة التي تم التوصل لها كنتيجة لعملية الدراسة والتحليل السابقة.



2. تحليل الخارطة الحالية لقرية عورتا بكل ما فيها من فراغات ومبان وقد تم ذلك من خلال الخرائط التفصيلية السابقة وفيما يلي خارطة مختصرة للوضع الحالي للقرية موضحة في الشكل(4-96):



3. التوصل إلى المشاكل التي تعاني منها قرية عورتا والمنطقة القديمة فيها خاصة بحيث يكون حل هذه المشاكل هو محور خطوات عملية إعادة إحياء المنطقة القديمة والبلدة ككل.

ومن الجدير بالذكر أن قرية عورتا بشكل عام والمنطقة القديمة فيها (النواة) تعاني من نفس المشاكل التي تعاني منها بقية القرى الفلسطينية بما فيها من مناطق قديمة لها مشاكلها الإضافية وقد تم مناقشة هذه المشاكل بالتفصيل في نهاية الفصل الثالث من هذا البحث ولكن فيما يلي عدد من المشاكل التي سيهتم بها مشروع إعادة الإحياء بشكل خاص والتي تم محاولة إيجاد الحلول المناسبة لها من خلال المشاريع التي تم طرحها في الفصل الخامس من هذا البحث وهذه المشاكل هي:

1. مشاكل تعاني منها القرية ككل وتشمل:

- النقص في الفراغات الحضرية والمناطق العامة المؤهلة والملبية لحاجة كافة الفئات في القرية.
- النقص في المباني العامة والمباني الخدماتية وخاصة الاجتماعية والثقافية والترفيهية منها.
- وجود مشكلة في موضوع السكن بالنسبة للشباب في ضوء حصر مناطق الترخيص والامتداد في القرية وفي ضوء ارتفاع أسعار الأراضي وارتفاع تكاليف البناء.

2. مشاكل تعاني منها منطقة النواة في القرية أي المنطقة القديمة فيها (منطقة جذر البلد) وتشمل:

- هجر جزء كبير من منطقة النواة (جذر البلد) وبالأخص منطقة الأحواش والتي تشكل منطقة واسعة ومتصلة من المنطقة القديمة وتحولها إلى مناطق بائسة وخطرة إنشائياً وفي بعض الأحيان تحولت أجزاء منها إلى مكاه صحية وبيئية.
- المشاكل الإنشائية وأخطار التهدم التي تعاني منها نسبة لا يستهان بها من مباني المنطقة القديمة.

- التغييرات والإضافات العشوائية و"التصليحات" غير المدروسة وغير القائمة على أسس أو على مخطط شمولي.
- ضعف الخدمات في منطقة جذر البلد سواء على صعيد البنية التحتية أو على صعيد توافر الأبنية العامة اللازمة أو الفراغات الحضرية المؤهلة .
- عدم تهيئة أزقة البلدة القديمة لاستخدام السيارات وفي نفس الوقت فهذه الأزقة ليست مهيأة للمشى فيها بسبب المخاطر الإنشائية على جوانبها وعدم رصفها أو تبليطها وبقائها على وضعها الترابي الأصلي بالإضافة إلى الشعور بالوحشة والانعزال أثناء السير فيها.
- عدم وجود عناصر جذب وتثبيت أو تشجيع للسكان المتبقين في المنطقة القديمة.
- ضعف الربط بين منطقة البلدة القديمة (جذر البلد) وبين منقطة الامتداد الأولى أو بينها وبين المناطق الحديثة من القرية والمحيط بها بسبب الأجزاء والمساحات المهجورة فيها وعدم وجود عناصر جذب كافية داخل البلدة القديمة وعدم وجود المشاريع التي تقود إلى داخل المنطقة القديمة وبسبب تردي أوضاع طرقات وأزقة البلدة القديمة، حيث تؤدي هذه العوامل إلى فصل البلدة القديمة عن محيطها الحديث وإيجاد نوع من الحدود المعنوية بينهما.

الفصل الخامس
مقترح خطة إحياء المنطقة القديمة
في قرية عورتا

1:5 مقدمة

2:5 الرؤية

3:5 الأهداف

4:5 إستراتيجيات تحقيق الأهداف

1:4:5 تقوية خط الحركة القديم وإعادة إحياء النقاط المركزية

2:4:5 تقوية وتعزيز نقاط الاتصال بين القديم والحديث وتشجيع الدخول للمنطقة القديمة

3:4:5 حل مشاكل المنطقة القديمة ككل

5:5 المشاريع المقترحة لتحقيق الاستراتيجيات

1:5:5 المشاريع المقترحة لتحقيق الإستراتيجية الأولى

2:5:5 المشاريع المقترحة لتحقيق الإستراتيجية الثانية

3:5:5 المشاريع المقترحة لتحقيق الإستراتيجية الثالثة

6:5 النواحي الإدارية والاقتصادية للخطة المقترحة

7:5 النواحي الاجتماعية للخطة المقترحة

الفصل الخامس

مقترح خطة إحياء المنطقة القديمة في قرية عورتا

1:5 مقدمة

يحدد هذا الفصل من الدراسة الرؤية لمشاريع الحفاظ التي يتم تنفيذها في المناطق القديمة من القرى الفلسطينية بشكل عام وقرية عورتا بشكل خاص كما ويضع عدداً من الأهداف لها ويشتمل على مجموعة من الاستراتيجيات لتحقيق تلك الأهداف، كما يشتمل هذا الفصل على مشاريع و حلول ودراسات ومخططات لإعادة إحياء البلدة القديمة في قرية عورتا ومحاولة تطويرها بناءً على التحليلات والدراسات السابقة في الفصل الرابع ومحاولة إيجاد حلول للمشاكل التي تم توضيحها في نهاية ذلك الفصل لإيجاد نموذج متكامل وبأمثلة تفصيلية تطل النواحي المعمارية والحضرية لإعادة إحياء المناطق القديمة في قرانا الفلسطينية.

2:5 الرؤية:

الرؤية لمشروع إعادة إحياء قرية عورتا هي الوصول إلى بلدة قديمة حية بكافة أجزائها ومندمجة وفعالة مع نسيج البلدة الحديث في قرية عورتا ومرسخة للتراث المعماري الفلسطيني الأصيل فيها وبطريقة تحافظ عليه قدر الإمكان.

3:5 الأهداف:

يمكن تحقيق رؤية إحياء قرية عورتا المذكورة أعلاه من خلال الأهداف التالية:

1. إعادة إحياء واستخدام الأجزاء المهجورة، وتقوية فعالية الأجزاء المستخدمة في المنطقة القديمة من القرية وتحسين الوضع الخدماتي والبنية التحتية فيها.

2. إيجاد عناصر جذب داخل المنطقة القديمة من القرية وتشجيع الأهالي على ارتيادها عن طريق توفير ما ينقص القرية ككل من مباني عامة ومباني خدماتية واجتماعية وثقافية وفراغات حضرية داخل هذا الجزء من القرية.
3. إيجاد حلول تقوي وتعزز نقاط الاتصال بين منطقة جذر البلدة القديمة والجزء الحديث حولها وتشجيع الدخول لذلك الجزء من البلدة القديمة.
4. إيجاد طريقة ربط بين منطقة جذر البلد القديمة ومنطقة الامتداد الأولى للبلد (المنطقة باتجاه الشرق من البلدة القديمة) والتي تحوي عدد من المباني القديمة المنفردة.

ومن الجدير بالذكر أن الرؤية والأهداف السابقة لعملية إعادة إحياء المنطقة القديمة في قرية عورتا يمكن اعتمادها كرؤية وأهداف لأي عملية إعادة إحياء يراد تطبيقها في القرى الفلسطينية ذات المناطق القديمة وذلك نتيجة التشابه الكبير في أوضاع تلك المناطق القديمة وفي خصائصها وفي مشاكلها وقد يكون الاختلاف في آلية تحقيق هذه الأهداف وفي الظروف الخاصة بكل منطقة منها وان كانت الآليات التالية لتحقيق هذه الأهداف في قرية عورتا تحتوي العديد من النقاط والمحددات التي يمكن الاستفادة منها في وضع آليات إحياء مناطق قديمة في قرى فلسطينية أخرى.

4:5 إستراتيجيات تحقيق الأهداف:

من أجل تحقيق الأهداف السابقة يمكن اقتراح مجموعة من الاستراتيجيات كما يلي:

1:4:5 تقوية الخط الحركي القديم وإعادة إحياء النقاط المركزية:

تقوية الخط الحركي القديم المار بالمنطقة القديمة لإحيائها ولربطها بمنطقة الامتداد الأولى للبلد (المنطقة باتجاه الشرق من البلدة القديمة والتي تحوي عدداً من المباني القديمة المنفردة) من خلال إعادة إحياء النقاط المركزية القديمة الواقعة على هذا الخط حيث ستشكل هذه النقاط المركزية مناطق ونقاط حضرية عامة ومؤهلة تجذب وتخدم كافة الفئات من مختلف مناطق القرية .

حيث يعتبر الشارع الموضح باللون الأحمر المتصل حسب المخطط التالي(5-2) هو محور الحركة الرئيسي في قرية عورتا في الوقت الحالي، فهو شارع معبد يخترق القرية وتقوم على جوانبه المباني الحديثة والدكاكين والبقالات المختلفة.

أما الشارع الموضح باللون الأزرق المتقطع فهو محور للحركة يمر بالبلدة القديمة من القرية وحتى فترة قريبة كان هذا المحور هو الأقوى حيث كانت تقع عليه العديد من الدكاكين والبقالات كما وتقع عليه معاصر الزيت والطحين التي كانت تعتمد عليها أغلبية القرية في حين تتوزع بعض الدكاكين القليلة بشكل متفرق في بقية أنحاء القرية.

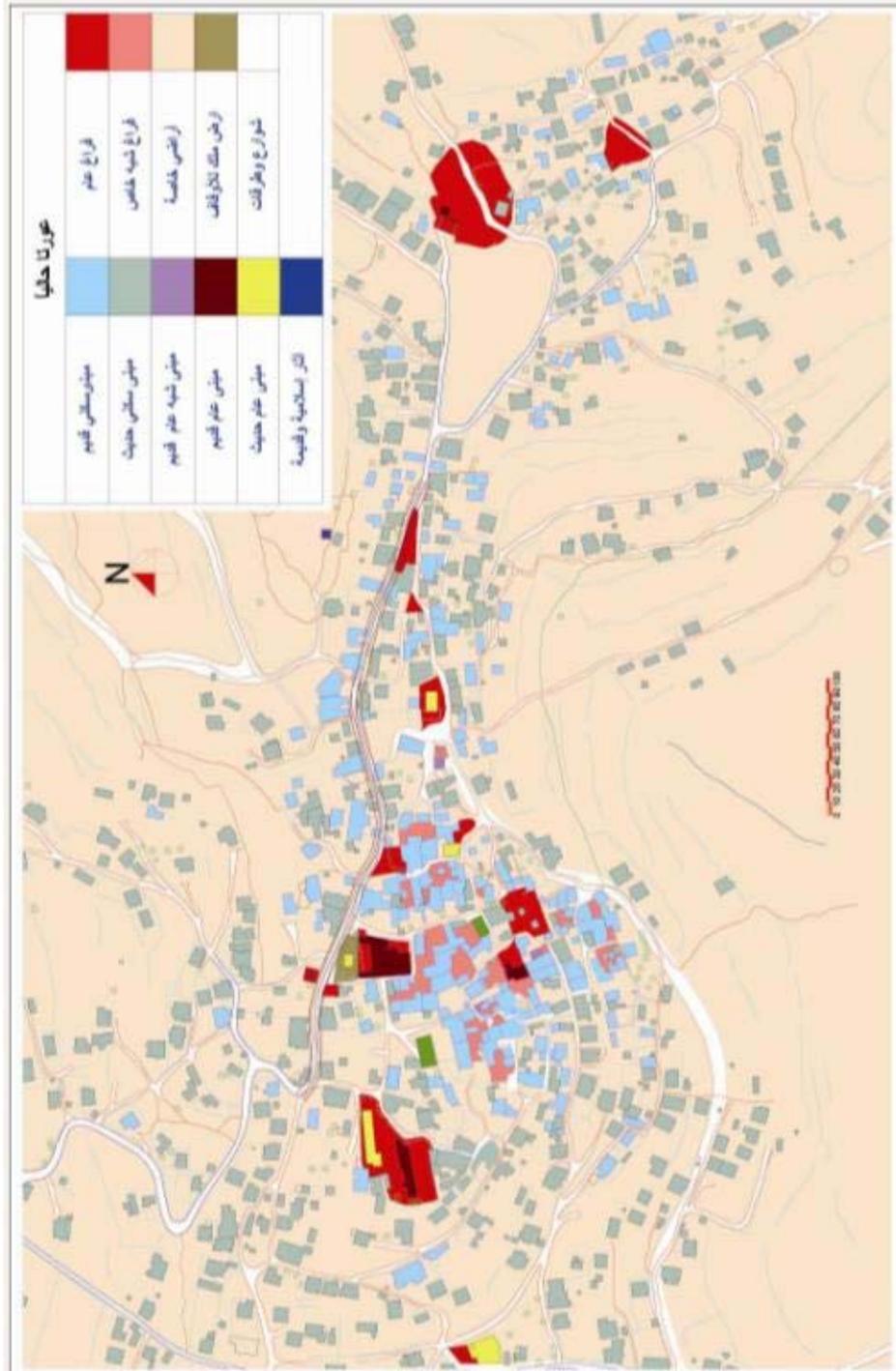
ولكن وكما سبق الذكر فإن ظهور العديد من الدكاكين الكبيرة على المحور الآخر نتيجة لازدياد عدد سكان القرية وازدياد احتياجاتهم وبسبب حركة المواصلات الرئيسية على ذلك المحور وتوسع القرية باتجاهه وحوله أدى إلى تحويل الأهمية إليه.

وكما سبق الذكر فإن تقوية خط الحركة المار بالبلدة القديمة في القرية يعمل على إحياء البلدة القديمة وازدياد الحركة فيها وإنعاش المحال الواقعة على هذا الخط والتي في أغلبها محال قديمة. كما وأن هذا الخط الحركي يعمل على ربط البلدة القديمة بمنطقة توسع القرية في الاتجاه الشرقي ذات المباني القديمة المنفردة والمتفرقة.

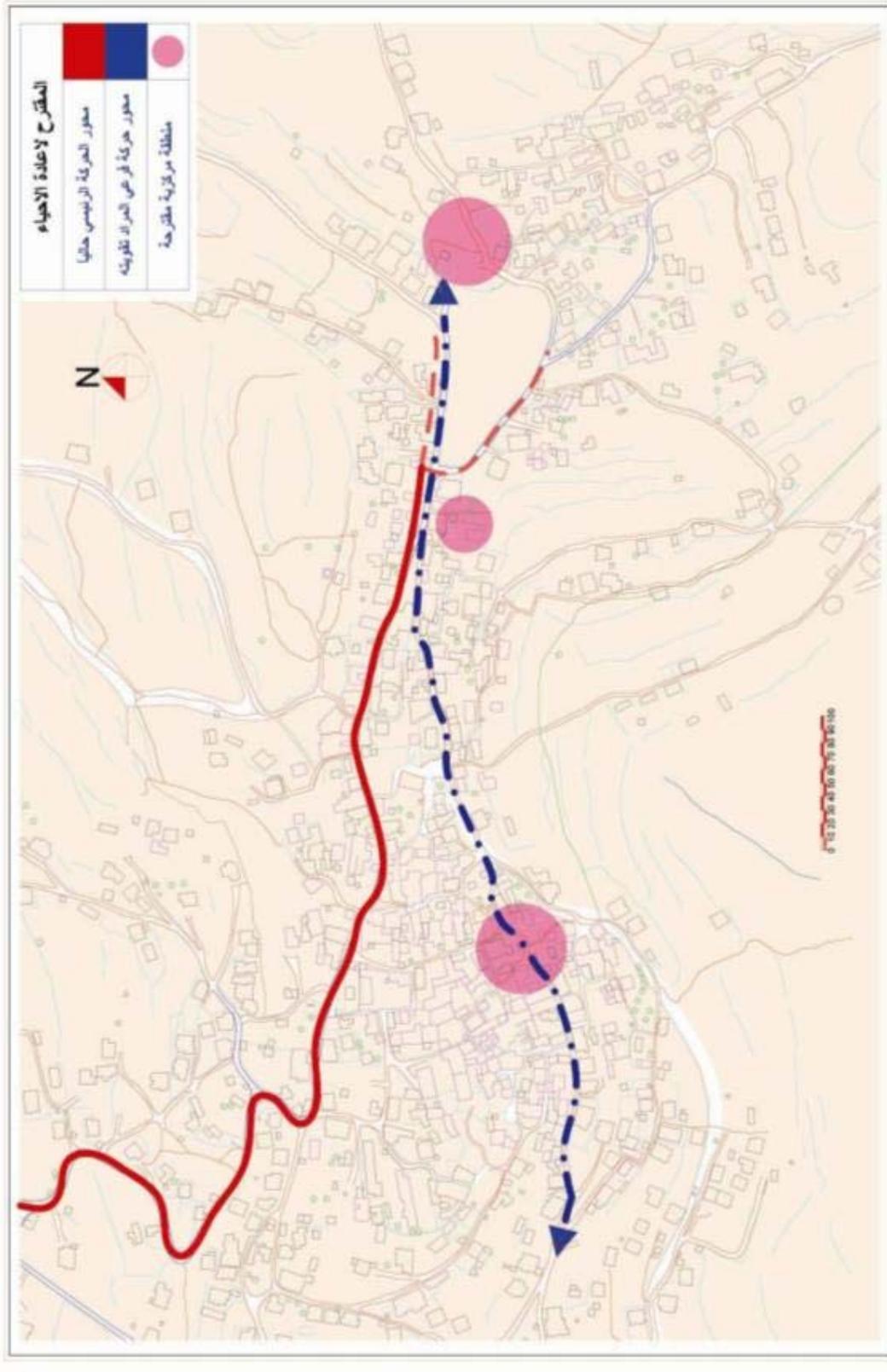
وتكون عملية تقوية الخط المار بالبلدة القديمة بإيجاد نقاط ومناطق مركزية قديمة مميزة على هذا الخط وإعادة إحيائها مما يحيي المنطقة ككل والشكل (5-3) التالي يوضح النقاط المركزية المختارة والتي سيتم تفصيلها والحديث عنها لاحقاً وهذه النقاط هي من اليسار حسب المخطط هذا المخطط:

- ساحة الرفاعية : وهي منطقة حضرية مركزية في وسط البلدة القديمة.
- بيت الشيخ أحمد القصراوي : وهو من أهم المباني المميزة في القرية على مختلف الأصعدة وعملية إحيائه تسهم في الحفاظ عليه وكذلك تسهم في إيجاد نوع من الربط بين المنطقة القديمة ومنطقة التوسع الشرقية في القرية.

- ساحة العين: والتي تسهم في ايجاد فراغ حضري عام للقريبة ككل وتعتبر كنهاية للخط الحركي المراد تقويته.

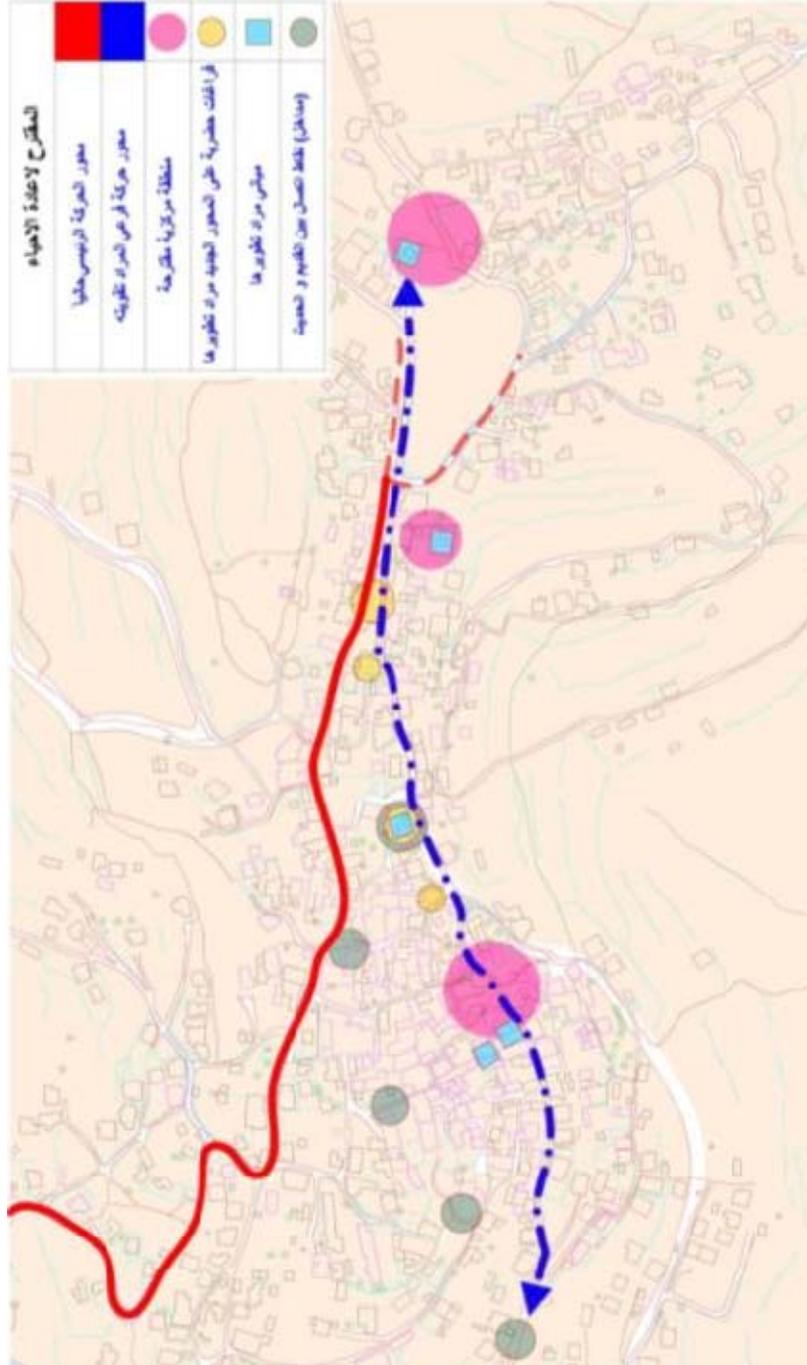






2:4:5 تقوية وتعزيز نقاط الاتصال بين القديم والحديث وتشجيع الدخول للمنطقة القديمة:

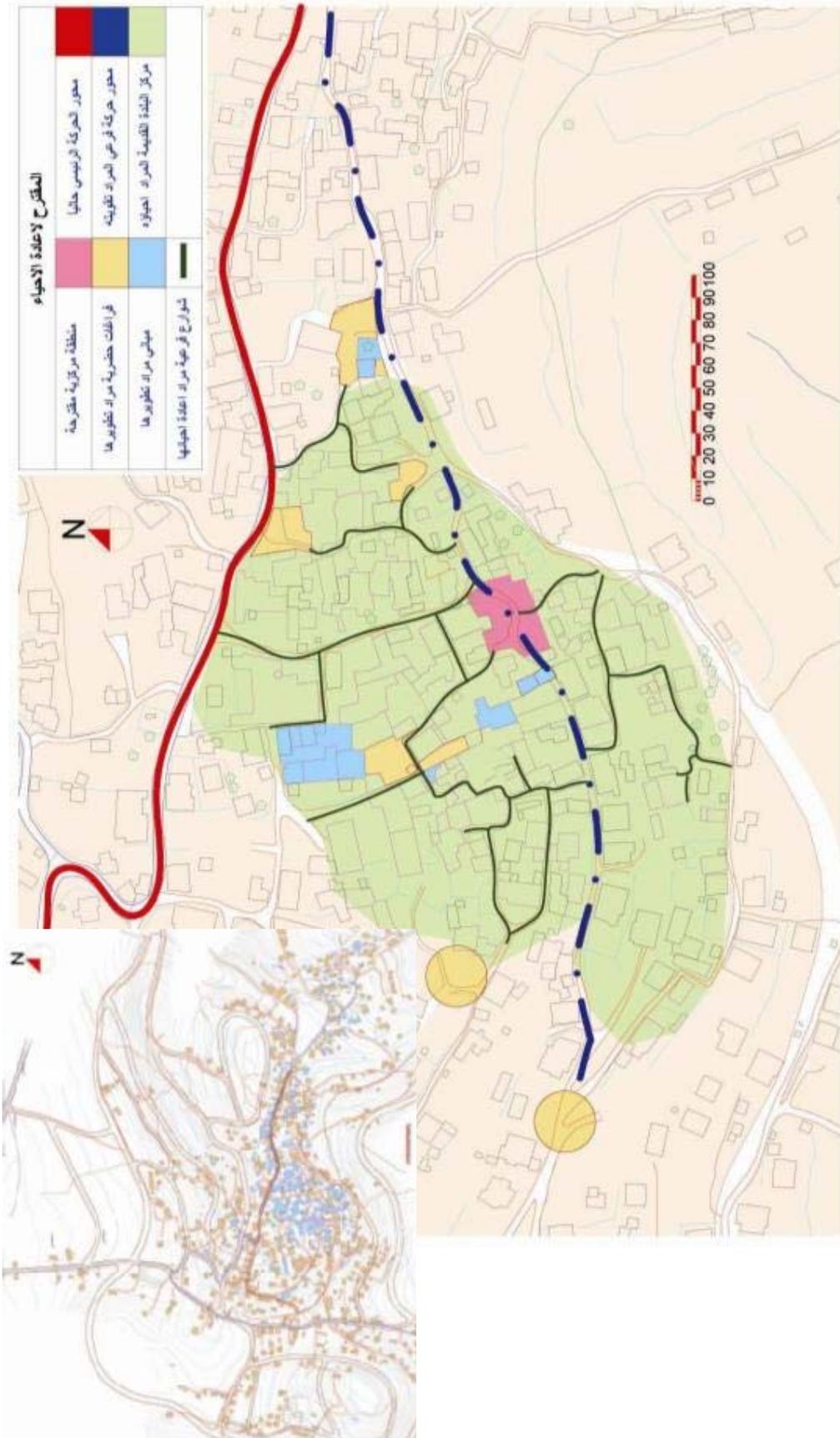
وتكون بتحويل نقاط الاتصال والنقاط الحدودية وإعادة تخطيطها كبوابات ومداخل مميزة للمنطقة القديمة ومناطق جذب توجي بوجود منطقة ذات قيمة عالية في الداخل فتشجع على دخول تلك المنطقة. ويوضح الشكل (4-5) تلك النقاط.



3:4:5 حل مشاكل المنطقة القديمة ككل:

ويكون بحل المشاكل المتعلقة بالطرقات والأزقة والبنية التحتية وتوفير النقص في المباني العامة والاجتماعية والخدماتية والفراغات الحضرية المؤهلة وإيجاد حلول للمناطق السكنية المهجورة والحفاظ عليها وترميمها واعادة استخدامها وترميم وصيانة المباني المستخدمة. ويوضح الشكل (5-5) التالي منطقة البلدة القديمة¹ (منطقة جذر البلد) في قرية عورتا وما هو مخطط لإعادة إحيائها.

¹ تم تحديد حدود المنطقة القديمة في القرية بناءً على طريقة الإنشاء و التسقيف للبيوت والتي تم تحديدها من المسح الميداني حيث أن البيوت المسقفة بطريقة الأقبية (العقد البرميلي) أقدم من تلك المسقفة بطريقة العقد المتقاطع و هي أقدم من المسقفة بطريقة الدوامر،بالإضافة إلى المعلومات المأخوذة من كبار السن في القرية وطبقاً لوصفهم لحدود تلك المنطقة.



5:5 المشاريع المقترحة لتحقيق الاستراتيجيات:

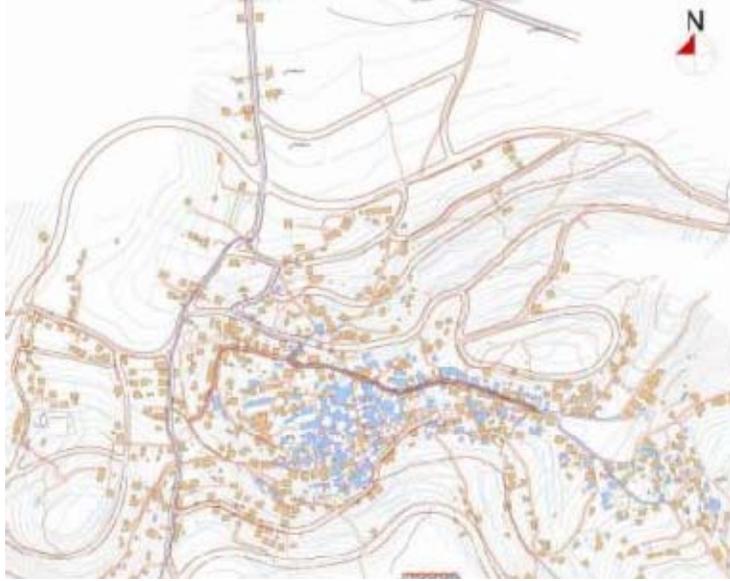
يمكن اقتراح المشاريع التالية لتحقيق الاستراتيجيات السابقة:

1:5:5 المشاريع المقترحة لتحقيق الإستراتيجية الأولى:

لتحقيق الإستراتيجية الأولى والمتعلقة بتقوية الخط الحركي القديم المار بالمنطقة القديمة وإعادة إحياء النقاط المركزية يمكن اقتراح المشاريع التالية:

1. إعادة إحياء ساحة الرفاعية القديمة كمنطقة مركزية:

وكما قد سبق الشرح وبشكل مفصل في الفصل الرابع عن هذه الساحة ضمن الحديث عن الفراغات والساحات العامة الحالية في قرية عورتا صفحة (86-90) تبين أنها قديمة جداً في القرية وموقعها استراتيجي في قلبها القديم بالقرب من مضافة البلد سابقاً (المجلس القروي حالياً) وبالقرب من مضافة القواريق التي لا تزال قائمة ومستخدمة، كما وأنها مثلت فراغاً حضرياً واجتماعياً حياً لفترة طويلة من تاريخ القرية كما مثلت هذه الساحة لفترة طويلة المركز التجاري للقرية وما زالت حتى الآن ولكن مع تراجع واضح في تلك الأهمية الحضارية نتيجة لاختلاف طريقة الحياة في القرية وتراجع الأهمية التجارية بالرغم من افتتاح دكاكين أخرى في منطقة الساحة إلا أن الكثير من الدكاكين القديمة قد أغلقت نتيجة لظهور العديد من الدكاكين الكبيرة في مختلف أنحاء القرية.



الشكل (5-6): موقع ساحة الرفاعية بالنسبة لقرية عورتا-المصدر الباحثة



الشكل (5-7): ساحة الرفاعية بالوضع الحالي - المصدر: الباحثة

والشكل (5-8) يوضح وضع الساحة والمباني العامة وشبه العامة القريبة منها والدكاكين الواقعة عليها في فترة الخمسينات تقريباً من القرن الماضي.

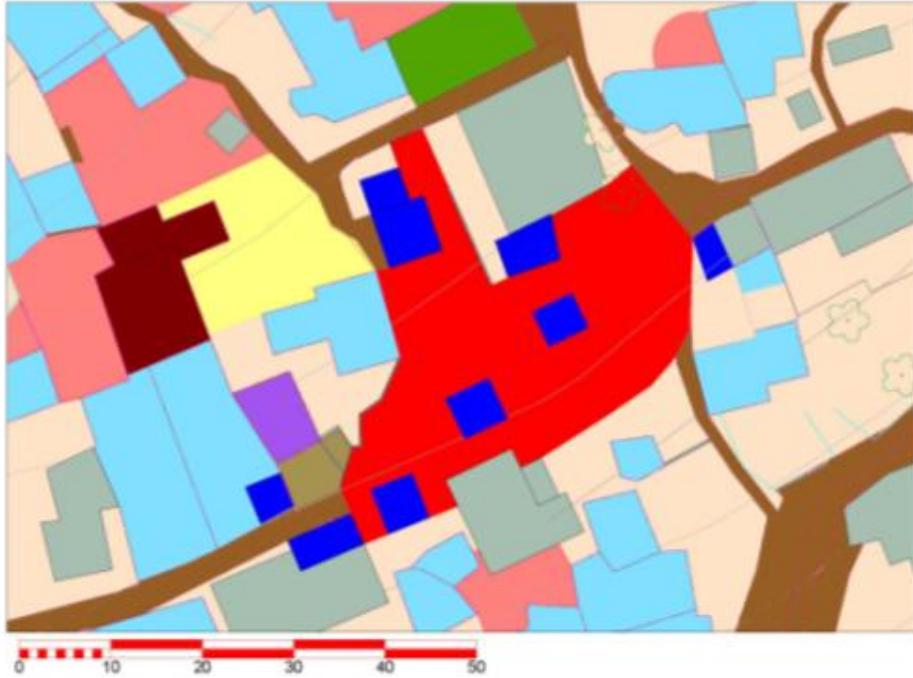


ساحة الرفاعة قديماً	
ساحة الرفاعة	مبنى سكني قديم
ساحة مضافة البلد	مضافة الفواريق
ساحة مضافة الفواريق	مضافة البلد
أحواش	مبنى الرفاعة القديم
أراضي خاصة	دكان
شوارع وطرفات	البد (معصرة زيتون البلد)
	بهور الزيت و الطحين

الشكل(5-8): الساحة و الدكاكين الواقعة عليها في فترة الخمسينات تقريباً من القرن الماضي.

المصدر: الباحثة

أما الشكل (5-9) يوضح الوضع الحالي لساحة الرفاعية، في حين يوضح الشكل (5-10) الدكاكين الحالية على الساحة وما هو مستخدم منها وما هو غير مستخدم.



ساحة الرفاعية حالياً			
ساحة الرفاعية	مبنى سكني قديم	مبنى سكني حديث	ساحة المجلس القروي
ساحة منطقة الفوارق	مجلس القروي	أعواس	أراضي خاصة
شوارع وطرق	بيور الزيت و الطحين	دكان	

الشكل (5-9): ساحة الرفاعية بالوضع الحالي - المصدر: الباحثة



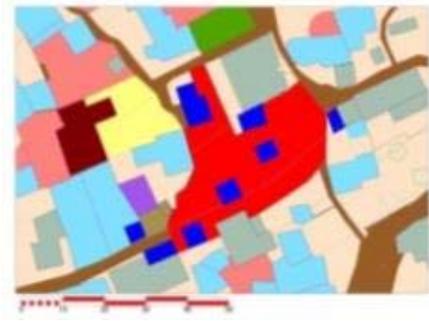
الدكاكين الواقعة على ساحة الرفاعية	
ساحة الرفاعية	Red
دكان مستخدم	Blue
دكان غير مستخدم	Cyan
شوارع وطرق	Pink

الشكل (5-10): الدكاكين الواقعة على ساحة الرفاعية حالياً- المصدر: الباحثة

وتبين الصور التالية الوضع الحالي للساحة:



الشكل (5-11): صورة للمنطقة التي تحد الساحة من الشرق-المصدر: الباحثة



الشكل (5-13): الموقع العام لساحة

المصدر: الباحثة



الشكل (5-12): صورة دكان الحلاقة الموجود

الرفاعي في الساحة المصدر: الباحثة



الشكل (5-14): صورة تبين حد الساحة من الجهة الجنوبية حيث بنائة حديثة من أربعة طوابق أقيمت بعد هدم

بيوت قديمة كما ويحد الساحة ارض تحتوي على بيوت قديمة مهجورة - المصدر: الباحثة



الشكل (5-15): صورة تبين حد الساحة من الجهة الشمالية حيث يحدها مبنى سكني حديث أما الجزء القديم

الظاهر فهو دكان قديم يستخدم حالياً كمخزن - المصدر: الباحثة



الشكل (5-16): صورة دكان يقع على الساحة وهو مقابل لمضافة القواريق ومنسوب أرضية هذا الدكان أقل

من منسوب الساحة- المصدر: الباحثة

بناءً على ما سبق وبالعودة إلى إيجابيات ساحة الرفاعية الموضحة في الفصل الرابع صفحة (90) يتضح أن هذه الساحة المركزية القديمة من أهم النقاط المرشحة لإعادة الإحياء المنطقة القديمة ولتقوية الخط الحركي القديم المار بها، ويمكن تفصيل عملية إعادة إحياء هذه الساحة كما يلي:

1. الرؤية لعملية إعادة إحياء ساحة الرفاعية:

الرؤية لعملية إعادة إحياء هذه الساحة هو أن تخدم هذه الساحة القرية بأكملها كفراغ حضري فعال وكفراغ حضري مركزي.

2. الأهداف:

- إعادة إحياء منطقة جذر البلد القديمة عن طريق إيجاد فراغ حيوي فيها بحيث يجذب هذا الفراغ الحضري السكان من كافة أجزاء القرية القديمة والحديثة ومن كافة الأعمار ويلبي احتياجاتهم.
- تلبية حاجة سكان منطقة جذر البلد وأصحاب الدكاكين فيها وتشجيعهم على البقاء في هذه المنطقة من القرية.
- تحسين الوضع الاقتصادي لأصحاب الدكاكين الواقعة على الساحة وإعادة استخدام كافة الدكاكين القديمة المهملة الواقعة عليها مما يساهم في تحسين الوضع الاقتصادي للقرية.
- الاستفادة من كافة المباني وقطع الأراضي المهملة والواقعة على الساحة وضمها لها وإعادة استخدامها.

3. الإستراتيجية:

- إعادة تشكيل فراغ الساحة والوصول إلى شكل واضح بإزالة المبنيين المربعين الحديثين الإسمنتيين في وسط الساحة ومحاولة التذكير بوجود مبنى أثري قديم وهو مبنى الرفاعية عن طريق عمل حيز واضح ومميز تماماً حسب حدود مبنى الرفاعية القديم حسب وصف الأجيال التي تتذكرها.

الشكل (5-17): الوضع الأصلي -
المصدر: الباحثة



الشكل (5-18): الوضع الحالي -
المصدر: الباحثة

الشكل (5-19): الوضع
المقترح فيما يتعلق بمبنى
الرفاعية القديم -
المصدر: الباحثة



- ترميم الدكاكين القديمة في منطقة الساحة وتوفير مساحات تابعة لهذه الدكاكين لإمكانية العرض والتوسع والجلوس فيها.
- ترميم البيوت السكنية المهجورة والواقعة على الساحة وإعادة استخدامها لأغراض تجارية ونشاطات تناسب استخدام الساحة.
- ضم المناطق الفارغة المهملة الواقعة على الساحة واستغلالها لأغراض عامة.

وفيما يلي مخطط يوضح ذلك.



ساحة الرفاعية المراد إعادة احياها	Red
دكان قديم غير مستعمل يراد إعادة ترميمه واستخدامه	Cyan
مبنى سكني قديم مهجور يراد تحويله الى دكان أو إلى أي نشاط تجاري آخر	Yellow
توسعة أفقية (بسطة) تابعة للدكان	Pink
أرض فارغة بنفس مستوى الساحة يراد ضمها لمنطقة الساحة وتصميمها كمنطقة خضراء تابعة لها	Green

الشكل (5-20): الوضع المقترح لساحة الرفاعية فيما يتعلق بالدكاكين والمباني المجاورة المهجورة والأراضي

الفارغة - المصدر: الباحثة

- العمل على تقوية ربط ساحة الرفاعية بالساحة أمام المجلس القروي المرمم عن طريق إيجاد درج يصعد من ساحة الرفاعية إلى مستوي ساحة المجلس القروي بالإضافة إلى الطريق الضيق الرابط بينهما حالياً كما هو موضح في الأشكال (5-21) و (5-22).



الشكل (5-21): العلاقة الحالية بين ساحة المجلس القروي وساحة الرفاعية
المصدر: الباحثة



الشكل (5-22): المقترح لتقوية علاقة ساحة المجلس القروي بساحة الرفاعية
المصدر: الباحثة



- ترميم مضافة القواريق واستبدال السور الإسمنتي والمدخل بسور حجري وبوابة مدخل يتناسبان مع عمارة المباني القديمة في قرية عورتا.



0 10 20 30 40 50

ساحة الرفاعية المراد اعادة احيائها	■
مبنى مضافة القواريق	■
بسطة مرتفعة امام المضافة	■
فراغ للدخول	■

الشكل (5-23): المقترح فيما يتعلق بمضافة القواريق- المصدر: الباحثة



الشكل (5-24): صورة تظهر السور الإسمنتي الخارجي لمضافة القواريق وتظهر بوابة المدخل.

المصدر: الباحثة



الشكل (5-25): صورة يظهر فيها السور الحجري المقترح لمضافة القواريق وكذلك بوابة المدخل المقترحة كما

ويظهر المعرش المضاف فوق البسطة وكذلك المقاعد عليها حيث أن الجالس على هذه المقاعد يمكنه مشاهدة

كافة ساحة الرفاعية- المصدر: الباحثة

- محاولة التغطية على المباني الإسمنتية الحديثة الواقعة على الساحة وتحسين مظهرها.

فأما التغطية فيمكن تحقيقها عن طريق إضافة عناصر مميزة أمام المباني الإسمنتية الواقعة على الساحة مثل المعرشات والتي تغطي بدورها جزء من المبنى وتحول النظر بعيداً عنه، وكذلك يمكن تحقيق التغطية عن طريق زراعة الأشجار العالية والنباتات مختلفة الارتفاع في أحواض ملاصقة للمباني الإسمنتية.



الشكل (5-26): التغطية على المباني الإسمنتية الواقعة على ساحة الرفاعية وتحسين مظهرها -

المصدر: الباحثة

وأما عملية تحسين مظهر هذه المباني فقد تتم عن طريق :

- تلبس الواجهات المطلّة على الساحة بالحجر الملائم لطبيعة المباني القديمة المحيطة مع مراعاة إمكانية التمييز بين القديم والحديث والتي يمكن تحقيقها بعد طرق.
- تغيير أشكال فتحات المباني الإسمنتية بما يتناسب مع فتحات المباني القديمة المحيطة أو إضافة أبجورات خشبية على طراز الأبجورات الخشبية القديمة في القرية لهذه الفتحات.
- استخدام وإضافة عناصر ضرورية إلى الساحة تتناسب مع المباني القديمة ومع أسلوب حياة القرى.

من هذه العناصر:

- المعرشات الخشبية التي تساهم في توفير الظل لأماكن الجلوس والبساتين أمام الدكاكين كما وتضفي منظرًا جماليًا مستوحى من البيئة القروية القديمة.
- بعض الأقواس المأخوذة من عمارة القرية .
- بعض المقاعد الحجرية للجلوس وهي شائعة في أماكن جلوس الرجال حول الطرقات العامة في القرية بالإضافة إلى توفير المقاعد.
- أحواض الأشجار والأزهار والتي تضيف العنصر الأخضر الجميل إلى الساحة.
- بعض أوعية الزهور والتي توضع على أسطح الدكاكين قليلة الارتفاع والمزروعة بنباتات متدلية لتساعد في زيادة اخضرار الساحة و لكي تحسن من منظر أسطح هذه الدكاكين حيث أن بالإمكان مشاهدة هذه الأسطح من دكاكين ومباني أخرى مطلّة على الساحة ولكن بشرط الاهتمام بهذه الأوعية ومحتوياتها بحيث لا تؤثر سلباً على جدران تلك الدكاكين وواجهاتها.
- نافورة مياه لتميز المنطقة المرفوعة حسب حدود مبنى الرفاعية القديم وإعطائها خصوصية معينة.
- استخدام البلاط في أجزاء الساحة وللبساتين وإضافة بعض الأحجار في المناطق الخضراء .



الشكل (5-28): صورة تظهر تصور لتصميم جزء من الساحة المقترحة حيث يظهر في الصورة استخدام الأقواس المستوحاة من عمارة القرية القديمة كعناصر جمالية وطريقة لتحديد الفراغات كما ويظهر جزء من الجلسات الخارجية وتظهر كذلك بعض المعرشات والنباتات المزروعة في أوعية على ظهر إحدى الدكاكين القديمة بالإضافة إلى استخدام عواميد الإنارة و البلاط الحجري لأرضية الساحة -المصدر: الباحثة



الشكل (5-29): منظور يبين الكتل والفراغات لساحة الرفاعية كما هي حالياً- المصدر: الباحثة



الشكل (5-30): منظر عام لساحة الرفاعية المقترحة- المصدر: الباحثة



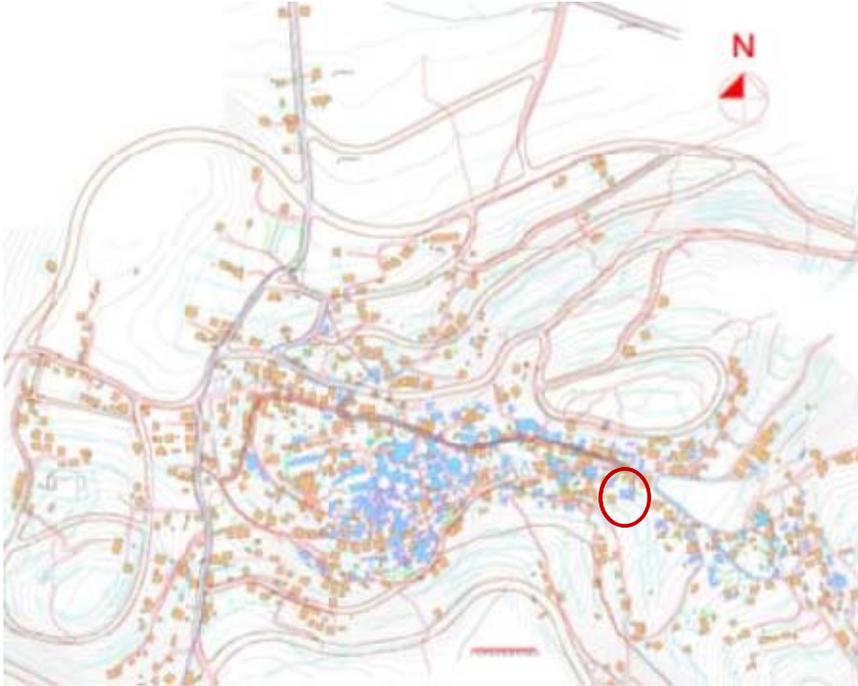
الشكل (5-31): منظر عام لساحة الرفاعية المقترحة- المصدر: الباحثة



الشكل (5-32): منظر عام لساحة الرفاعية المقترحة- المصدر:الباحثة

2. إعادة إحياء بيت الشيخ أحمد القصراوي (دار الشيخ):

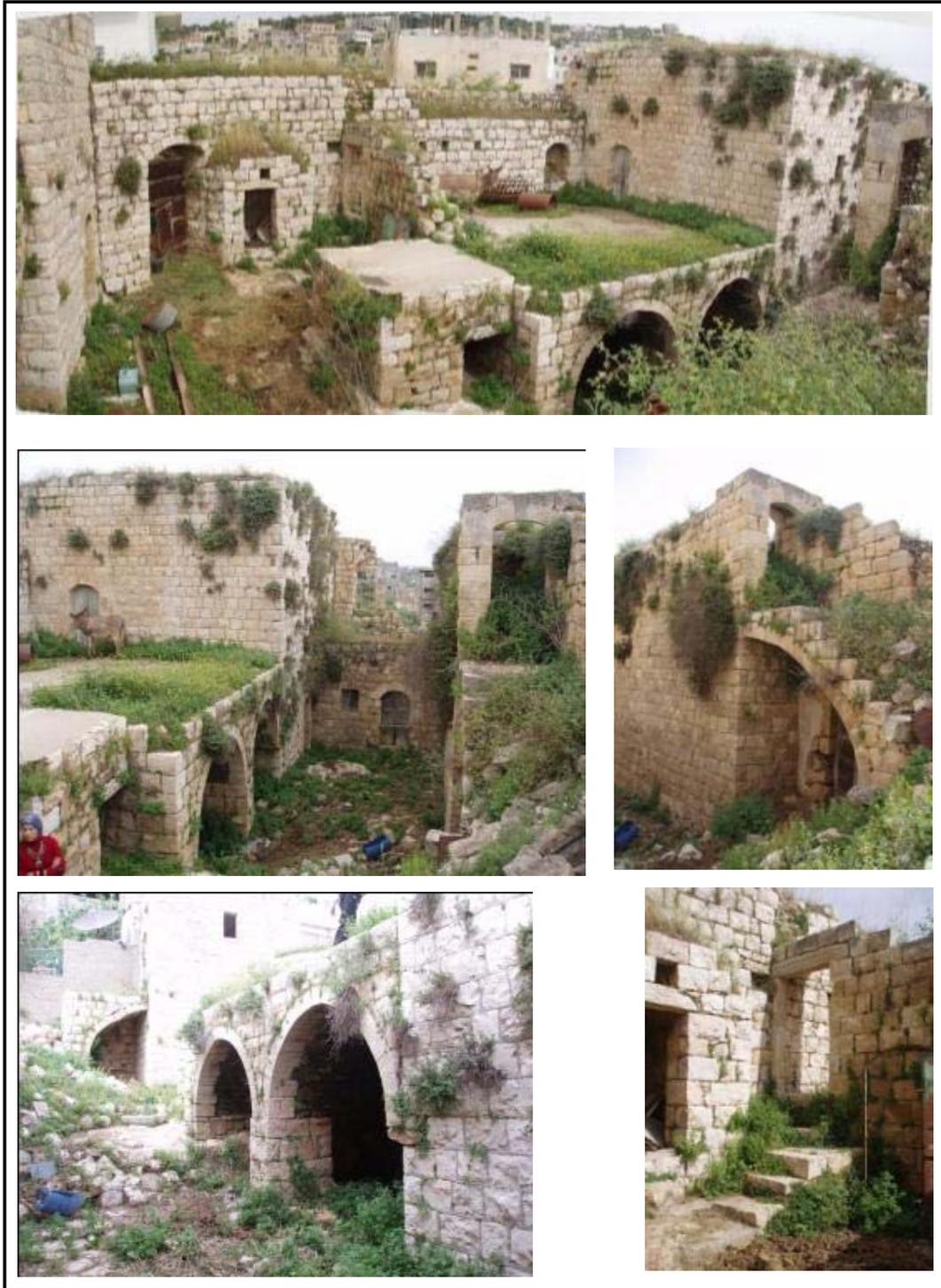
لقد تم في الفصل الرابع صفحة (126-127) الحديث عن هذا البيت كأحد أهم البيوت القديمة في قرية عورتا سواء من الناحية التاريخية أو الاجتماعية أو المعمارية وفيما يلي سيتم عرض مخططات هذا البيت والشرح عنه بشكل مفصل أكثر وقد تم في الفصل الرابع كذلك شرح أسباب اعتبار هذا المبنى من أهم المباني بل أهمها في قرية عورتا وهي الأسباب ذاتها لاختيار هذا المبنى لموضوع إعادة الإحياء.



الشكل (5-33): موقع دار الشيخ بالنسبة لقرية عورتا المصدر: الباحثة



الشكل (5-34): الموقع العام لبيت القصراوي حالياً- المصدر: الباحثة



الشكل (5-35): صور لبيت القسراوي حالياً - المصدر: الباحثة

▪ الوصول للمبنى وربطه بالبيئة المحيطة:



الشكل (5-36): موقع بيت الشيخ القصراوي بالنسبة لقرية عورتا وبالنسبة للنقاط المركزية

الأخرى التي يراد إعادة إحيائها- المصدر: الباحثة

ويتم الوصول لمبنى دار الشيخ عن طريق مدخل فرعي وحيد وهو مدخل ضيق يقع على الطريق الرئيسي الحالي للقرية، وبالإضافة إلى ضيق هذا المدخل الفرعي فإنه غير معبد وغير مرصوف فهو ترابي ومستعمل من قبل أهالي البيت الواقع عليه كمكان لوضع مستوعب كبير للماء وبعض الأغراض القديمة كما هو مبين في المخطط التالي:



الشكل (5-37): المدخل (الزقاق) الفرعي من الشارع الرئيسي إلى بيت دار الشيخ- المصدر: الباحثة.

وفيما يلي صور تبين الوضع الحالي لهذا المدخل الفرعي.



الشكل (5-39): أغراض قديمة ملقاة في الطريق إلى دار الشيخ المصدر: الباحثة.

الشكل (5-38): مستوعب الماء في الطريق الفرعي الضيق إلى دار الشيخ-المصدر: الباحثة

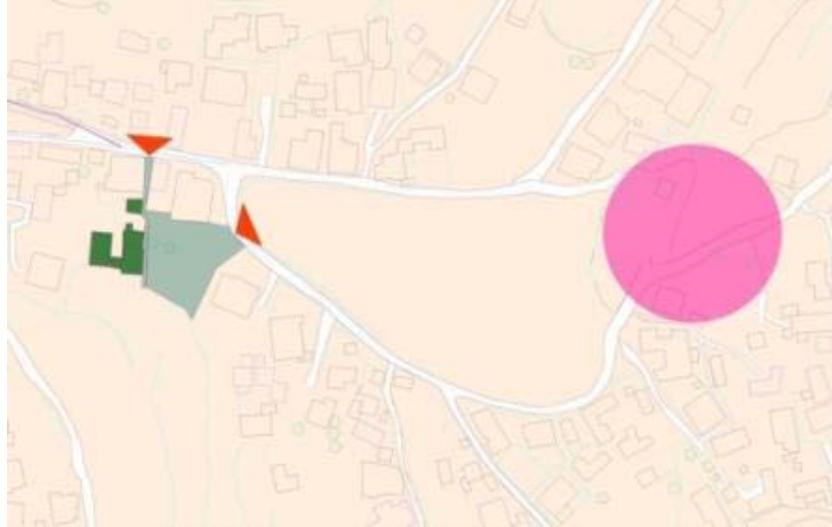
ومن الجدير بالذكر أن مبنى بيت الشيخ القصراوي يظهر من موقع ساحة العين-النقطة المركزية الثالثة المقترح إعادة إحيائها- كبيت قديم بين البيوت الحديثة.



الشكل (5-40): منطقة دار الشيخ كما تظهر من ساحة العين حيث هذه الساحة هي النقطة المركزية الثالثة لإعادة الإحياء المصدر: الباحثة



الشكل (5-41): تكبير للجزء الهام من الصورة السابقة حيث تظهر دار الشيخ- المصدر: الباحثة.



الشكل (5-42): مخطط يظهر الفضاء المفتوح بين منطقة دار الشيخ ومنطقة ساحة العين- المصدر: الباحثة.

وبناءً على ما سبق من شرح لوضع المدخل الحالي وطريقة الوصول للمبنى يتبين مدى حاجة المبنى إلى إفراغ المدخل الحالي من القطع والأغراض التي تشغله وسيتم العمل على رصفه وتبليطه ببلاط حجري يتناسب مع بيئة القرية ومع المباني القديمة، كما وتتضح الحاجة كذلك إلى

مدخل إضافي يساعد على إعادة استخدام المبنى بفعالية ولهذا الغرض يمكن استغلال الأرض الواقعة شرقي مبنى دار الشيخ والتابعة له أساساً كمنطقة دخول للمبنى من الشارع الرئيسي الذي يلتف قبالة المبنى وسيتم شرح هذا بالتفصيل بعد تفصيل إعادة إحياء واستخدام المبنى.



الشكل(5-43): مخطط منطقة الدخول المقترحة لمبنى دار الشيخ بالإضافة إلى المدخل الفرعي القديم

المصدر: الباحثة



الشكل (5-44): صورة منطقة الدخول المقترحة لمبنى دار الشيخ قبل إجراء التعديلات عليها وتحويلها إلى

مدخل للمصدر: الباحثة.

▪ مخططات المبنى:



الشكل (5-45): مخطط الطابق الأرضي حسب الوضع الأصلي لمبنى دار الشيخ- المصدر: الباحثة



الشكل (5-46): مخطط الطابق الأول حسب الوضع الأصلي لمبنى دار الشيخ- المصدر: الباحثة



الشكل (5-47): مخطط الطابق الثاني حسب الوضع الأصلي لمبنى دار الشيخ- المصدر: الباحثة



الشكل (5-48): مخطط السطح حسب الوضع الأصلي لمبنى دار الشيخ- المصدر: الباحثة



الشكل (5-49): مخطط الموقع حسب الوضع الأصلي لمبنى دار الشيخ- المصدر: الباحثة



الشكل (5-50): مخطط الموقع الحالي لمبنى دار الشيخ- المصدر: الباحثة

من خلال الحديث عن أسباب اعتبار هذا المبنى من أهم المباني القديمة في قرية عورتا يكون قد تم شرح مقومات وأسباب اختيار هذا المبنى لموضوع إعادة الإحياء، ويمكن تفصيل عملية إعادة إحياء المبنى كما يلي:

1. الرؤية :

الرؤية لعملية إعادة إحياء مبنى دار الشيخ هو إعادة استخدام هذا المبنى بشكل يحافظ على هذا الإرث المعماري والتاريخي من الاندثار والضياع والتهدم وبشكل يخدم فيه المبنى أبناء القرية ككل.

2. الأهداف:

- إعادة إحياء أحد المباني السكنية القديمة المهجورة وتحويلها إلى مبنى عام حي وفعال في خدمة أهالي القرية مع العلم بوجود نقص واضح في المباني الخدماتية العامة في قرية عورتا كما قد تبين من خلال الأشكال (4-93) و(4-94) و(4-95) في الفصل الرابع من الرسالة والتي توضح المباني العامة في القرية قديماً وحديثاً وطبيعة استخدامها.
- إيجاد نموذج متكامل لترميم البيت السكني التقليدي القديم في القرية من الناحية التقنية حيث أن هذا البيت يضم أجزاء مبنية في فترات مختلفة وبطرق إنشائية مختلفة أيضاً.

3. الإستراتيجية:

إعادة استخدام مبنى دار الشيخ بوظيفة جديدة تحقق الأهداف السابقة وهذه الوظيفة الجديدة هي مركز نشاطات للقرية بحيث يخدم الفتيات والنساء من جهة ويخدم الشباب من جهة أخرى وفي ذات الوقت يكون هناك إمكانية لاستفادة الأطفال من نشاطات معينة وفي أوقات معينة، وبذلك يتم استخدام البيت من قبل أكبر عدد ممكن من أهالي القرية ومن مختلف الشرائح والفئات العمرية .

والنشاطات النسائية المقترح تقديمها من قبل مركز نشاطات القرية الجديد هي:

- قسم الأشغال اليدوية وتشمل التطريز وأعمال القش وأعمال الصوف والرسم على الزجاج والحرير والأعمال الخزفية.
- قسم التجميل (دورات تجميل للنساء وعناية بالبشرة).
- قسم المنتجات البيئية والأكلات الشعبية (المربيات ،الزيتون ،المعجنات ، المفتول، المخللات).
- قسم دورات الكمبيوتر والانترنت.
- قسم للمحاضرات والتنقيف الصحي ودورات الأمومة والطفولة.

أما عن أوقات هذه النشاطات فستتم طيلة أيام العام من الصباح وحتى فترة ما بعد الظهر بالطبع ماعدا الأيام التي تعقد فيها المخيمات الصيفية للأولاد والبنات.

وبالنسبة لنشاطات الشباب فهي تقتصر على الفترة المسائية وتشمل:

- قسم دورات الكمبيوتر ونادي الانترنت.
- الملتقى الشبابي.

أما المخيمات الصيفية للأولاد والمخيمات الصيفية للبنات التي سيتم تنظيمها خلال أسابيع معينة من العطلة الصيفية للمدارس فتشمل النشاطات التالية:

- قسم الحرف والأشغال اليدوية .
- قسم الخط العربي.
- قسم الفنون والرسم .
- قسم النشاطات المسرحية.

- قسم الكمبيوتر .

- قسم تعلم زراعة الزهور والخضروات والعناية بها.

4. الأعمال الترميمية التي يحتاجها مبنى دار الشيخ من أجل عملية إعادة الاستخدام:

هناك العديد من الأعمال الترميمية التي يحتاج إليها المبنى والتي ستقوم على مبدأ إعادة تأهيل المبنى أي المحافظة قدر الإمكان على الوضع الأصلي للمبنى من الناحية الفراغية ومن الناحية الإنشائية مع عمل وإضافة بعض الأمور الضرورية لاستخدام أي مبنى ومنها:

- ترميم المبنى من الناحية الإنشائية بحيث يتناسب إنشائيا مع الوظيفة الجديدة وهي مركز للنشاطات وتحافظ على المبنى من الانهيار والسقوط .

- إيصال وتمديد الخدمات الضرورية لأي مبنى وهي الماء والكهرباء والمجاري.

- إضافة عناصر الأمان الضرورية لإعادة استخدام أي مبنى مثل إضافة الدرابزين للأدراج ولحواف الساحات العلوية المكشوفة وكذلك إضافة حديد الحراسة لأي فتحات تحتاج إلى ذلك.

- إضافة وحدة خدمات (دورة مياه) تخدم المبنى ككل.

- إضافة أقل عدد ممكن من الفتحات أو تحويل بعضها من شبك إلى باب أو بالعكس لجعل بعض الفراغات مناسبة للاستخدام من الناحية البيئية والصحية ومن الناحية الوظيفية مع مراعاة النواحي الإنشائية والمعمارية في ذلك.

ومن الضروري في إعادة استخدام وتأهيل المبنى مراعاة النواحي المعمارية واستخدام الأساليب والتصاميم التي تتناسب مع أسلوب وتصميم المبنى القديم دون تشويه أو تغريب للمبنى الأصلي.



الشكل (5-51): مخطط الطابق الأرضي لإعادة استخدام دار الشيخ- المصدر: الباحثة



الشكل (5-52): مخطط الطابق الأول لإعادة استخدام دار الشيخ- المصدر: الباحثة



الشكل (5-53): مخطط الطابق الثاني لإعادة استخدام دار الشيخ- المصدر: الباحثة



الشكل (5-54) : الاستخدام نهاراً للطابق الأرضي في إعادة استخدام دار الشيخ- المصدر: الباحثة



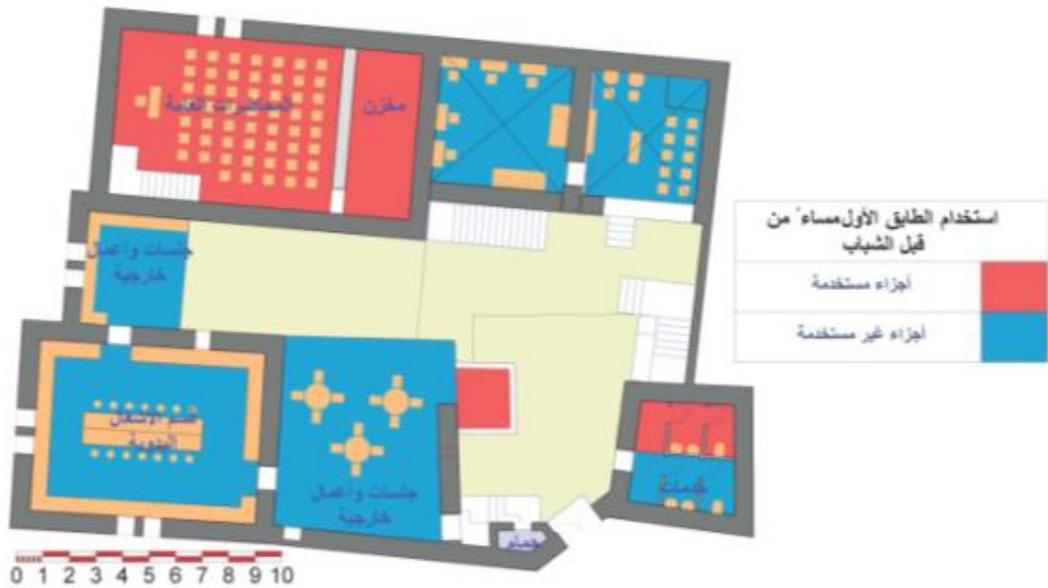
الشكل (5-55) : الاستخدام نهاراً للطابق الأول في إعادة استخدام دار الشيخ- المصدر: الباحثة



الشكل (5-56): الاستخدام نهاراً للطابق الثاني في إعادة استخدام دار الشيخ- المصدر: الباحثة



الشكل (5-57): الاستخدام ليلاً للطابق الأرضي في إعادة استخدام دار الشيخ- المصدر: الباحثة



الشكل (5-58): الاستخدام ليلاً للطابق الأول في إعادة استخدام دار الشيخ- المصدر: الباحثة



استخدام الطابق الثاني مساءً من قبل الشباب	
أجزاء مستخدمة	
أجزاء غير مستخدمة	

الشكل (5-59): الاستخدام ليلاً للطابق الثاني في إعادة استخدام دار الشيخ- المصدر: الباحثة

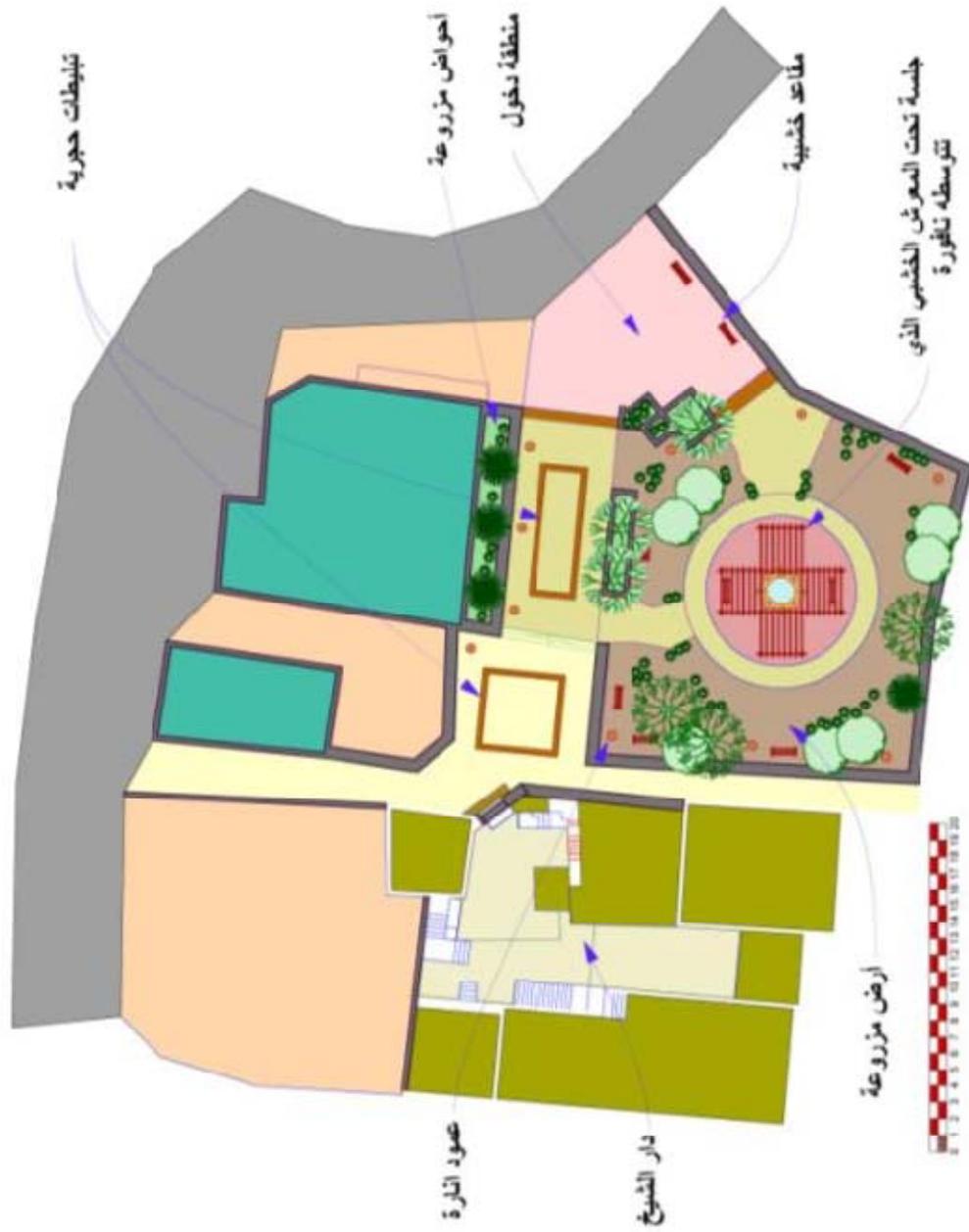
أما فيما يخص الأرض التابعة لمبنى دار الشيخ والواقعة إلى الشرق منه فمن المقترح استغلالها كمدخل واضح للمبنى بسبب وقوعها على الشارع العام الرئيسي وقد تم توضيح مدى حاجة المبنى إلى مدخل إضافي واضح وواسع ومتناسب مع الاستخدام الجديد من خلال الحديث عن طريقة الوصول للمبنى في بداية الشرح عن مبنى دار الشيخ القصراوي، وبالإضافة إلى استخدامها كمدخل سيتم استخدامها كذلك كحديقة تابعة للمبنى تحتوي على جلسات مما يمكن النساء أثناء تواجدهن في المبنى من استخدامها وكذلك يمكن استغلالها لتعليم الطلاب في النوادي الصيفية أصول زراعة الأزهار والخضراوات والعناية بها كما ويمكن أن تمثل متنفس ومكان جلوس للرجال في فترات ما بعد الظهر والمساء .



الشكل(5-60): منطقة الأرض التابعة لمبنى دار الشيخ-المصدر الباحثة.



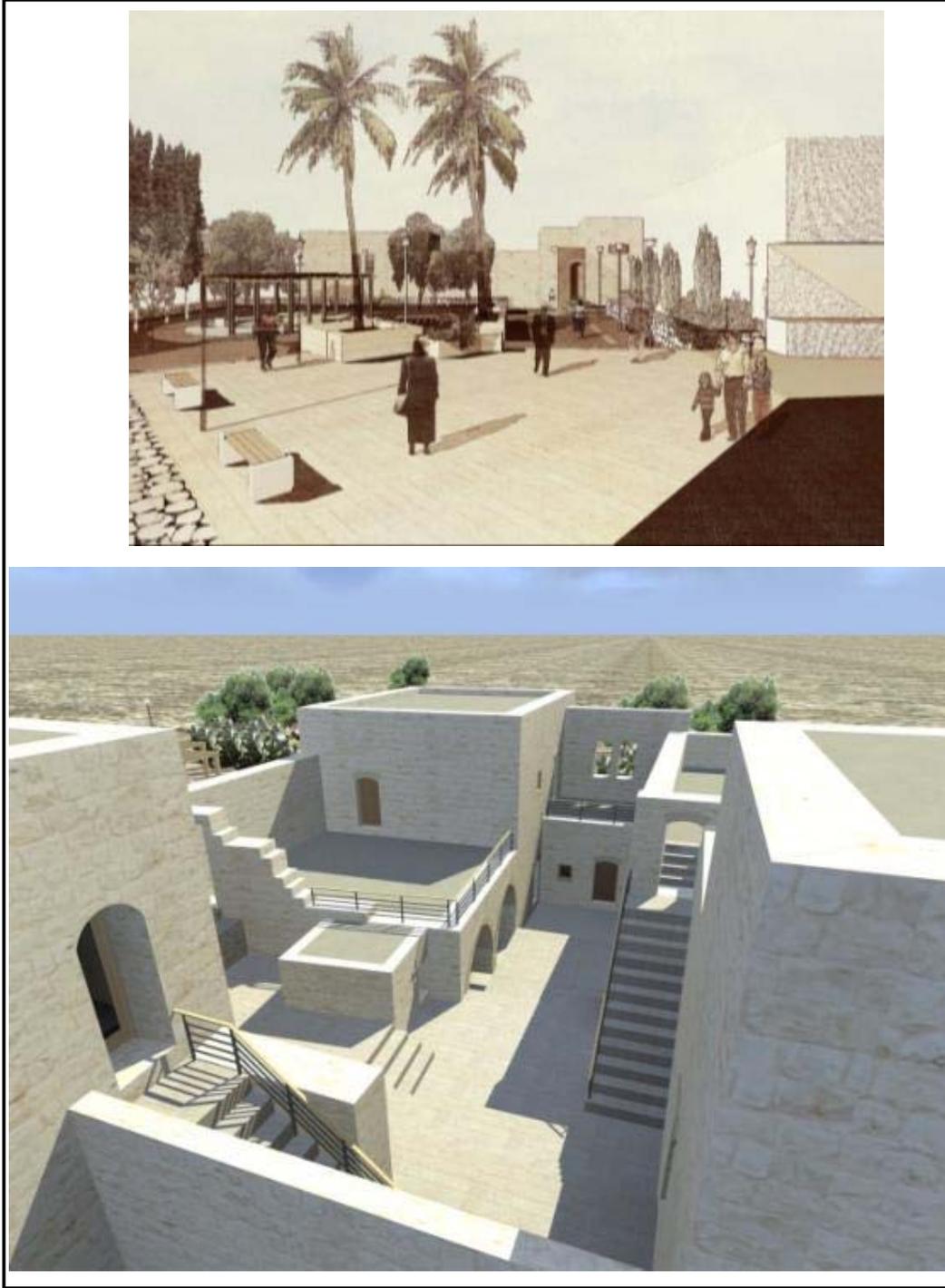
الشكل(5-61): المقترح لمنطقة الأرض التابعة لمبنى دار الشيخ-المصدر الباحثة.



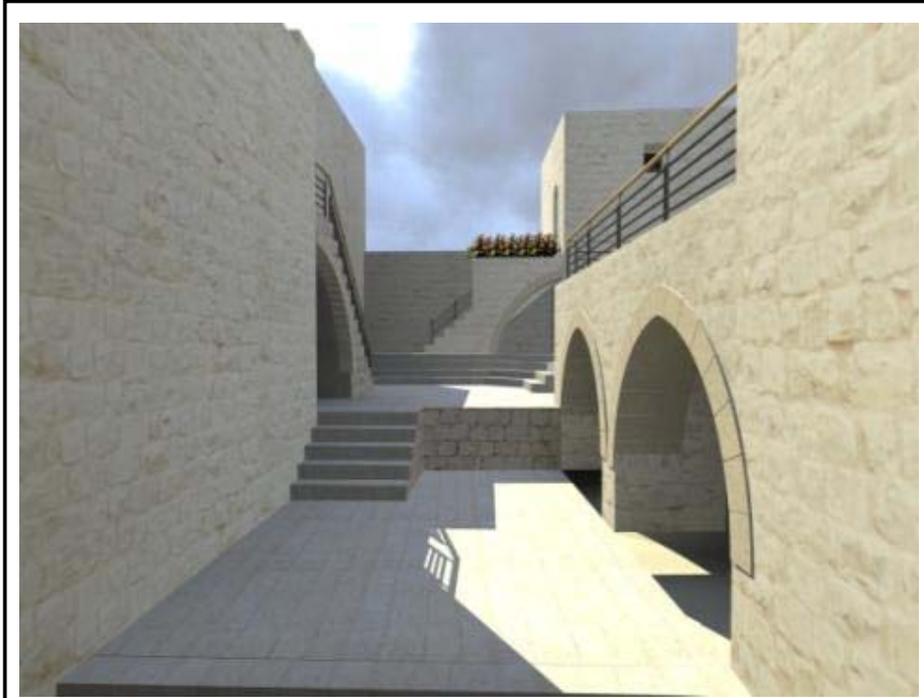
الشكل (5-62): تفاصيل التصميم المقترح لمنطقة الأرض التابعة لمبنى دار الشيخ-المصدر: الباحثة



الشكل (5-63): مناظير لمبنى دار الشيخ بعد الترميم المقترح ومنطقة الحديقة التابعة له-المصدر:الباحثة



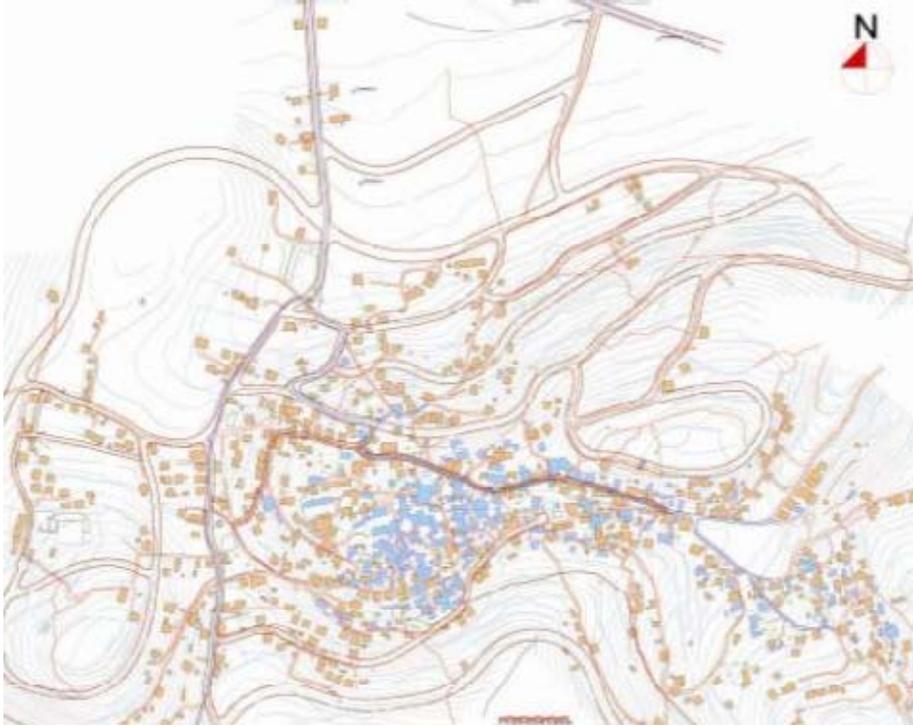
الشكل (5-64): مناظير لمبنى دار الشيخ بعد الترميم المقترح ومنطقة الحديقة التابعة له-المصدر:الباحثة



الشكل (5-65): مناظر لمبنى دار الشيخ بعد الترميم المقترح -المصدر: الباحثة

3. إعادة إحياء ساحة العين:

يتبين من الشرح المفصل لساحة العين والذي ورد في الفصل الرابع في معرض الحديث عن ساحات القرية العامة صفحة (93-95) أن مبنى العين وساحتها كانت لهما أهمية كبيرة في حياة أهل القرية اليومية والزراعية والاجتماعية ولكن تراجعت هذه الأهمية في الوقت الحالي بسبب اعتماد أهالي القرية على آبار جمع المياه وعلى صهاريج المياه التي تجلب الماء من خارج القرية لتوفير حاجتهم من الماء، وقد تبين كذلك أنها من الأراضي القليلة ذات الملكية العامة في القرية والتي في نفس الوقت هي أرض مهملة وغير مستغلة.



الشكل(5- 66): موقع ساحة العين بالنسبة لقرية عورتا- المصدر: الباحثة.

ساحة العين حاليا	■
مبنى العين القديم	■
حوض الماء القديم	■



الشكل(5-67): مخطط ساحة العين : المصدر الباحثة

وفيما يلي صور لمبنى العين وساحتها بوضعها الحالي:



الشكل(5-69): صور لمبنى العين وبعض الأشخاص

الذين يستخدمونه-المصدر:الباحثة



الشكل(5-68): مبنى العين من الخلف

مدخله الوعر- المصدر: الباحثة



الشكل(5-70): صورة لساحة العين من الأعلى-المصدر: الباحثة



الشكل(5-71): حوض العين المردوم جزء منه و الأعشاب النامية فيها- المصدر: الباحثة

بناءً على ما سبق وبالعودة إلى إيجابيات ساحة الرفاعية الموضحة في الفصل الرابع صفحة (95) يتضح أن هذه الساحة المركزية القديمة من أهم النقاط المرشحة لإعادة إحياء المنطقة القديمة ولتقوية الخط الحركي القديم والتي تمثل الساحة نقطة نهايته، ويمكن تفصيل عملية إعادة الإحياء على النحو التالي:

1. الرؤية:

الرؤية لعملية إعادة إحياء هذه الساحة هو إيجاد فراغ حضري فعال يخدم أفراد القرية بأكملها نظراً لافتقار القرية لمثل هذه الفراغات ويوجد فراغ مميز ينتهي به محور الحركة الذي يراد تقويته.

2. الأهداف:

– إعادة إحياء منطقة ساحة العين المهملة والجرداء واستغلالها عن طريق إيجاد فراغ حيوي فيها بحيث يجذب هذا الفراغ الحضري السكان من كافة أجزاء القرية ومن كافة الأعمار ويلبي احتياجاتهم مع المحافظة على أهمية مبنى العين القديم واستمرارية كونه النقطة المركزية في الساحة.

3. الإستراتيجية:

– ولتحقيق الأهداف السابقة سيكون المقترح هو استخدام ساحة العين كحديقة تنزه للكبار ومنطقة لعب للصغار حيث أن القرى بشكل عام وعورتا بشكل خاص تفتقر لمثل هذه الفراغات داخل القرية حيث حاجة الأطفال لأماكن آمنة للعب وبالطبع سيتم ذلك مع الإبقاء على إمكانية استخدام مبنى العين القديم لإغراض تعبئة الماء والتركيز عليه وعلى حوض الماء كالنقطة الأهم في الساحة وعدم إضافة مباني جديدة للإبقاء على تلك الأهمية، وتحويل ساحة العين إلى حديقة سيمثل الاستغلال الأمثل للأرض ذات الميل الكبير بالنسبة للمساحة الموجودة، وهذا الميل يرتفع بشكل مواجه للقرية.

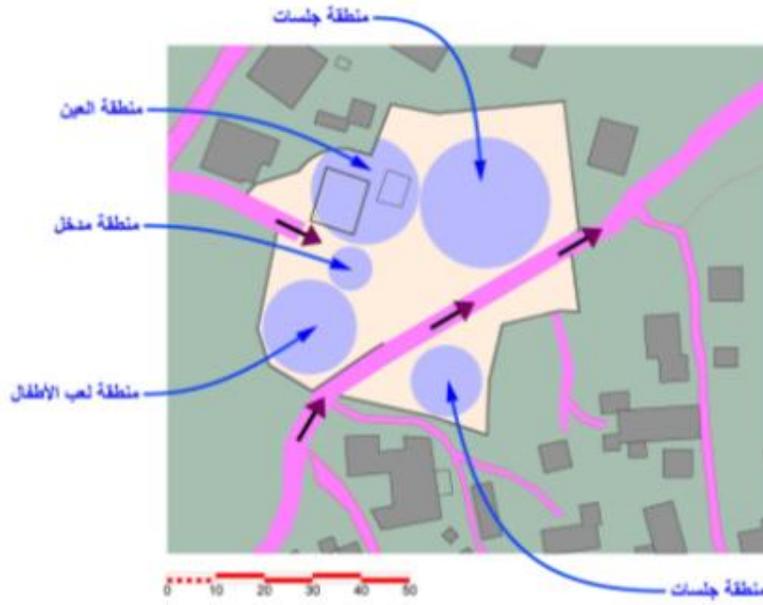


الشكل (5-72): توضيح الميل الحالي لأرض ساحة العين واتجاهه - المصدر: الباحثة



الشكل (5-73): المنظر الذي يظهر من ساحة العين باتجاه القرية - المصدر: الباحثة

- تقسيم الساحة إلى مناطق تتناسب مع الاستخدام المقترح وهو حديقة تنزه للكبار ومنطقة لعب للصغار.



الشكل (5-74): تقسيم ساحة العين إلى مناطق تتناسب الاستخدام المقترح وتوضيح الوصول إليها المصدر: الباحثة



الشكل (5-75):

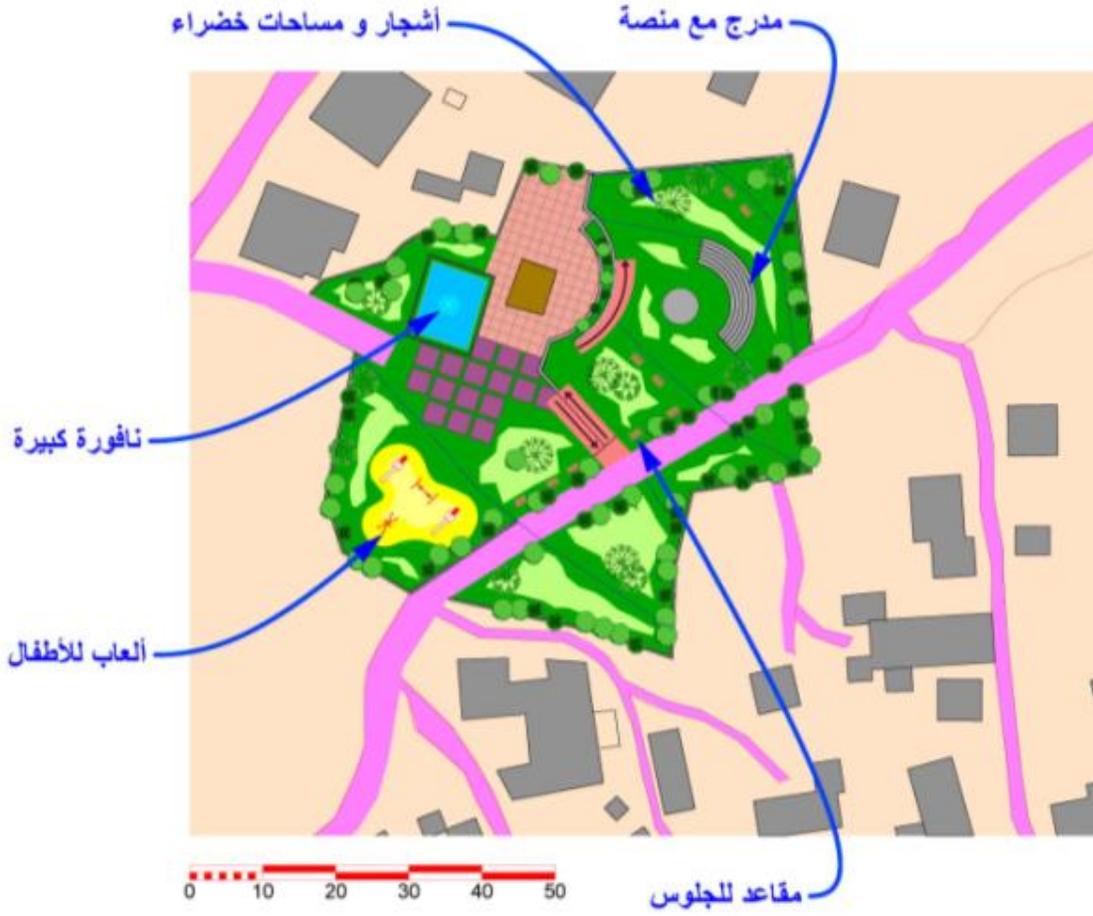
المناطق والحركة

داخل ساحة العين

المصدر: الباحثة

- إضافة عناصر ضرورية ومكملة لتصميم الحديقة

وأهم هذه العناصر الأشجار والمساحات الخضراء، ألعاب للأطفال، مقاعد للجلوس ومدرج مكشوف مواجه ومطل على القرية ويقترح تحويل حوض الماء القديم المرادوم إلى حوض ماء بنافورة ماء كبيرة بحيث يصبح علامة مميزة للساحة وهذه العناصر موضحة في الشكل (5- 76) التالي:



الشكل (5 - 76): بعض العناصر المكملة للحديقة- المصدر:الباحثة

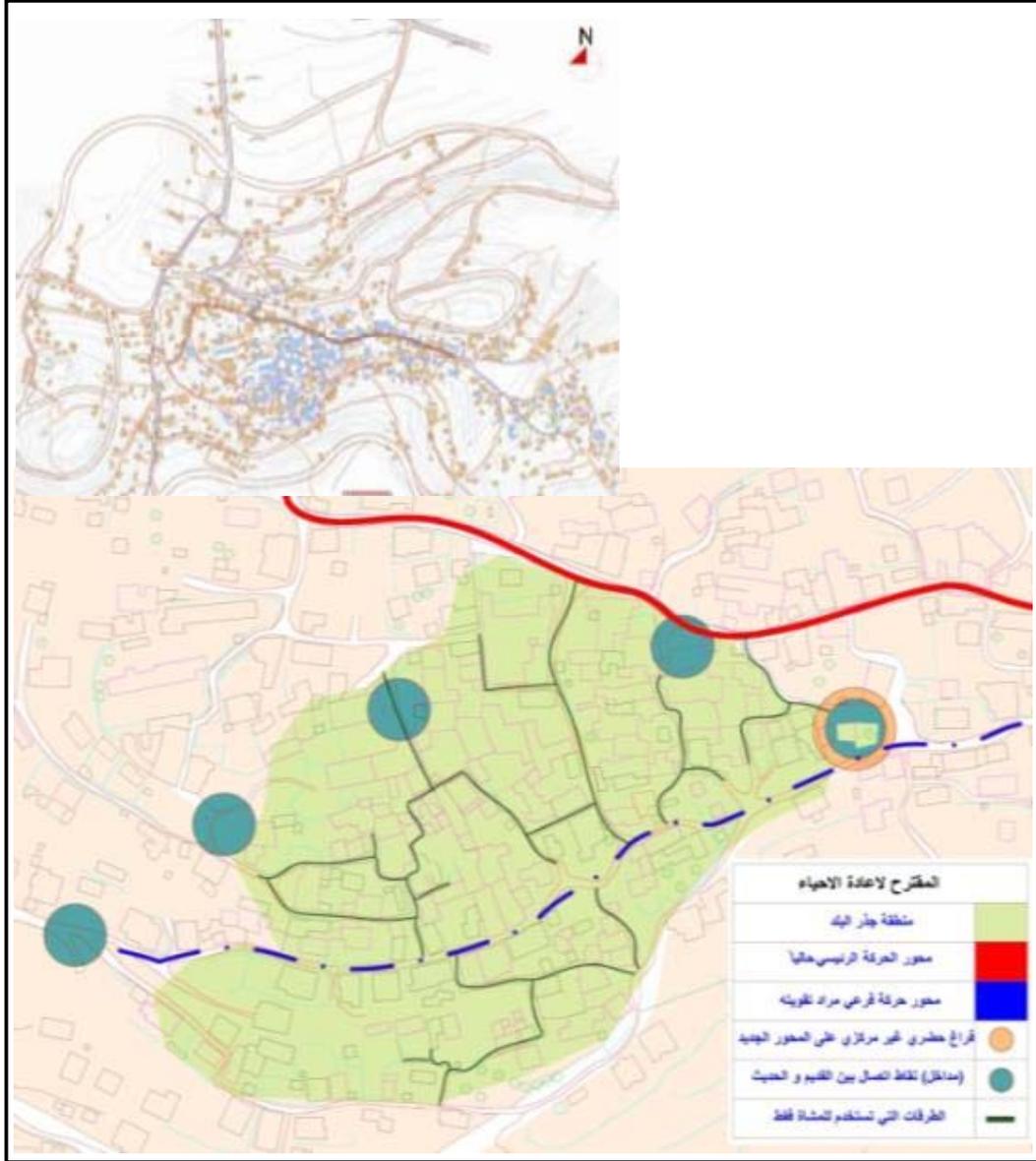
والشكل (5- 77) التالي يوضح التصورات لما ستكون عليه ساحة العين بعد إعادة استخدامها كحديقة عامة.



الشكل (5-77): تصور لما ستكون عليه ساحة العين بعد إعادة استخدامها كحديقة عامة.

2:5:5 المشاريع المقترحة لتحقيق الإستراتيجية الثانية:

ومن النقاط والمناطق التي يجب العمل عليها لإعادة إحياء المنطقة القديمة في قرية عورتا نقاط الاتصال بين المنطقة القديمة والمنطقة الحديثة المحيطة بها حيث تعتبر هذه النقاط كمناطق دخول للمنطقة القديمة وهي موضحة في الشكل التالي:



الشكل(5- 78): نقاط الاتصال بين منطقة جذر البلد القديمة والمنطقة الحديثة-المصدر: الباحثة

ولتحقيق هذه الإستراتيجية يمكن اقتراح المشاريع التالية:

1. إعادة إحياء منطقة مضافة دار يوسف حالياً وساحة مقيل العجّال سابقاً:

أحد أهم نقاط الاتصال بين المنطقة القديمة والمنطقة الحديثة في قرية عورتا هي منطقة مضافة دار يوسف والتي سيتم تفصيل عملية إعادة إحيائها كنموذج لحل نقاط الاتصال بين القديم والحديث والتي ستخدم كوابه للمنطقة القديمة من المنطقة الشرقية.



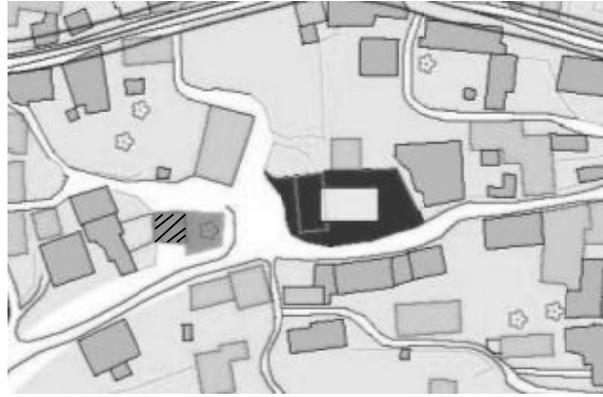
الشكل (5-79): الموقع العام لمنطقة مضافة دار يوسف-المصدر:البحثة

ولقد تم في الفصل الرابع صفحة (99-102) الشرح عن هذه الساحة ضمن الحديث عن الساحات العامة في القرية وتم ذكر سبب تسمية هذه الساحة بساحة مقيل العجّال سابقاً والتي تظهر في الشكل (5-80) التالي وكيف أنه قد تم بناء مركز صحي للقرية على البيادر الملاصقة لحدود الساحة القديمة، وقد تحولت الساحة القديمة إلى طرقات وشوارع تحيط بمضافة دار يوسف والتي لا تزال قائمة ومستخدمة حتى الآن ويظهر في الشكل (5-81) الفراغ التابع للمبنى العام وهو المركز الصحي الحالي في القرية.

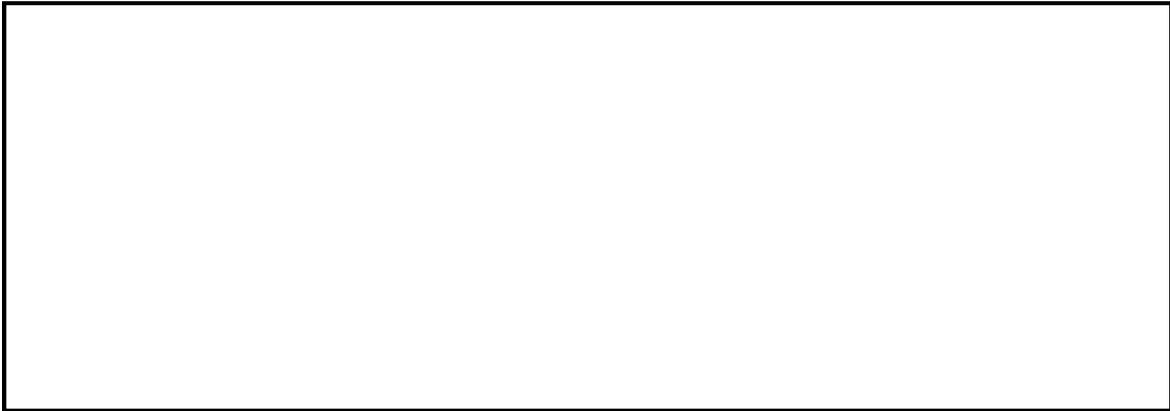
وتظهر مضافة دار يوسف في الشكلين التاليين بالتهشير المتقطع.



الشكل (5-80): ساحة مقيل العجّال سابقاً-المصدر: الباحثة.



الشكل (5-81): ساحة المركز الصحي حالياً-المصدر: الباحثة.



الشكل (5-82): صور حديثة تبين ما كان يعرف بساحة مقيل العجّال سابقاً -المصدر: الباحثة

وبناءً على إجابيات الساحة الموضحة في الصفحة (101) فمن المقترح إعادة إحياء هذه الساحة، وذلك كما يلي:

1. الرؤية:

الرؤية لعملية إعادة إحياء هذه الساحة هو أن تعمل هذه الساحة كبوابة أو منطقة دخول للبلدة القديمة تشجع على دخول أزقتها بدلاً من استخدام الطرق الحديثة حولها فتوحي بوجود منطقة ذات قيمة عالية في الداخل.

2. الأهداف:

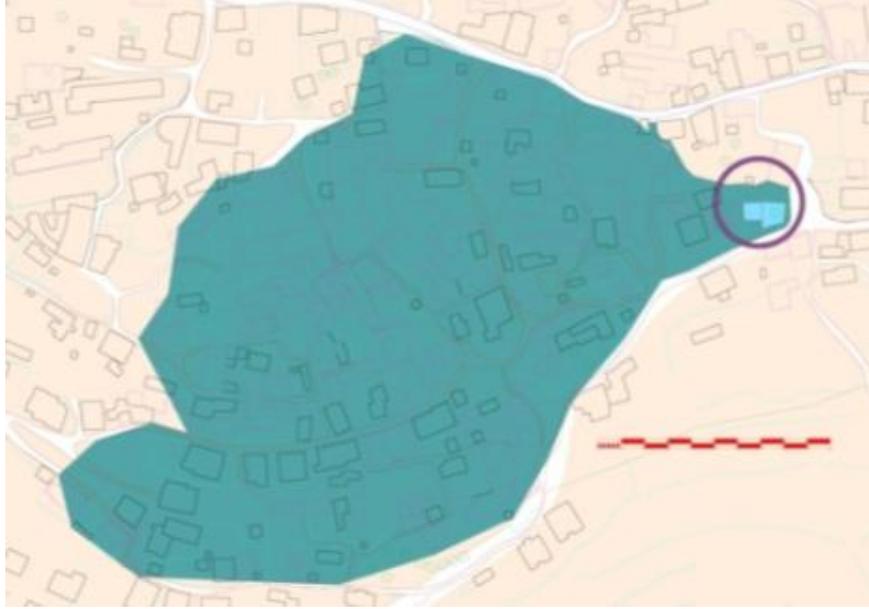
- أن تساهم في إعادة إحياء وتفعيل خط الحركة المراد تقويته وتعزيز استخدامه والمار في البلدة القديمة للقرية حيث تقع هذه الساحة مباشرة على هذا الخط.
- أن تخدم هذه الساحة المضافة المجاورة لها وأن تساعد في إحياء المنطقة بشكل أفضل.
- ضم المنطقة المتبقية من الساحة القديمة إلى أراضي خاصة ملاصقة بعد استملاكها من قبل المجلس القروي وتحويلها إلى منطقة عامة تحتوي على مباني وخدمات عامة نظراً لافتقار القرية إلى مثل هذه الخدمات كما تم الشرح سابقاً.

3. الإستراتيجية:

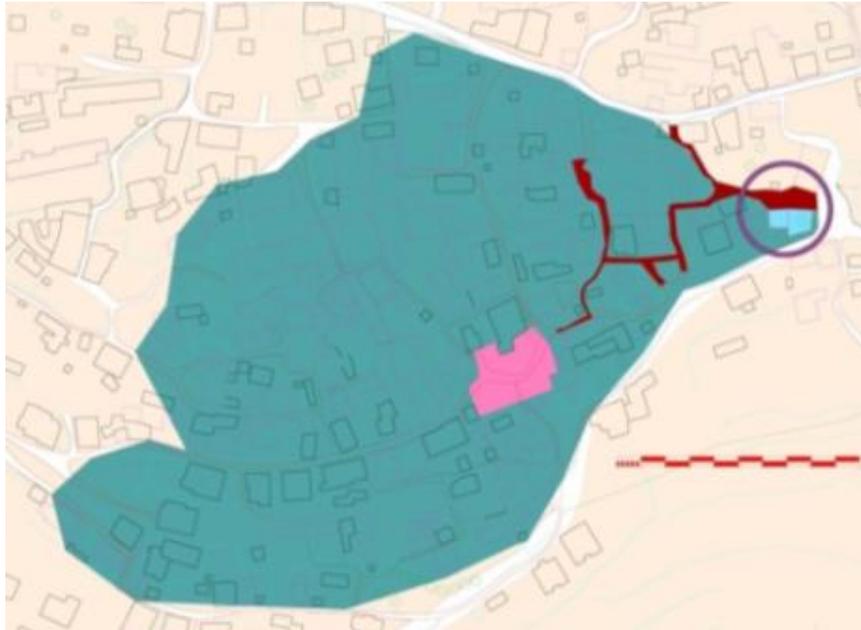
تتمثل عملية إعادة إحياء ساحة مقيل العجال - سابقاً - بتحويلها إلى جزء من منطقة عامة تحوي خدمات جديدة لأهالي القرية إضافة إلى الخدمات العامة وشبه العامة الموجودة حولها حالياً والمتمثلة في المركز الصحي ومضافة دار يوسف مما سيؤدي غالى استخدامها بشكل أفضل والى تحديدها وعدم بقائها طريقاً عريضاً مهملاً.

وسيتم استملاك قطع الأراضي الصغيرة الملاصقة للمضافة والواقعة على الساحة الأصلية ودمجها معها لتحويل المنطقة إلى نقطة دخول لجذر البلد القديم وتشجيع ذلك من هذا الاتجاه. ويتم الاستملاك عن طريق شراء المجلس القروي لهذه القطع من أصحابها كما وسيتم استملاك البيتين المهجورين الواقعين على هذه الأراضي وتحويلهما غالى مبنى عام وهو نادي شبابي.

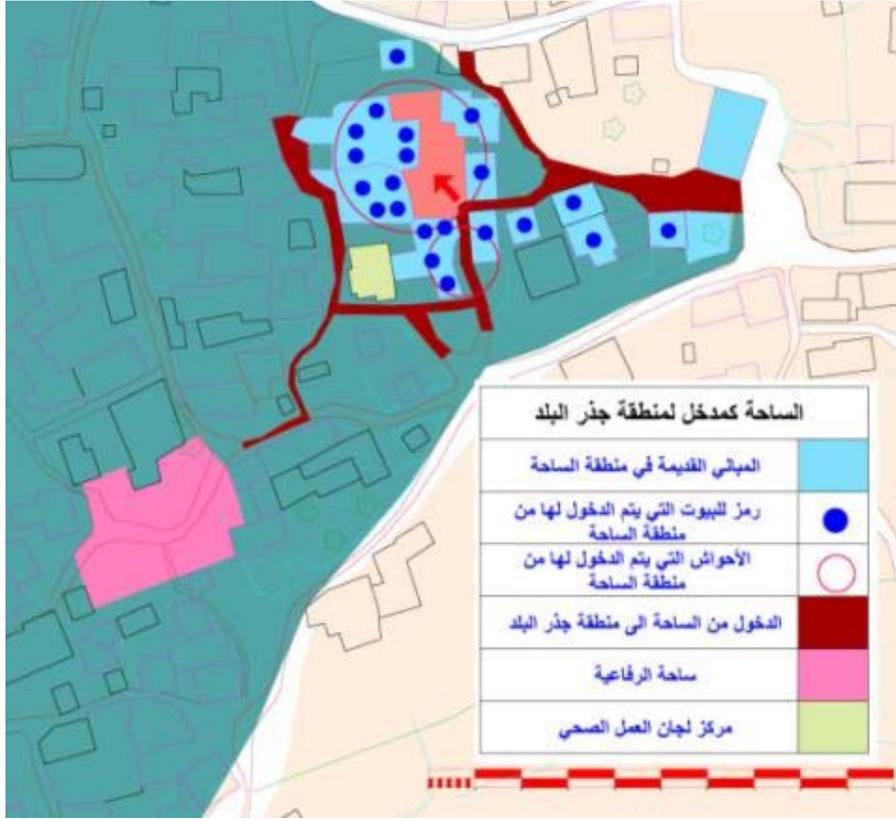
وسيتم توضيح كافة النقاط السابقة من خلال المخططات والتصورات التالية:



الشكل (5-83): موقع الساحة بالنسبة لمنطقة جذر البلد - المصدر: الباحثة



الشكل (5-84): الساحة كمنطقة دخول من الجهة الشرقية-المصدر: الباحثة



الشكل (5-85): بعض الأحواش التي يتم الوصول لها عن طريق الساحة- المصدر: الباحثة



الشكل (5-86): الوضع الحالي لما كان

يعرف بساحة مقبل العجال-

المصدر: الباحثة

إعادة الأحياء و التحويل إلى منطقة عامة		
مبنى سكني قديم	الجزء المتبقي من الساحة	
مبنى سكني حديث	أراضي خاصة	
مضالفة دار يوسف	شوارع وطرق	
مباني سكنية قديمة مهجورة يستملكها المجلس القروي وترمم ويعاد استخدامها لتصبح عامة	أراضي يستملكها المجلس القروي وتصبح عامة	



الشكل (5-87): إعادة إحياء الساحة وتحويل المنطقة إلى منطقة عامة- المصدر: الباحثة

صور أخرى للموقع:



الشكل (5-88): يظهر المضافة من الشارع السفلي وبجوارها الأرض التي سيتم استملاكها وجزء من البيتين الذين سيتم استملاكهما وترميمهما وإعادة استخدامهما كنادي شبابي - المصدر: الباحثة



الشكل (5-89): صورة تظهر البئر القديم الموجود في الساحة - المصدر: الباحثة



الشكل (5-90): صورة من الجانب الغربي تظهر المضافة والأرض المجاورة لها والملبئة بالحشائش والتي سيتم استملاكها وضمها لفراغ الساحة - المصدر: الباحثة



ساز يوسف استعمار ، بنجد

مضافة



الشكل (5-92): مناظر لمنطقة مضافة دار يوسف ومحيطها بعد إعادة الإحياء المقترح- المصدر: الباحثة



الشكل (5-93): منظر عام للساحة بعد إعادة إحيائها وتظهر الأرض المقترح استملاكها واستخدامها للانتقال

من مستوى الشارع السفلي غالى أعلى وكذلك البيتين الذين حولاً إلى نادي وتظهر المظلة أمامهما-

المصدر: الباحثة



الشكل (5-94): منظر للجزء المتبقي أصلاً من الساحة القديمة بعد تبليطه ورفع البئر واستخدام أحواض الأزهار والشجيرات وكذلك يظهر سور المضافة بعد تحويله من اسمني إلى حجري-المصدر:الباحثة



الشكل(5-95): الطابق العلوي من المبنى الظاهر هو المضافة الحالية أما الطابق السفلي فتحول من مهجور إلى دكان حيث كان في الجوار دكان قديم قد تهدم وطمر حسب رواية كبار السن في القرية-المصدر:الباحثة



الشكل (5-96): منظر عام للساحة ليلاً بعد تزويدها بالإضاءة المناسبة والكافية لخدمة المضافة والنادي الشبابي

المصدر: الباحثة

2. تكملة نقاط الاتصال ومداخل المنطقة القديمة:



الشكل (5-97): موقع بعض نقاط الاتصال بالنسبة للقرية والمنطقة القديمة- المصدر: الباحثة

يشكل الموقعان الظاهران في المخطط السابق مناطق دخول للبلدة القديمة ونقاط اتصال بين القديم والحديث في القرية وسيتم التعامل معهما بنفس المنهج والطريقة التي تم فيها إعادة إحياء منطقة مضافة دار يوسف والتي فصلت عملية إعادة إحيائها أعلاه- صفحة (183-193) - حيث سيتم تحويلهما إلى مناطق عامة ومناطق تشجع على دخول أزقة المنطقة القديمة.



الشكل (5-98): صورة النقطة اليمنى حسب

المخطط السابق-المصدر: الباحثة.

الشكل (5-99): صورة النقطة اليسرى حسب المخطط السابق - المصدر: الباحثة.

اما بالنسبة لمنطقة الدخول الحدودية التالية والموضحة في المخطط التالي والتي هي عبارة عن منطقة بيدر مهجور وبساتين صغيرة خاصة، فالمخطط لها هو استملاكها من أصحابها بشراء المجلس القروي لها ومن ثم تحويلها إلى منطقة موقف سيارات لسكان المنطقة الغربية من جذر البلد حيث أن هذه المنطقة قريبة من الشارع العام حسب ما سيتم بيانه في مخططات أخرى تالية.



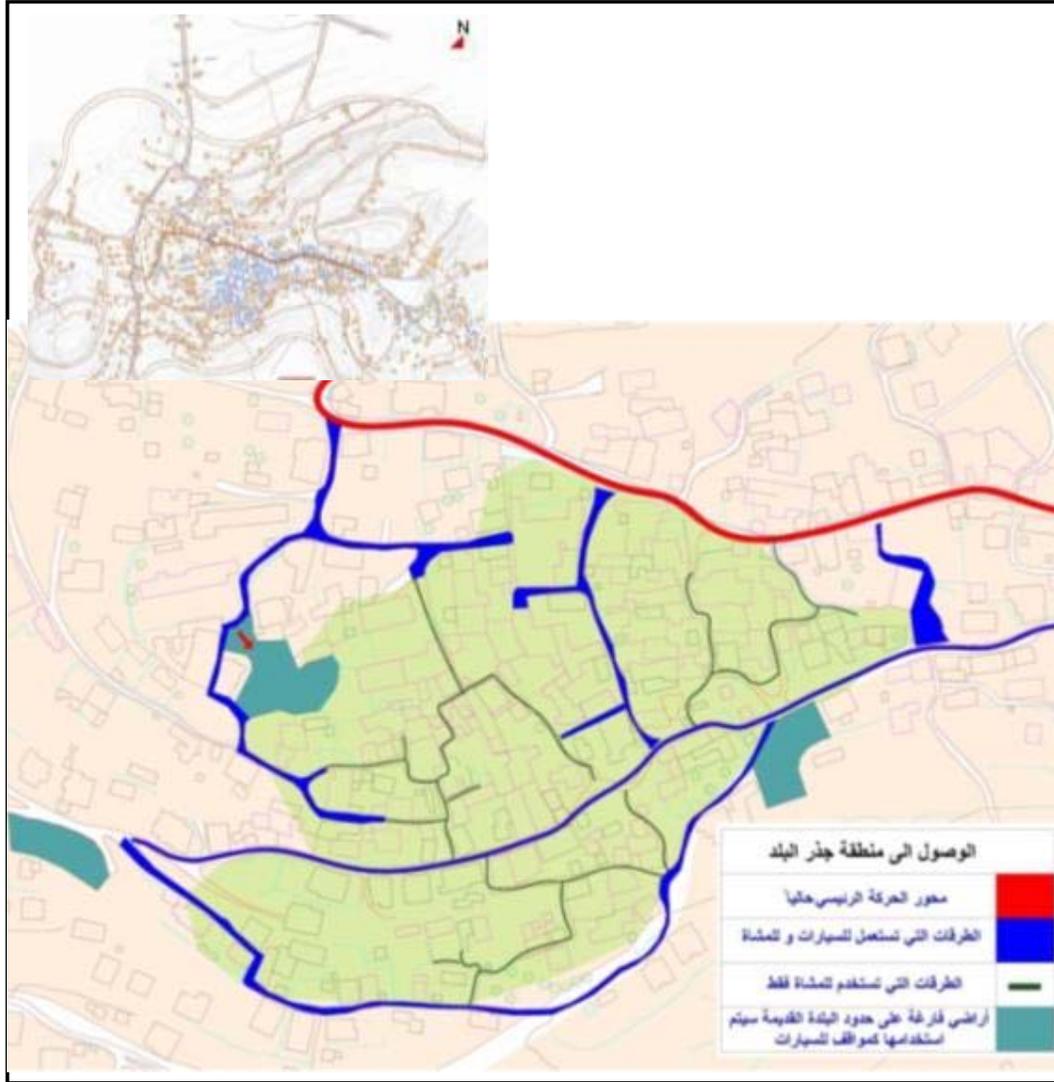
الشكل (5-100): مخطط يبين موقع المنطقة المراد تحويلها إلى موقف للسيارات-المصدر: الباحثة



الشكل (5-101): صور المنطقة في المخطط السابق وهي بيدر مهجور والمراد تحويله إلى موقف

المصدر: الباحثة

وتظهر الحاجة هنا كذلك إلى مواقف أخرى تخدم بقية المناطق في جذر البلد حيث يتعذر وصول السيارة أو دخولها إلى كافة أجزائها وهذه الخطوة ستساعد على تشجيع الدخول إلى منطقة جذر البلد القديمة وتسهيل الحركة والوصول إليها، والمخطط التالي يوضح بعض الأماكن التي يمكن استخدامها كمواقف للسيارات للمنطقة القديمة وهي أراضي فارغة على حدود المنطقة القديمة.



الشكل (5-102): مخطط الوصول إلى منطقة جذر البلد والمنطقة المشار لها بالسهم هي المنطقة الحدودية

السابقة والتي هي عبارة عن بيدر سابق - المصدر: الباحثة

وتشكل المنطقة التالية والموضحة في المخطط أدناه النقطة الأخيرة من نقاط الدخول إلى المنطقة

القديمة وهي منطقة ضيقة جداً وعبارة عن زقاق بين بيتين متجاورين.



الشكل (5-103): نقطة دخول الى المنطقة القديمة-المصدر: الباحثة.



الشكل (5-105): المنطقة السابقة نفسها

المنطقة القديمة نحو المنطقة الحديثة

المصدر: الباحثة



الشكل (5-104): منطقة الدخول السابقة من المنطقة الحديثة

والاتجاه من باتجاه المنطقة القديمة- المصدر: الباحثة.

وسيتم التعامل مع هذه المنطقة كما تم التعامل مع منطقة مضافة دار يوسف التي فصلت سابقاً بإيجاد ما يعطي إحساساً بوجود مدخل للمنطقة القديمة من هذه المنطقة عن طريق إعادة تصميم المنطقة الظاهرة في الشكل (5-104) السابق.

3:5:5 المشاريع المقترحة لتحقيق الإستراتيجية الثالثة:

تتعلق الاستراتيجية الثالثة بحل مشاكل المنطقة القديمة ككل والمتمثلة فيما يلي:

1. الطرقات والأزقة والبنية التحتية:

تشكل الطرقات والأزقة الداخلية في المنطقة القديمة بوضعها الحالي عائقاً كبيراً أمام تطوير هذه المنطقة وأمام من يرغب بدخولها سواءً من السكان المقيمين فيها أو السكان خارجها حيث يفضل الكثيرون الالتفاف حولها على دخولها ، وأما الأسباب التي تكمن وراء هذه الإعاقة فهي:

- ضيق هذه الأزقة في نقاط كثيرة منها ووجود الردم والحشائش على جوانبها.
- عدم رصف هذه الطرقات والأزقة وإنما بقائها على وضعها الترابي الأصلي.
- وجود الكثير من الجدران الأيلة للسقوط وذات الوضع الإنشائي الخطر على جوانب عدد من الطرقات والأزقة الأمر الذي يعمل على الابتعاد عن هذه الأزقة والطرقات.
- الشعور بالوحشة والانعزال أثناء السير في هذه الطرقات والأزقة وخاصة مع وجود العديد من الكلاب والحيوانات التي تتخذ من المناطق المهجورة مأوى لها.
- عدم تزويد هذه الشوارع والطرقات بالإضاءة الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الشعور بالوحشة والرهبية أثناء السير فيها مما يعمل على تجنب المسير فيها ليلاً أو حتى مساءً.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الطرقات والأزقة لا يستعملها إلا المشاة وقد يستعملون دوابهم للتنقل أو لحمل الأمتعة من مكان إلى آخر مروراً بها وهي موضحة في المخطط التالي باللون الأخضر.



الشكل (5-106): صور لبعض الطرقات القديمة بوضعها الحالي-المصدر الباحثة



الشكل (5-107): الطرقات والأزقة الداخلية في المنطقة القديمة والموضحة بالخطوط الخضراء-

المصدر: الباحثة.

وأما الحلول المقترحة فيما يتعلق بهذه الطرقات والأزقة فتتمثل في الأنشطة التالية:

1. إزالة الردم والحشائش الشوكية الموجودة على أطراف هذه الطرقات وتوضيح معالمها مما يساعد على توسيعها .
 2. رصف هذه الطرقات والأزقة وتبليطها ببلاط حجري يتناسب مع البيئة القروية القديمة في هذه المنطقة.
 3. تقوية وتدعيم أو إعادة بناء الجدران الأيالة للسقوط والضعيفة إنشائياً الموجودة على جوانب هذه الطرقات والأزقة.
 4. استغلال العديد من النقاط في المنطقة القديمة كمناطق ومباني عامة الأمر الذي يساعد على استمرارية وجود الحركة والحياة في مثل هذه النقاط والمناطق وإعادة استخدام الأجزاء المهجورة من المنطقة القديمة مما يساعد على إزالة الشعور بالانعزال أثناء السير فيها.
 5. تزويد الطرقات والأزقة بخدمة الإنارة ليلاً مما يساعد ويشجع على استخدامها .
- ومن الجدير بالذكر انه يجب العمل على توصيل الخدمات العامة الناقصة للمنطقة القديمة من القرية قبل القيام بعمليات التبليط والرصف لطرقات وأزقة هذه المنطقة، وهناك مثال حي في القرية لعملية تبليط ورصف أحد طرقاتها القديمة الترابية والواقعة على أطراف المنطقة القديمة وليس في عمقها، حيث نفذ المشروع على شكل منحة لرصف ذلك الطريق .



الشكل (5-108): صور للطريق القديمة بعد رصفها وتبليطها ببلاط حجري-المصدر الباحثة

2. النقص في المباني العامة والخدماتية وفي الفراغات الحضرية المؤهلة:

لقد تم الحديث فيما سبق عن مشكلة النقص في مباني الخدمات والمرافق العامة وخاصة الاجتماعية والثقافية التي تعاني منها القرى بشكل عام والمناطق القديمة فيها بشكل خاص، وقد كان احد الحلول لهذه المشكلة هو إعادة استخدام بعض المباني في المنطقة القديمة للأغراض العامة بحيث تخدم هذه المباني القرية ككل وتسد النقص في القرية بالإضافة الى تلبية حاجة المنطقة القديمة فيها، ويساعد هذا الحل كذلك في التشجيع على دخول المنطقة القديمة من القرية واستخدامها من قبل كافة السكان في القرية وليس فقط من قبل سكان المنطقة القديمة، فهذه المباني والنقاط تعمل كمراكز جذب للجميع.

وفي المشروعين المقترحين بخصوص إعادة إحياء ساحة الرفاعية ومنطقة مضافة دار يوسف الواقعين ضمن حدود المنطقة القديمة في قرية عورتا والذين تم تفصيلهما في الفصل الخامس صفحة (145-163) و(195-205) على التوالي تم:

- حل المنطقتين وإعادة استخدامهما كساحتين عامتين وكفراغين حضريين يخدمان القرية ككل ويحتويان على العديد من نقاط الجذب والعناصر التي تعزز استخدامهما كفراغين حضريين و التي تخدم الجميع وتزيد من تقوية علاقة سكان المنطقة القديمة بمكان سكنهم وتشجع على العودة والسكن في المنطقة القديمة بالقرب من هاتين المنطقتين في حين يستخدم هذان الموقعان حالياً كممرين فقط.
- تزويد المنطقة القديمة في القرية من خلال إعادة إحياء المنطقتين السابقتين بعدد من المباني العامة التي تستفيد منها القرية ككل بإعادة استخدام عدد من المباني القديمة المهجورة، وأما المباني العامة المستحدثة في هذين الموقعين فهي مركز كمبيوتر وانترنت، كفتيريا وجلسات ونادي شبابي.

وكذلك الحال فيما يتعلق بإعادة إحياء منطقة ساحة العين والتي تم اقتراح استخدامها كحديقة عامة ضمن الصفحات(186-193) من الفصل الخامس وبالرغم من وقوعها ضمن منطقة امتداد البلدة القديمة والمحتوية على مباني قديمة منفردة ومتفرقة وليس ضمن المنطقة القديمة مباشرة إلا أنها

زودت منطقة الامتداد هذه والبلدة ككل بساحة وحديقة وفراغ حضري مؤهل وفعال لخدمة أبناء القرية أجمع.

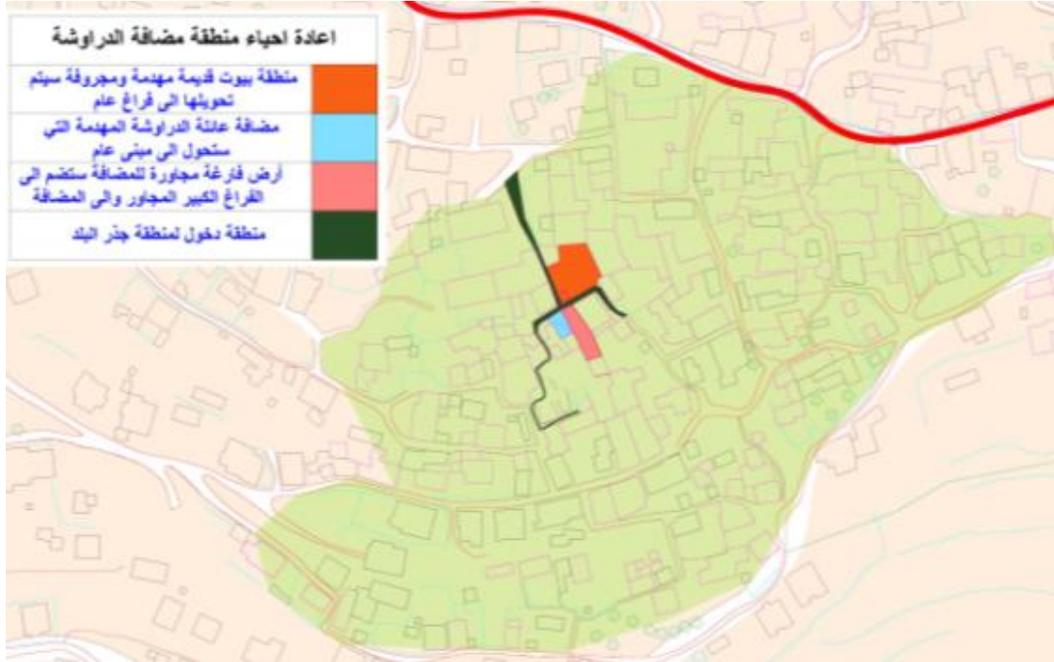
أما فيما يتعلق بمشروع إعادة استخدام وتأهيل مبنى دار الشيخ القصر اوي والذي تم تفصيله كذلك في الفصل الخامس صفحة (164-185) فقد تم إعادة استخدام المبنى كاملاً كمركز نشاطات للقرية بحيث يخدم الفتيات والنساء من جهة ويخدم الشباب من جهة أخرى وكان هناك إمكانية لاستفادة الأطفال من نشاطات معينة وبذلك تم إعادة استخدام البيت كمبنى عام يخدم أكبر عدد ممكن من أهالي القرية ومن مختلف الشرائح والفئات العمرية، وقد تم تصميم الأرض المهجورة والتابعة للمبنى كمطقة دخول له بالإضافة إلى تصميمها كحديقة تابعة للمبنى بحيث يستفيد منها مستخدمو مركز النشاطات على اختلافهم وفي أوقات مختلفة.

وفيما يلي سيتم الشرح عن إعادة استخدام نقطتين أو منطقتين أخريين تملكان المؤهلات لاستخدامهما كمناطق وكمباني عامة داخل المنطقة القديمة في قرية عورتا بالإضافة إلى المناطق والمباني العامة التي تم استحداثها وتفصيلها أعلاه.

أ- موقع مضافة الدراوشة:

يشتمل هذا الموقع على مضافة الدراوشة وعلى مساحة فارغة قريبة منها، وهذه المضافة عبارة عن مبنى قديم مهدم حالياً ومهجور وقد كان يستخدم من قبل عائلة الدراوشة كمكان للتجمع والسهر واستقبال الضيوف والنظر في شؤون العائلة أو الحمولة وإقامة الولايم ويعود تهدم المبنى إلى قدمه والى عوامل الطقس .

لذلك فمن المقترح إعادة ترميم هذه المضافة وإعادة استخدامها كمبنى عام و استغلال الأرض الفارغة والتي كانت منطقة لبيوت مهدمة تم جرفها وكذلك الأرض الفارغة المجاورة لها لخدمة هذا الغرض وتحويلها أيضاً إلى فراغ عام يقع داخل منطقة جذر البلد.



الشكل (5-109): منطقة مضافة الدراوشة والفراغات المحيطة بها-المصدر: الباحثة



الشكل (5-110): مبنى مضافة الدراوشة -

المصدر: الباحثة

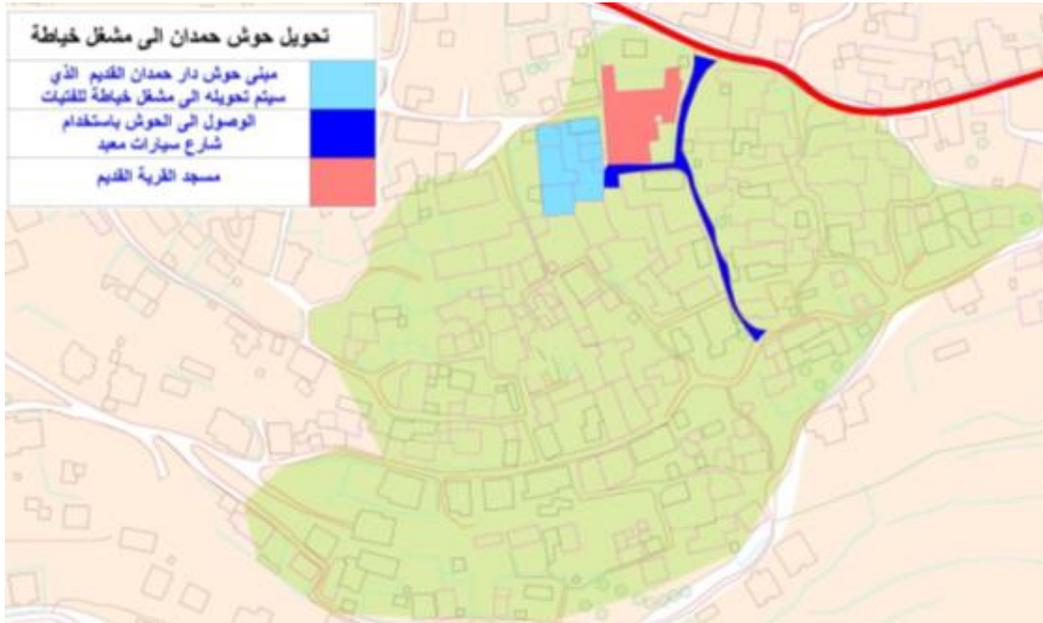


الشكل (5-111): صور لمنطقة البيوت المهدمة والمجروفة مقابل مضافة الدراوشة-المصدر: الباحثة

ب- منطقة حوش دار حمدان:

وهو من المواقع المرشحة لإعادة الإحياء والاستخدام كمبنى عام وذلك يعود إلى مساحته الكبيرة وبسبب قربه من مسجد القرية القديم والرئيسي وكذلك بسبب إمكانية الوصول إليه باستخدام السيارة، وقد تم الشرح عن هذا الحوش في الفصل الرابع صفحة (73-74) في معرض الحديث عن الفراغات شبه الخاصة والأحواش .

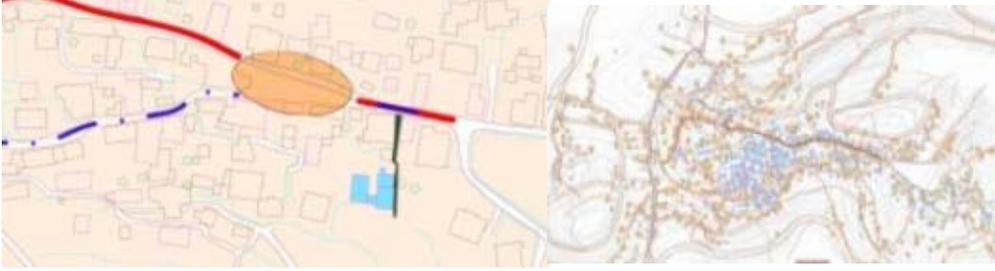
والوظيفة المقترحة لإعادة إحياء هذا الحوش هي استخدامه كمشغل خياطة للفتيات حيث أن معظم فتيات البلدة غير الحاصلات على شهادات أو درجات علمية تمكنهن من العمل في وظائف حكومية يتجهن إلى العمل في مشاغل للخياطة سواء في مدينة نابلس القريبة أو في القرى



المبورة، وبمساحة كبيرة وسليم، حوش سيسيم حد كبير من سوء سياح ويؤدي إلى توفيرهن للوقت والجهد والمال الضائع في المواصلات، وكذلك اختيار هذه الوظيفة لهذا المبنى يوفر لبنات القرية مشروعاً إنتاجياً يساهم في تحسين الدخل، وتساعد إمكانية الوصول بالسيارة للمبنى في عملية توصيل المواد الخام والمكنات إليه وكذلك فإن عملية توزيع الإنتاج وتسويقه من الممكن أن تتم بسهولة.

الشكل (5-112): إعادة استخدام حوش دار حمدان-المصدر: الباحثة

وهناك منطقة صغيرة تحتاج إلى القليل من إعادة التأهيل كمنطقة عامة وهي المنطقة الواقعة عند تلاقي الشارع الرئيسي العام مع محور الحركة المراد تقويته والمار بالمنطقة القديمة وهي تحتاج أن تنظم كجزيرة جميلة مزروعة يمكن للمشاة الانتقال من خلالها بين الشارعين المختلفين في منسوبهما، والجدير بالذكر أن هذه المنطقة قريبة جداً من المدخل الفرعي الذي يقود لبيت القصر اوي المقترح إعادة إحيائه.



الشكل (5-113): المخطط العام لمنطقة تلاقي الشارعين الرئيسيين-المصدر:الباحثة



الشكل (5-114): صور لمنطقة تلاقي الشارعين الرئيسيين-المصدر:الباحثة

3. حل مشاكل المناطق السكنية المهجورة وترميم وصيانة المباني المستخدمة.

أ- المباني السكنية القديمة المهجورة:

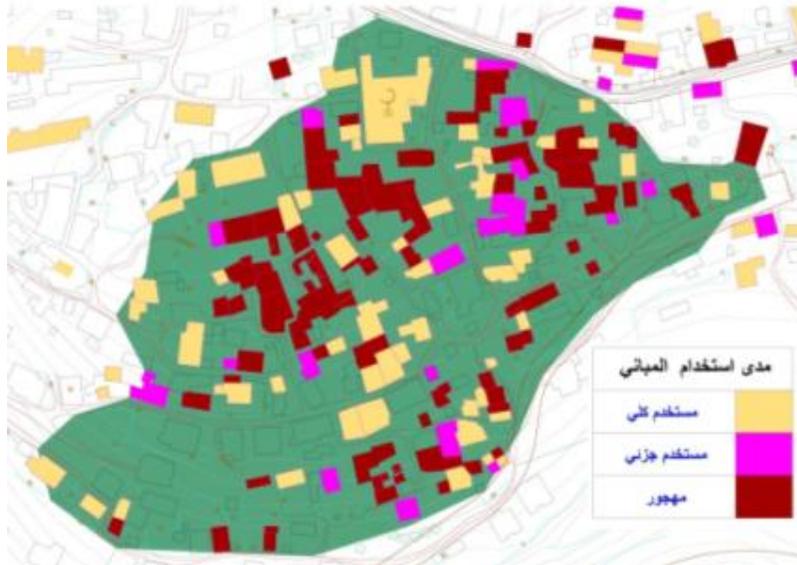
وفيما يتعلق بالبيوت السكنية القديمة المهجورة والمتمركزة في منطقة جذر البلد والتي لا بد من إعادة إحيائها للوصول إلى بلدة قديمة حية بكافة أجزائها وفعالة في نفس الوقت فان إعادة

إحيائها تتمثل في ترميمها وتوصيل الخدمات الأساسية لها وإعادة استخدامها من جديد لأغراض السكن ومحاولة إعادة سكانها الأصليين لها إن أمكن أو محاولة تأجيرها .

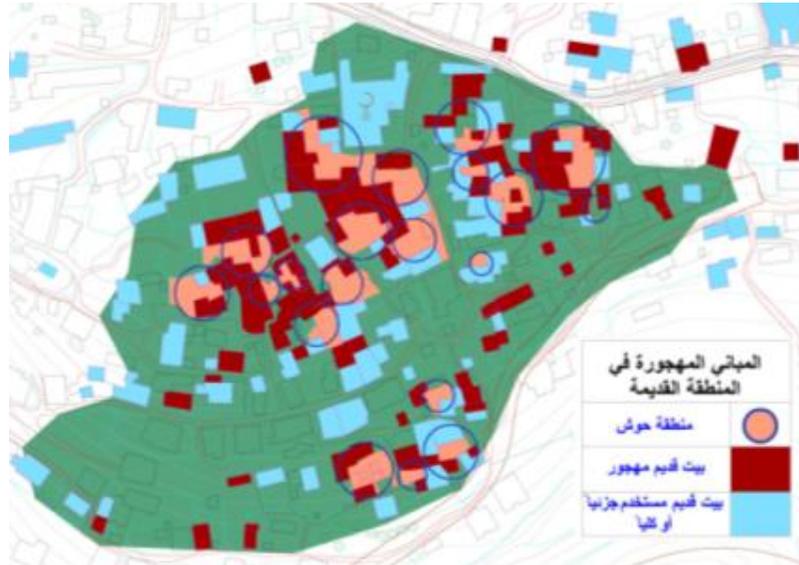
ومن الجدير بالذكر أن أغلب العائلات في القرية تملك بيوتاً في منطقة جذر البلد الأمر الذي من الممكن أن يساعد على إعادة استخدام البيوت المرممة من قبل أبناء أصحابها الأصليين الذين يتزوجون ويخرجون للعيش خارج بيت العائلة الحالي خاصة في ظل مشكلة ارتفاع أسعار الأراضي وارتفاع تكاليف البناء ومشاكل الترخيص في المناطق المحيطة بالقرية.

وتم الاختيار بأن تبقى البيوت المهجورة بنفس وظيفتها قبل الترميم وهي السكن وذلك من أجل عدم تفريغ المنطقة من محتواها بل أعادتها للحياة من جديد وبنفس الروح القديمة أي قرية حية بكل معنى الكلمة كذلك فإن هذا الاختيار يساعد قدر الإمكان في إحداث تغييرات معمارية طفيفة على المباني بقدر الحاجة وعدم تغييرها بشكل كبير.

وفي حال تم تنفيذ خطط إعادة إحياء المناطق الأخرى من البلدة القديمة كما هو في المقترحات السابقة والتي اشتمل عليها الفصل الرابع فإن النقص الحالي الذي تعاني منه القرية في الخدمات والمناطق العامة سيتم سده وتبقى فقط الحاجة إلى مناطق سكنية خصوصاً في ظل نمو القرية السريع الحالي، وهذه البيوت السكنية القديمة المهجورة كما سبق الذكر تتمركز في منطقة جذر البلد وخاصة منطقة الأحواش حيث أن البيوت القديمة في المناطق الأخرى من القرية في أغلبها مستخدمة والأشكال التالية توضح ذلك.



الشكل(5-115): مدى استخدام المباني في منطقة جنر البلد-المصدر:الباحثة.



الشكل(5-116): المباني المهجورة في المنطقة القديمة والمتركة في الأحواش-المصدر:الباحثة

وفيما يلي حل لمثال على الأحواش وإعادة تأهيلها لملائمة ظروف ومتطلبات السكن الحالي حيث أن الحل يكمن في جعل الحوش الذي كان عبارة عن مجموعة من الوحدات السكنية المتلاصقة لعدة عائلات -حيث تتكون الوحدة من غرفة على الأغلب- جعله وتحويله إلى وحدة سكنية واحدة تخدم عائلة واحدة بحيث تتم الاستفادة من كافة الفراغات وإعادة تشكيلها بما يتناسب مع الحياة العصرية مع محاولة المحافظة قدر الإمكان على التقسيمات والفراغات الحالية. والحوش المأخوذ كمثال على الأحواش المهجورة هو حوش دار أبو علي.



الشكل(5-117): جزء من حوش دار أبو علي حيث بعض الوحدات المتلاصقة-المصدر: الباحثة



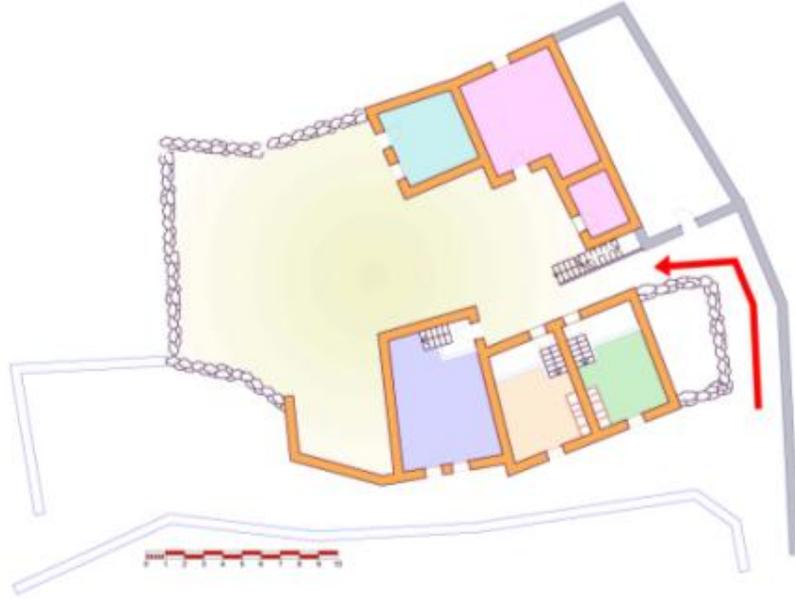
الشكل (5-119): جانب آخر من كتل

حوش دار أبو علي- المصدر : الباحثة



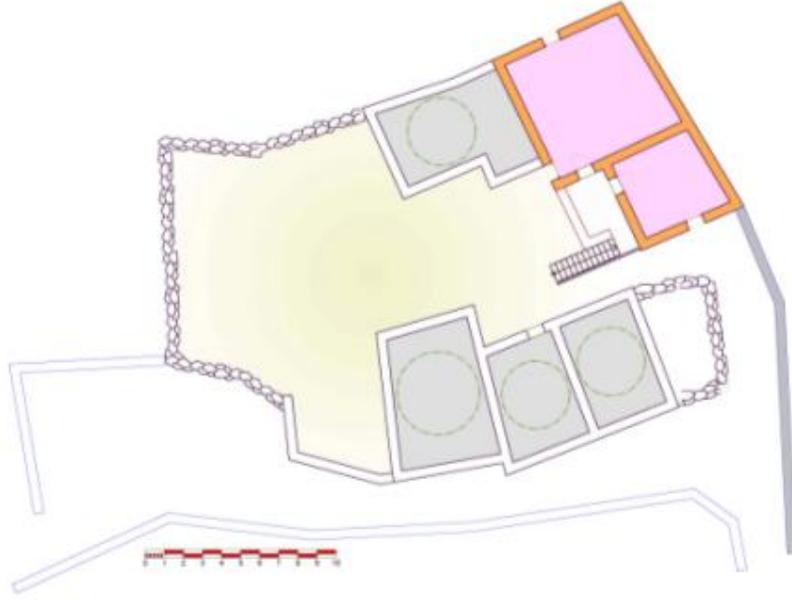
الشكل (5-118): جزء من فراغ حوش دار أبو علي

المصدر : الباحثة



الشكل(5-120): مخطط الطابق الأرضي لحوش أبو علي حسب الوضع الأصلي الحالي ومن الجدير بالذكر أن

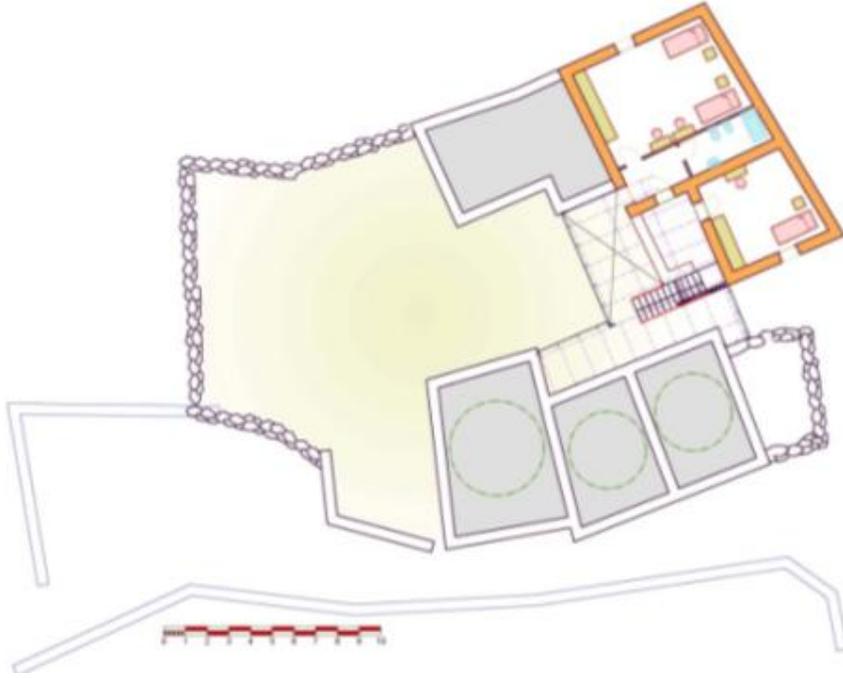
بيوت الراوية الثلاثة المبينة في المخطط تحتوي على أفببية مظلمة قليلة الارتفاع ومنخفضة جداً-المصدر:الباحثة.



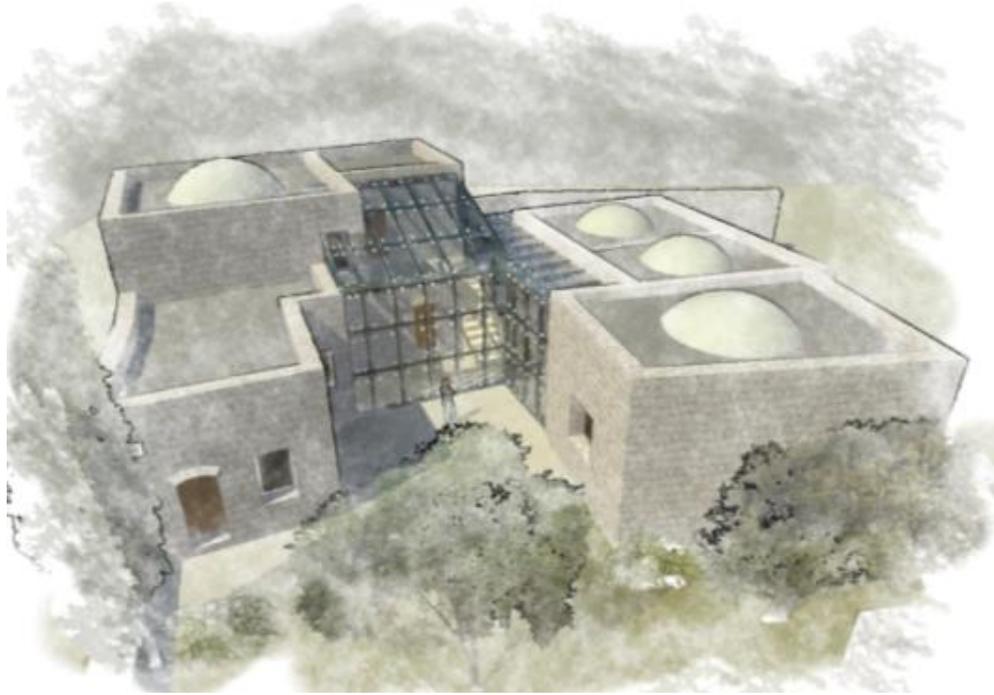
الشكل (5-121): مخطط الطابق الأول لحوش دار أبو علي حسب الوضع الأصلي الحالي - المصدر: الباحثة.



الشكل (5-122): مخطط الطابق الأرضي من الحوش السابق حسب الوضع المقترح وتم دمج الأقبية قليلة الارتفاع في بيوت الراوية في هذا الحوش أما في البيوت الأخرى التي يسمح فيها وضع القبو وارتفاعه سيتم الإبقاء عليها والتعامل معها كمرفق تابعة للقسم العلوي - المصدر الباحثة.



الشكل (5-123):
مخطط الطابق
الأول من الحوش
السابق حسب
الوضع المقترح-
المصدر الباحثة.



الشكل (5-124): منظور يبين تصوراً لحوش دار أبو علي بعد عملية إعادة الإحياء المقترحة وبعد إضافة الممر الزجاجي الخفيف والقابل للفتح لربط أجزاء الحوش مع بعضها البعض لتعمل كمبنى واحد-المصدر: الباحثة.



الشكل (5-125): منظر عام للحوش مع ساحته بعد عملية إعادة الإحياء المقترحة-المصدر: الباحثة



الشكل (5-126): مناظير تبين الممر الزجاجي الخفيف المقترح والقابل للفتح والتهوية-المصدر: الباحثة.

ب- المباني القديمة المستخدمة:

- وهي إما مباني مستخدمة بشكل جزئي أو بشكل كلي، والتوصيات بخصوص هذه المباني هي:
- النظر في استخداماتها الحالية وفي مدى توافق هذه الاستخدامات مع هذه المباني في كافة النواحي الإنشائية والمعمارية وغيرها ومدى التغيير في الاستخدام الأصلي، وبالتالي محاولة إعادة الاستخدام الأصلية قدر الإمكان أو اختيار استخدامات أخرى مناسبة غير ضارة بالمباني القديمة، وكذلك إعادة استخدام الأجزاء المتروكة من المباني المستخدمة جزئياً.
 - دراسة الإضافات والتغييرات بمختلف أشكالها التي أجريت على هذه المباني ومدى مراعاتها لطبيعة هذه المباني وبيئتها التراثية سواءً من الناحية المعمارية أو الإنشائية أو نوعية وطبيعة المواد المستخدمة في هذه التغييرات أو الإضافات، ويتبع ذلك إزالة الإضافات والتغييرات الغير منسجمة والغير مناسبة والضارة بالمباني القديمة ومحاولة استبدالها بأخرى تراعي طبيعة هذه المباني وبيئتها.

- دراسة الأجزاء التي تمت إزالتها من هذه المباني ومحاولة إعادتها أو التدليل على وجودها المسبق.
- إجراء عمليات التدعيم الإنشائي وعمليات الترميم والحفاظ والصيانة لهذه المباني للمحافظة عليها ومنع تداعياتها لاستمرار استخدامها.
- إجراء التغييرات الممكنة والتي تساعد على استخدام هذه المباني بفعالية أكبر والاستفادة من كافة أجزائها ولكن شريطة مراعاة قواعد الترميم والحفاظ الصحيحة من حيث نوعية المواد
- وملاءمة التصميم الفراغي والتصميم الإنشائي للمباني القديمة.
- توصيل الخدمات الناقصة لهذه المباني.

ويجب الإشارة هنا في معرض الحديث عن المباني القديمة المستخدمة إلى وجود العديد من المباني القديمة المستخدمة بشكل جيد ووضعها ممتاز في القرية وهي مثال جيد لتأقلم البيت القديم مع متطلبات العصر الحالي كما يبين الشكل التالي:



الشكل (5-127): صور لجانب من بيت الحاج سعيد -المصدر الباحثة.

ولا بد هنا من الإشارة إلى بعض المباني القديمة الموجودة في قرية عورتا على وجه الخصوص وهي مباني قديمة لم تحدد طبيعة استخدامها الأصلية ولم تتم عليها دراسات أو بحوث وكانت

تعامل في فترة من الفترات كمزارات وهي مباني العزير والمفضل والعزيرات التي بينت في الفصل الرابع صفحة (61- 62) .

ومن الضروري العمل على ترميمها ووقف تدهورها وتوعية الأهالي بخصوص الحفاظ عليها ، كما أنه من الضروري جداً إجراء الدراسات والبحوث عنها والتعمق في تاريخها لمعرفة الحلول المثلى للتعامل معها وعدم اتخاذ خطوات متسرفة في ذلك.

6:5 النواحي الإدارية والاقتصادية للخطة المقترحة:

من الناحية الإدارية فمن المقترح تشكيل لجنة من مهندسين متخصصين في المواضيع المتعلقة بموضوع الحفاظ ومن المجلس القروي في القرية وإيجاد نقاط اتصال مع الوزارات المعنية والعودة لها في النواحي الإدارية وإيجاد سلطة للتنفيذ والتطبيق.

أما بالنسبة للناحية المالية فمن المقترح الرجوع من قبل المجلس القروي والجهة الإدارية للمشروع للوزارات ذات العلاقة للحصول على التمويل اللازم كما ويقترح كذلك السعي من قبل المجلس لدى الجهات والمؤسسات الغير حكومية المحلية أو الأجنبية سواءً الداعمة أو المنفذة لمشاريع الحفاظ لجلب التمويل لمشاريع الحفاظ في القرية والاستفادة من خبراتها في هذا الموضوع.

أما فيما يتعلق بالعائد الاقتصادي على القرية نفسها نتيجة لتنفيذ مشروع الحفاظ المقترح فيها فبتمثل في:

- توفير العديد من فرص العمل لشباب القرية نتيجة استخدام عمالة من نفس القرية في تنفيذ مشاريع الحفاظ إضافة إلى إيجاد كوادر مدربة قادرة على العمل في مشاريع حفاظ أخرى.

- العمل على إعادة تشغيل العديد من المحال التجارية المغلقة حالياً وإعادة استخدام مباني أخرى كمباني عامة وكمحال وكمقاهي ومراكز كمبيوتر وكمشاغل خياطة وغيرها من الوظائف التي تساعد في تحسين الأوضاع الاقتصادية للعاملين فيها وللقرية ككل.
- تسويق القرية من الناحية السياحية كمثال للقرى المرمة الحية.

7:5 النواحي الاجتماعية للخطة المقترحة:

من الجدير بالذكر أن الوظائف والاستخدامات والمشاريع المقترحة قد تم تحديدها بناءً على رغبة وحاجة أهل القرية عن طريق التعرف إليها من المجلس القروي ومن السكان أنفسهم أثناء عملية العمل والمسح الميداني للمباني فهي نابعة من حاجة السكان أنفسهم.

وأما انعكاسات خطة الحفاظ المقترحة للقرية على النواحي الاجتماعية فيها فتتمثل في:

- تقوية علاقة السكان بالتراث عن طريق استخدام عمالة من نفس القرية وإشعارهم وتعريفهم أن المشروع هو ملك لهم ولمسهم لفوائد هذا المشروع بشكل عملي في كافة النواحي سواء الاقتصادية أو الخدماتية أو الجمالية والترفيهية.
- تقوية الروابط وتفعيل الحياة الاجتماعية في القرية عن طريق توفير مناطق التفاعل الاجتماعي من مباني عامة ومراكز خدماتية وشبابية وتوفير الساحات العامة والتي تخدم أبناء القرية من كل الفئات.

وفي نهاية الحديث عن الرؤية والأهداف لعملية الحفاظ في قرية عورتا وعن استراتيجيات تنفيذها وعرض المشاريع والنماذج التفصيلية لذلك وبيان النواحي الإدارية والاقتصادية والاجتماعية للمشروع يكون قد تم عرض نموذج متكامل وبأمثلة تفصيلية حضرية ومعمارية لعمليات إعادة إحياء المناطق القديمة في القرى الفلسطينية وبطريقة قابلة للتطبيق والتنفيذ.

وسيحوي الفصل السادس التالي على النتائج التي تبين الأهداف والاستراتيجيات التي يمكن تعميمها على عمليات الحفاظ وإعادة الإحياء التي تقترح لأي من القرى الفلسطينية بالإضافة إلى التوصيات للجهات المعنية بهذا الخصوص.

الفصل السادس
النتائج والتوصيات

1:6 النتائج
2:6 التوصيات

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

1:6 النتائج:

في ضوء الدراسة والتحليل التي تمت لقرية عورتا وكذلك خطة إعادة إحياء المنطقة القديمة في القرية يمكن الخروج بعدد من النتائج كما يلي:

1. النتائج المتعلقة بالوضع الحالي للقرى الفلسطينية وخاصة المناطق القديمة فيها:

أ. تمتلك كثير من القرى الفلسطينية مراكز قديمة ذات تاريخ عريق وتراث معماري غني لا تزال قائمة حتى يومنا هذا وان فقدت أجزاء كبيرة من بعضها أو أزيلت كلياً في قرى أخرى.

ب. تشكل منطقة النواة القديمة أكثر المناطق مشاكلًا من الناحية الخدماتية والاجتماعية وأحياناً الصحية والبيئية في العديد من القرى الفلسطينية وان كانت القرى بشكل عام تعاني من مثل هذه المشاكل، وتعاني المناطق القديمة في القرى الفلسطينية من مشاكل في الناحية المعمارية على وجه الخصوص والمتمثلة في:

- مشاكل وتعقيدات في حياة السكان بسبب طبيعة المباني والطرق والبيئة المعمارية والحضرية الموجودة بوضعها الأصلي وعدم توافقها مع ظروف الحياة العصرية.
- مشاكل وأضرار تلحق بالبيئة المعمارية التراثية القديمة ناتجة عن سوء الاستخدام وتغير الاستعمالات والتغييرات بالإزالة أو الإضافة أو "التصليحات" الغير مدروسة والغير قائمة على أساس علمي والتي لا تخضع للدراسات أو لخطط متكاملة بالإضافة إلى عوامل وظروف أخرى منها عوامل الزمن والظروف البيئية.

■ غياب الوعي الثقافي وعدم إدراك مدى أهمية المباني والمناطق التاريخية في بلادنا.

ج. تعاني المناطق القديمة في القرى من مشاكل في الاندماج بينها وبين المناطق الحديثة المحيطة بها، وفي غالبية القرى الفلسطينية تم انتقال مركز القرية أو كل القرية من منطقة النواة إلى مناطق جديدة، ولم تعد الساحات مركزاً للتجمع بل أصبح التوزيع الجديد في أحياء أو حارات جديدة مع تركز خاص على طول الطريق الرئيسية.

د. تعتبر عمليات إعادة الإحياء والحفاظ للمناطق القديمة حسب الأسس الصحيحة والمتفق عليها في القرى الفلسطينية ضرورة ملحة للحفاظ على التراث المعماري فيها ولتوظيف واستثمار الطاقات الكامنة فيها سواءً في النواحي الثقافية والاجتماعية أو السياحية والاقتصادية أو السياسية.

2. النتائج المتعلقة بدراسة وتحليل المنطقة القديمة في قرية عورتا:

أ. تمتلك قرية عورتا نواة قديمة تمتاز بوجود نسيج حضري ومعماري متكامل يعبر عن التراث المعماري الأصيل في قرانا الفلسطينية وان كانت تعاني في بعض أجزائها التصدعات والمخاطر الإنشائية، كما وتمتاز بوجود نسبة جيدة من المباني المستخدمة كلياً أو جزئياً والمسكونة من قبل سكانها الأصليين، كما وأنها تحوي عدد من المباني والأحواش ذات القيمة المعمارية العالية وبوضعها الأصلي .

ب. مثلت منطقة شرق النواة منطقة التوسع الأولى للقرية واحتوت على عدد من المباني القديمة المنفردة.

ج. نتيجة لعملية دراسة وتحليل الفراغات المفتوحة في القرية تبين أن هذه الفراغات تمثلت قديماً في:¹

- الفراغات والساحات العامة.
 - الفراغات والساحات شبه الخاصة (الأحواش).
 - الأراضي الخاصة.
 - البيادر.
 - الشوارع القديمة (الطرق والأزقة).
- في حين تمثلت فراغات القرية المفتوحة في الوقت الحالي في:
- الفراغات والساحات العامة.
 - الفراغات والساحات شبه الخاصة.
 - الأراضي الخاصة.

¹ عملية الدراسة والتحليل للفراغات المفتوحة موضحة وبالتفصيل في الفصل الرابع من الدراسة.

▪ الشوارع الحديثة.

د. تبين أن القرية بشكل عام والمنطقة القديمة فيها بشكل خاص تعانيان في وقتنا الحالي من نقص في الفراغات الحضرية المؤهلة.

هـ. نتيجة لتحليل المباني القديمة في القرية والتي اعتبرت حتى فترة الخمسينات من القرن الماضي (حتى فترة البناء بالدوامر) اتضح ما يلي:¹

▪ يمكن تصنيف المباني التي احتوتها القرية حتى فترة الخمسينات من القرن الماضي إلى:

- المباني العامة والمتمثلة في المسجد ومضافة البلد والمدرسة معصرة الزيتون(البد) ومطحنة القمح (البيور) وبعض الآثار .
- المباني شبه العامة والمتمثلة في مضافات الحمائل.
- الأحواش السكنية .
- المباني السكنية المنفردة.
- مباني الخدمات مثل الطوابين وعين الماء.

▪ تحتوي قرية عورتا على نسبة عالية من المباني القديمة تصل إلى حوالي نصف مجموع مباني القرية.

▪ معظم البيوت القديمة في القرية هي مباني أحواش أو مباني متصلة مع بعضها البعض وتشكل في مجموعها ثلثي مجموع المباني القديمة فيها.

▪ معظم المباني القديمة في القرية هي بارتفاع طابق واحد أو طابقين ويندر وجود المباني ذات الثلاثة طوابق.

▪ تحتوي القرية على نسبة مرتفعة من المباني ذات الحالة الإنشائية المتوسطة وكذلك هناك نسبة لا يستهان بها من المباني الغير صالحة للاستخدام.

▪ معظم المباني القديمة قد استخدم العقد المتقاطع في تسقيفها.

▪ نصف المباني القديمة هي مباني مهجورة وغير مستخدمة وتتركز في منطقة الأحواش.

¹ المخططات التحليلية للمباني والمرققة بالنسب والأرقام موضحة في الفصل الرابع من الدراسة.

▪ تعاني المنطقة القديمة والقرية ككل من نقص في المباني العامة وخاصة الاجتماعية والثقافية منها.

و. هناك غياب للوعي لدى فئة كبيرة من مواطني القرية فيما يتعلق بأهمية المناطق والمباني التاريخية وكيفية التعامل معها، كما وتعاني القرية ككل كغيرها من القرى الفلسطينية من العديد من المشاكل ولكن المنطقة القديمة فيها على وجه الخصوص تعاني من مشاكل واضحة وفي مختلف المجالات البيئية والاجتماعية والمعمارية والإنشائية والخدماتية وحل هذه المشاكل يعتبر الأساس لعمليات إعادة إحياء تلك المنطقة.

3. النتائج المتعلقة بعمليات إعادة إحياء المناطق القديمة في القرى الفلسطينية:

أ. تتمثل الرؤية المبتغاة لعمليات إعادة إحياء المناطق القديمة في قرانا الفلسطينية في الوصول إلى مناطق قديمة حية بكافة أجزائها ومندمجة وفعالة مع النسيج الحديث في تلك القرى ومرسخة للتراث المعماري الفلسطيني الأصيل فيها وبطريقة تحافظ عليه قدر الإمكان.

ب. يجب أن تهدف عمليات إعادة الإحياء تلك إلى إحياء واستخدام الأجزاء المهجورة ، وتقوية فعالية الأجزاء المستخدمة في المناطق القديمة من القرى وعلى وتحسين الوضع الخدماتي والبنية التحتية فيها.

ج. يجب أن تعمل عمليات إعادة الإحياء على إيجاد عناصر جذب داخل المناطق القديمة من القرى لتشجيع الأهالي على ارتيادها ولتشجيع بقاء ساكنيها فيها عن طريق توفير النقص الذي تعاني منه العديد من القرى في الفراغات الحضرية المؤهلة وفي المباني العامة وخاصة الخدماتية والاجتماعية والثقافية منها داخل هذه المناطق القديمة .

د. يجب أن تسعى عمليات إعادة الإحياء إلى إيجاد حلول لتقوية وتعزيز نقاط الاتصال بين المناطق القديمة في القرى وبين الجزء الحديث المحيط بها من تلك القرى وتشجيع الدخول والانتقال من الحديث إلى القديم فيها، كما ويجب أن تسعى إلى إيجاد طريقة ربط بين المناطق القديمة ومناطق الامتداد والتوسع وان لم تكن ملاصقة للمناطق القديمة.

ه. العمل على إيجاد فراغات ومناطق ونقاط حضرية عامة ومؤهلة تجذب وتخدم كافة فئات ومناطق القرية بإحياء النقاط المركزية والحضرية والساحات القديمة وإعادة تأهيلها خاصة في ضوء النقص الذي تعانيه قرانا في وضعها الحالي في مثل هذه المناطق والفراغات والنقاط الحضرية.

و. تقوية وتعزيز نقاط الاتصال بين القديم والحديث بتحويل نقاط الاتصال هذه إلى مداخل مميزة للمنطقة القديمة تعمل كبوابات ومناطق جذب توعي بوجود منطقة ذات قيمة عالية في الداخل فتشجع على دخول للمنطقة القديمة، والعمل على حل مشكلة الوصول إلى داخل المناطق القديمة بتوفير مواقف السيارات على حدود المنطقة القديمة ومن كافة الاتجاهات.

ز. حل مشاكل المناطق القديمة ككل في القرى والتي غالباً ما تشمل الطرقات والأزقة والبنية التحتية وتوفير النقص في المباني العامة والاجتماعية وأن يكون إعادة استخدام المباني القديمة المهجورة كمباني عامة أحد الحلول، وكذلك توفير الفراغات الحضرية المؤهلة وإيجاد حلول للمناطق السكنية المهجورة والحفاظ عليها وترميمها وترميم وصيانة المباني المستخدمة والحفاظ عليها وفقاً لقواعد الحفاظ والترميم¹.

2:6 التوصيات:

هناك الكثير من التوصيات التي يمكن توجيهها إلى جهات عدة فيما يختص بموضوع إعادة إحياء المناطق القديمة في القرى الفلسطينية بشكل عام، كما أن هناك الكثير منها يمكن توجيهها إلى الجهات المعنية فيما يتعلق بعملية إعادة إحياء المنطقة القديمة (منطقة النواة) في قرية عورتا على وجه الخصوص اعتماداً على الدراسة السابقة وعلى نتائجها، ويمكن تصنيف هذه التوصيات كما يلي:

¹ يشتمل الفصل الخامس من الرسالة على الخطوات والمشاريع والنماذج التفصيلية لعمليات إعادة الإحياء وعلى تفصيل للأهداف وعلى الاستراتيجيات العامة والتفصيلية لعمليات إعادة الإحياء تلك.

1. توصيات للمؤسسات ذات العلاقة:

هناك العديد من الجهات التي يمكن توجيه هذه التوصيات لها كل حسب صلاحيته واختصاصه حيث تشمل هذه المؤسسات:

- الوزارات (التخطيط، الحكم المحلي، المالية، السياحة، الآثار، الإعلام).
- المجالس المحلية القروية والبلدية.
- المؤسسات والجمعيات الحكومية وغير الحكومية والتي تعنى بالحفاظ على التراث بشكل عام والتراث المعماري بشكل خاص.

وهذه التوصيات تشمل:

1. وضع مخطط شامل ومتربط لإعادة إحياء المناطق القديمة في القرى الفلسطينية واستخدامها، مع عمل دراسات متخصصة لكل منطقة على حده.
2. تنظيم وتنسيق العلاقة بين المؤسسات المختلفة والتي تعنى بهذا الموضوع وخاصة من الناحية الإدارية وبيان صلاحيات ودور كل منها.
3. تصنيف وتوثيق كافة المواقع القديمة في القرى الفلسطينية.
4. إعطاء التسهيلات للأفراد والمؤسسات لإعادة استخدام المباني والمناطق القديمة ولتشجيع المقيمين فيها على البقاء وتسهيل توصيل الخدمات والبنية التحتية لها.
5. وضع القوانين والتشريعات التي تضمن الحفاظ على المناطق القديمة في القرى والمنسجمة مع القواعد والقوانين العالمية بهذا الخصوص والتي تحدد وتنظم عمليات التغيير أو الإضافة أو الإزالة التي تتم في نطاقها والتي تبين كذلك قواعد التعامل مع المناطق التراثية وحدود وصلاحيات ملاكها مع وضمان تنفيذ هذه القوانين.
6. تخصيص ميزانية معينة وثابتة لصالح عمليات دراسة وتخطيط وتنفيذ المشاريع المتعلقة بعمليات الحفاظ على هذه المناطق القديمة.
7. وضع خطة إعلامية شاملة وبكافة الوسائل الإعلامية (المسموعة والمقروءة والندوات

والمؤتمرات والإعلانات) تهدف إلى زيادة وعي المواطنين والمسؤولين بأهمية التراث بشكل عام وأهمية التراث في قرانا بشكل خاص ووجوب الحفاظ عليه ودوره الفعال في شتى النواحي سواءً الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياحية وكذلك السياسية لما له من دور كبير في ترسيخ الوجود الفلسطيني وتعزيزه، وتهدف هذه الخطة الإعلامية كذلك إلى التعريف بالمشاريع والانجازات التي تتم في مجال الحفاظ على التراث بشكل عام والتراث المعماري بشكل خاص ودعم هذه المشاريع وتشجيعها.

8. اعتماد مبدأ المشاركة الشعبية في وضع خطط عمليات الحفاظ وفي تنفيذها بحيث يتم إشراك المجتمعات المحلية في كافة مراحل هذه العمليات بل وجعل المجتمعات المحلية جزءاً منها.

9. إيجاد جهات متخصصة ومزودة بطواقم مؤهلة ومدربة بحيث تعمل كمؤسسات استشارية تقدم الإرشاد والنصح والعون للمواطنين الراغبين بالقيام بعمليات الحفاظ والصيانة والترميم لمبانيهم القديمة.

10. إيجاد نماذج منفذة لمشاريع الحفاظ بحيث تغطي كافة الأمثلة من مباني قديمة

وساحات ومناطق ومباني عامة وغيرها لتعطي هذه النماذج فكرة عن الإمكانيات

الكبيرة

التي تملكها مناطقنا القديمة وعن إمكانية استغلالها بشكل مثالي وفعال لخدمة مناحي الحياة العصرية.

توصيات للجامعات والمؤسسات التربوية والبحثية:

1. إدراج بعض المواد المتعلقة بموضوع الحفاظ على التراث وأهميته ضمن المناهج الإلزامية في الجامعات الفلسطينية وكذلك الحال في مناهج المدارس.
2. توجيه الأنشطة المدرسية من مسرحيات وندوات ومعارض ومهرجانات نحو موضوع الحفاظ على التراث والتركيز على أهميته ودوره.

3. توجيه جهود البحث العلمي في المراحل الثانوية وفي مرحلة الدراسة الجامعية نحو المواضيع التي تخدم موضوع الحفاظ على التراث بشكل عام والتراث المعماري بشكل خاص مثل عمل الدراسات التاريخية والمسوح والحفريات الأثرية والدراسات الإنشائية والمعمارية على المباني والمواقع القديمة في القرى الفلسطينية.

4. تنسيق الجهود بين مختلف الجهات البحثية والجامعات لعمل قاعدة من البيانات والخرائط التي تخدم مشاريع الحفاظ في القرى الفلسطينية كما وتخدم الباحثين والدارسين لهذه المناطق.

3. توصيات للمجلس القروي في عورتا:

1. محاولة استثمار المناطق العامة الموجودة في القرية وخاصة في المنطقة القديمة لعمل المشاريع التي تعمل على إعادة إحياء المنطقة القديمة وحفظ التراث في القرية.
2. محاولة استملاك المباني القديمة ذات القيمة التراثية العالية والمواقع المميزة وكذلك محاولة استملاك الأراضي والمناطق التي تخدم عملية إعادة إحياء منطقة القرية القديمة وجعلها أملاك عامة للقرية تمهيداً لاستغلالها في مشاريع تخدم القرية ككل وتحيي المنطقة القديمة فيها.
3. العمل على توفير البنية التحتية والخدمات للمنطقة القديمة من القرية وتسهيل الوصول إليها.
4. عمل تسهيلات للسكان المقيمين في المنطقة القديمة مثل تخفيض أسعار الكهرباء والإعفاء من بعض الرسوم حيث تساهم مثل هذه التسهيلات في تشجيع السكان على البقاء في هذه المنطقة كما وتساعد على تشجيع الانتقال للسكن فيها.
5. الاستعانة بأصحاب الخبرة والاختصاص في مجال الحفاظ والترميم في المواضيع المتعلقة بالمشاريع التي تخص المنطقة القديمة من القرية، والاستفادة من الدراسات التي تعمل بهذا الخصوص ومن أمثلتها هذه الدراسة.
6. العمل على زيادة وعي المواطنين في القرية بأهمية التراث ووجوب الحفاظ عليه عن طريق تنظيم المحاضرات للأهالي من كافة الفئات العمرية باستضافة متخصصين في

هذا الموضوع سواءً في مقر المجلس الذي هو عبارة عن مضافة البلد القديمة والمرممة أو في المدارس لتوصيل الوعي في هذا الموضوع للجيل الجديد كذلك.

7. محاولة توفير وجلب التمويل لصالح المشاريع التي تعمل على إعادة إحياء المنطقة القديمة في القرية وخاصة من الجهات والمؤسسات التي تدعم وتمول مثل هذه المشاريع.

المراجع

1. المراجع العربية

2. المراجع الأجنبية

قائمة المصادر والمراجع

1. المراجع العربية:

إبراهيم، محمد عباس، التحديث والتغيير في المجتمع القروي دراسة في مكونات القيم الثقافية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2006.

أبو الهيجاء، أحمد حسين، البحث في توجيه عمليات الحفاظ والترميم المعماري في فلسطين لحماية البيئة العمرانية والتراث المعماري الفلسطيني، القدس، UNDP، 2002.

الإمام، محمد السيد، المجتمع الريفي رؤية حول واقعه ومستقبله، المنصورة، المكتبة العصرية، 2006.

البيك، أحمد، الحفاظ على التراث الحضاري المعماري الإسلامي وتجارب مجلس مدينة حلب، ورقة من مؤتمر الحفاظ على التراث الحضاري المعماري والإسلامي في المدن، اسطنبول- تركيا، المعهد العربي لإنماء المدن، 1985.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التعداد العام للسكان و المساكن والمنشآت، 1997.

الدباغ، مصطفى، بلادنا فلسطين، بيروت، 1991.

الملك، قبيلة فارس، التراث العمراني والمعماري في الوطن العربي (الحفاظ، الصيانة، إعادة التأهيل)، عمان، مؤسسة الوراق، 2004.

جامعة القدس المفتوحة، المجتمع الريفي والحضري، عمان، جامعة القدس المفتوحة، 1998.

حبش، ناديا و الشافعي، مهند، الحفاظ على التراث المعماري في فلسطين تجارب حية، ورقة من مؤتمر العمل الهندسي الثاني في فلسطين، 2005.

حمدان، عمر، العمارة الشعبية في فلسطين، جمعية إنعاش الأسرة، البيرة، 1996.

زريق، ثريا، المواثيق الدولية التي ظهرت للحفاظ على التراث العالمي، حلب عاصمة الثقافة الاسلامية، 2006.

زهرا، محسن، الحفاظ على التراث الحضاري في التخطيط الشامل لمدينة الإسكندرية حتى عام 2005، ورقة من مؤتمر الحفاظ على التراث الحضاري المعماري والإسلامي في المدن، اسطنبول-تركيا، المعهد العربي لإنماء المدن، 1985.

عراف، شكري، القرية العربية الفلسطينية مبنى واستعمالات أراضي، القدس، جمعية الدراسات العربية، 1985.

علام، أحمد خالد وآخرون، تجديد الأحياء، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1997.

2. المراجع الأجنبية:

Amiry, suad & Vera, tamari, **The Palestinian Village Home**, Ramallah, RIWAQ, 1998.

Feilden , Bernard M, **Conservation of Historic buildings**, London, Butterworth Architecture, 1994.

Greed, Clara, **Introducing urban design interventions and response**, Edinburgh, Longman, 1998.

Pickard, Robert, **Conservation in the Built Environment**, London, Longman, 1996.

3. الرسائل الجامعية:

قرمش، غسان، إحياء وتطوير البلدة القديمة في عنتابا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، 2003.

4. المقابلات الشخصية:

– جميل دراوشة، مدرس من القرية وأحد سكانها العارفين بها بشكل ممتاز وعضو سابق في مجلس قروي عورتا 2007/4/5 م، 2007/6/8 م، 2007/7/28 م، 2007/11/20 م، 2008/5/13 م.

– مصطفى نوري، أحد سكان القرية الكبار في السن والعارفين بها بشكل ممتاز، 2006/2/9

– ناجية دراوشة، إحدى النساء الكبار في السن والعارفات بالقرية، 2007/4/5 م.

– يسرى مصطفى عبد الكريم، إحدى المدرسات من القرية والعاملة فيها والعارفة بها، 2007/6/8 م، 2007/7/28 م، 2007/11/20 م، 2008/5/13 م.

– يوسف قصرأوي، أحد الكبار في السن من القرية والمتقاعد بعد العمل كمدير لمدرستها، 2007/7/2007، 3/5/11، 2008/4/3 م.

5. المراجع الالكترونية:

Google Earth

برنامج

<http://www.shechem.org/itamar/awarta.htm>

موقع عبري 2007/5/6 م

<http://www.women.bo7.net/girls3628>

موقع منتدى فراشة حواء

(الطابون الفلسطيني) 2007/7/15 م.

http://www.alburaq.net/map/map_of_nablus.JPG

موقع البراق، 2008/6/26 م

**An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**Rehabilitation and Conservation of the Old
Center of Awarta Village**

**By
Nahed Jamil Jabr Mofleh**

**Supervisor
Dr. Hasan Al-Qadi**

**Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for
The Degree of Master in Architecture, Faculty of Graduate
Studies at An-Najah National University, Palestine.**

2009

**Rehabilitation and Conservation of the Old
Center of Awarta Village
By
Nahed Jamil Jabr Mofleh
Supervisor
Dr. Hasan Al-Qadi**

Abstract

The architectural heritage of a region reflects the identity and the civilization of that region and represents the connection between its past and future. It is also a real and obvious evidence of its originality and greatness. That architectural heritage must be looked after, conserved, rehabilitated and updated to suit Modernization.

This research aims to focus attention on urban and architectural heritage in the Palestinian villages so that it can be protected and authenticated to find an outlet for proper solutions and patterns to conserve it, keeping in mind actions of destruction and change done continuously and intentionally, moreover, studies researches and conservation projects mainly focus on great cities. On the other hand this research does its best to face challenges and continuous attempts to demolish and change our Palestinian architectural heritage.

The first chapter in this study contains the study problem, the study importance, goals, hypotheses, plan and methodology. Also it includes information about the study area and the previous studies about it.

The theoretical material forms two chapters of this research the second chapter and the third one, the second chapter deals with the architectural heritage and conservation. However, the third chapter deals

with the Palestinian village with regard to location, development, and architectural items, the factors that influence and problems.

The fourth chapter deals with the area of Awarta- a village located near Nablus. The study focuses mainly on the old center of Awarta.

A special study and analysis concentrates on the open spaces in Awarta until the 1950s. Moreover, this chapter deals with analytical study for old buildings, it deals with the most famous ones during the same period. Awarta was chosen because of the historical and cultural potentials in addition to the unique urban and architectural aspects.

The descriptive analytical approach has been followed in chapter four depending on site survey and photography of all open spaces and old houses in the village .The survey showed problems and needs of the Village of Awarta.

The fifth chapter identifies the vision of conservation in the old center in Awarta and sets several goals and specifying the strategies that can achieve them, and it provides suggestions and attempts to conserve that area in order to introduce complete prototype of detailed projects dealing with architectural and urban aspects to conserve and rehabilitate the old Palestinian villages; The goals, strategies and solutions are introduced according to the previous stages of the study.

Chapter six shows the results based on all the previous study, analysis, suggestions and projects. The results show that projects of conservation and rehabilitation for the old regions should be executed according to the correct criteria that suit the architectural heritage to invest all the social, cultural, economical, and tourism potentials of these villages.

General goals and strategies have been suggested to conserve Old Palestinian villages. Besides several recommendations were introduced to the authorities and related entities with regard to conservation of the old Palestinian villages and the conservation of Awarta Village in particular.